من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

العدد ٤٠ (٢٨٨)
السبت ٥ اكتوبر
(تشرين الاول)
١٩٧٤

طالعوا على الصفحة الرابعة خطاب اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، فـي الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ، حول اتجاهات السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي .

في السابع والعشرين من سبتمبر ١٩٧٤ جرى في الكرملين لقاء بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وحافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية (راجع التفاصيل على ص ٦) .

في الصورة : اثناء اللقاء .

مواد بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر .

«في اسرة الشعوب المتآخية» و«هذه هي ليتوانيا السوفييتية» .. مقالتان بمناسبة الذكرى الثلاثين لتحرير ليتوانيا من المحتلين الفاشيست.

تتمة مانشر في العدد الماضي من رواية «والفولاذ سقيناه» لنيكولاي اوستروفسكي.

لقاءات مع الرجالات الاسلامية من العالم العربي حول المؤتمر العلمي الاسلامي في سمرقند .

انباء موسكو

الناشر: اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية

رئيس مجلس الادارة: ياكوف لوميكو
رئيس التحرير: جميل بشيروف

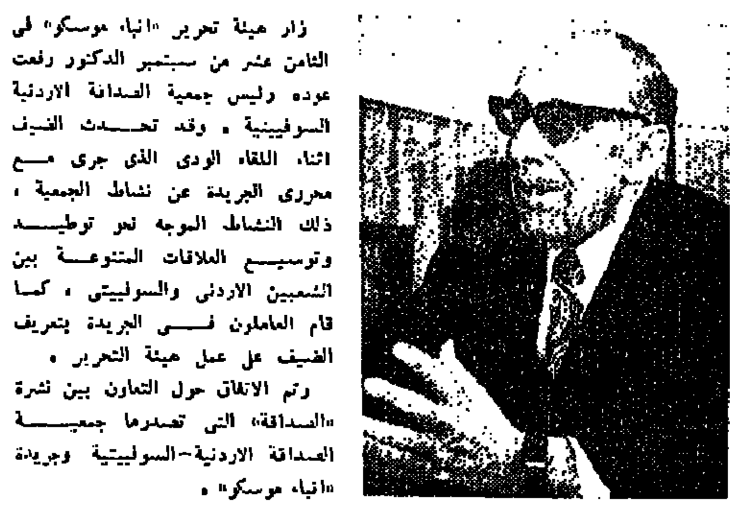
الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تلفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٤/٩/٢٤
اينديكس ٥٠٠٩٠

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 39 (287), 28 сентября 1974 г.

Цена 10 коп. Индекс 50092.

ضيـــف « انبـــاء موسكـــو »



زار هيئة تحرير «انباء موسكو» فى الثامن عشر من سبتمبر الدكتور رفعت عوده رئيس جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية . وقد تحـــدث الضيف اثناء اللقاء الودى الذى جرى مـــع محررى الجريدة عن نشاط الجمعية ، ذلك النشاط الموجه نحو توطيـــد وتوسيـــع العلاقات المتنوعـــة بين الشعبين الاردنى والسوفييتى ، كمـا قام العاملون فـــى الجريدة بتعريف الضيف على عمل هيئة التحرير .

وتم الاتفاق حول التعاون بين نشرة «الصداقة» التى تصدرها جمعيـــة الصداقة الاردنية–السوفييتية وجريدة «انباء موسكو» .

فى العدد القادم



* البيان السوفييتى–المجرى المشترك .

* خطاب شرف رشيدوف فى لقاء سمرقند حول الامـن الاسيوى .

مواد حـــول احتفالات جمهورية المانيـــا الديموقراطية بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لقيامها .

* الرياضة ... وغيرها مـن المواد بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

خـواطر عن لينينغراد وكييف

فى اليوم الثالث لم اكمل زيارتـــى لموسكو بل كان البرنامج فى ذلك الوقت ان اسافـــــر الى لينينغراد وكييف .

وفعلا سافرت مع المرافق الى احدى محطات سكك حديد موسكو وركبنـا القطار فى الساعة الثانية عشرة بعـد منتصف الليل . وفى يوم الجمعة الموافق ١٣ سبتمبر وصلت محطة سكك حديد لينينغراد وقد بهرنى جمال نظامهـــا تجولت فى المدينة البطلة التى احدثت انعطافا تاريخيا فى العالم اثر الحصار الذى فرضه الغزاة الالمان لمدة ٩٠٠ يوم متواصلة عليها ولكن لم يستسلم هذا الشعب الصـــامد ، ولم ينس العالم كله هذه البطولة والبسالـــة والكفاح ولا الالوف التى دفنت تحت ارض هذه المدينة الخالدة البطلـــة اثناء تجوالى توقفت قليلا امام مبنى مجلس المدينة وشاهدت فى اعـلاه خمســـة اوسمة وعرفت ان هـــذه الاوسمة منحت للمدينة البطلة تكريما لها ولعظمتها .

وزرت الطراد اورورا الشهير وهو الان عبارة عن متحف واعجبت بـــه كثيرا وزرت متحف الارميتاج ودهشت بهذه الفنون من التماثيل المذهبـــة والنقوش والصور البديعة التى لم ترها عيناى من قبل .

وكان حظى سعيدا لانه فـــى ذلك الوقت كان يوجد معرض توت عنخ امون الذهبى وشاهدت المواطنيــــن السوفييت يقفون فى طوابير طويلـة لرؤية فن قدماء المصريين العريق .

ثم زرت القصر الصيفى الذى اسسه بطرس الاول، وهو قصر واســـع ذو حديقة جميلة تحيط بها ١٠٢ نافورة وعدد كبير من التماثيل الذهبيـــة ، وزرت كذلك قصر سمولنى وكنيســـة بطرس وبولس .

كما زرت سجن القيصر للمسجونـــين السياسيين وهو الان عبارة عن متحف رايت فيه ملابس السجناء الخاصـــة بالرجال والخاصة بالنساء وكـــذلك القيود الحديدية .

ثم زرت مقبرة بسكاريوفسكريـــه

ولقد كان منظر هذه المقبرة مؤثـرا بالنسبة لى حيث يرقد حوالى ٦٤٠ الف شخص استشهدوا اثناء الحصار والغارات الجوية . ويزور السوفييت من جميع انحاء الاتحـــاد السوفييتى والاجانب هذه المقبرة ترحما على هذه الارواح البريئة .

وفى نهاية زيارتى للينينغراد زرت السيرك وشاهدت عرضا جميلا .

* * *

ثم زرت مدينة كييف وكانت فـــى انتظارنا شابة كلفت بمرافقتنا فــى المدينة وهى موظفة فى مؤسســـة انتوريست وكانت تجيب على جميـــع الاسئلة بكل لطف .

ان كييف هى عاصمة جمهوريـــة اوكراينا السوفييتية . وقـــد اعجبت بشوارع هذه المدينة وآثارهـــــا ومعالمها التاريخية ، وبالبناء العصرى، وبنظافتها وحسن ضيافة شعبها ، وقد شاهدت قصر الفنون الاوكرايني واعجبت به كثيرا ، كما [illegible] تمثال شـــاعر اوكرايـــا [illegible] شفتشينكو ، كما شاهدت جامعة كييف التى تضم ٢٠ كلية [illegible] فيها ٣٠ الف طالب وطالبة ، [illegible] الملعب الرياضى الذى يتسع [illegible] الف متفرج ، وشاهدت ايضا [illegible] الاوبرا الجميل ، اما المترو [illegible] فى الجمال والنظافة وهو موضـــع اعتزاز المواطنين هناك .

ان هذا الشعب الصـــديق [illegible] على تراثه ويعتز به كثيرا ، [illegible] السمة البارزة هناك هى ان [illegible] الراسخ سائر على قدم وساق ، [illegible] شىء يصنع هو لخير المواطنيــــن وسعادتهم ، وذلك ما يؤكده [illegible] منجزات الاقتصاد الوطنى فى [illegible] الجمهورية .

وقد اعجبت بسوق الفواكه [illegible] كييف ، وهى سوق جميلة [illegible]

وقد غادرت كييف فى التاسع [illegible] من سبتمبر متوجها الى موسكو ، [illegible] ان قضيت فيها ثلاثة ايام مليئـــة بالسعادة .

واخيـــرا فان زيارتى للاتحـــاد السوفييتى هى رحلة تعتبر من [illegible] ايام حياتى وستبقى فى ذاكرتى [illegible] الابد .

طلعت محمد حسن الجيزاوى
(جمهورية مصر العربية)
الفائز الاول فى مسابقـة انباء موسكو لعام ١٩٧٣

الفائز الاول فى الكرملين

مؤسسة « سيلخوز بروم اكسبورت »
تقدم المساعدات الفنية للزبائن الاجانب فى بنـــاء و اعـــادة بنـــاء:

— مؤسسات معالجة الخضروات والفواكه ، واللحوم والحليب ، ومعامل التبغ ، والنبيذ ، والبيرة والمشروبات الخالية من الكحول ، والمجازر المبردة ، ومعامل انتاج الخبز والكعك والحلويـــات ، والصوامع والمطاحن ، ومعامل الزيوت النباتية ، وغير ذلك مـن مؤسسات صناعة الماكولات اللذيذة .

— المواقـــع الهيدروتكنيكية والخاصة بالرى ، والمجمعـــات الممكننة لزراعة الحبوب والمزروعات الزيتية ، وحظائر تربيـــة الحيوانات ، وتربية الطيور ، ونقاط البيطرة ، وورش تصليـــح المكائن الزراعيـــة ، ومحطات الضخ ، ومحطات تأجير المكائـــن الزراعية .

— مؤسسات صناعة قطع الاخشاب ومعالجتها .

— معامل انتاج الاعـلاف المضادة للميكروبات ، والفيتامينات والعقاقير الطبية البيطرية .

عنواننـــا : الاتحاد السوفييتى ، مـــــوسكو ، ١١٣٣٢٤ افتشينيكوفسكايا نابيريجنايا ، ١٨/١ ، مؤسسة «سيلخوز بروم اكسبورت» .

تلغرافيا : موسكو ، «سيلخوز بروم اكسبورت» .

تلفون : ٩٢–١٦–٢٢٠

تيلكس : ٧٥٢٣



انتهت بنجاح زيارة الوفد الحزبى والحكومى المجـــرى برئاسة السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى يانوش كادار .

وفى الثلاثين من سبتمبر غادر موسكو الى الوطن اعضاء الوفد الذى ضم ينى فوك عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى ورئيس مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية ، وكاروى نيميت عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى وفاليريا بينكى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى ورئيس تحرير مجلة «تارشيداطى سيمل» وايشتفين خوسار عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى ونائب رئيس مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية ، وفريديش بويا عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى ووزير خارجية جمهورية المجر الشعبية .

فى الصورة : فى وداع الضيوف فى المطار .

عمـــل ملائـــم لكل فـــرد

بقلم : فيتالى لاتوف

الحق فى العمل والعـــدام البطالـــة امران عاديا لايلفتان النظر لدينا نحن السوفييتيين . فالنظام الاشتراكى هو الاســـاس الاقتصادى للاتحـــاد السوفييتى . وهو يتطـــور على اساس الدولة . والتخطيط هو الذى يتيـــح تجنب الازمات والكساد ويضمـــن تشغيل الايدى العاملة كلها .

ان تدخل الدولة فى النمو الاقتصادى بقدر مـا امر معمول به فـــى ظل المقاييس المعاصرة للانتاج الاجتماعى فى البلـــدان الراسمالية . الا ان الملكية الراسمالية الخاصة تولـــد هنا تقلب السوق العفوى وما يرتبط به من ارتفاع وانخفاض الانتاج .

وترسم الخطط الخمسية السوفييتية خطا ثابتا لتنمية الاقتصاد وتعيـــن الجهات الاجتماعية التى يخدم حلهـــا خير الشغيلة . ففى الخطة الخمسيـــة التاسعة الجاريـــة (١٩٧١–١٩٧٥) يزداد الدخل القومى بنتيجة النمـــو الاقتصادى بنسبة ٤٠ بالمائة مقـــابل السنوات الخمس السابقة . وتظل ثابتة اســـار المفرق لبضائع وسلـــع الاستهلاك العام ولاتتغير اجرة السكن وكذلك تكاليف خدمات المرافق العامة وهذه تؤلف لدينا ٣–٤ بالمائة من دخل الاسرة .

وفى الوقت نفسه تزداد دخـــول العاملين الفعلية . فحسب خطـــة السنوات ١٩٧١–١٩٧٥ تزداد اجـــور العمال والموظفين بنسبة ٢٢ بالمائة اما دخول الفلاحين مـــن الاستثمار الاجتماعى فتزداد بنسبة ٣٥ بالمائة .

وربما لاح فى الاقتصاد السوفييتى نقص فى شىء مـــا عندما يتخلف الانتاج عن الطلب . والمفروض فـــى خطط الدولة ان تقضى على عـــدم التناسب الموجود . فمثلا لاستكمـــال تلبية حاجات السكـــان المتزايدة الى السيارات تم الى جانب توسيع الطاقات الموجودة بناء مصنع للسيارات فـــى مدينة توليياتى على الفولغا وهو ينتج الآن فى السنة اكثر مـــن ٦٠٠ الف سيارة معروفة فى الخارج باســـم «لادا» . واليكم مثالا آخر . لقـــد اولت هيئات التخطيط السوفييتية فى الخطط الاخيرة اهتماما اوليا لتوسيع قاعدة الطاقة كيلا يقـــع الاقتصاد الوطنى المتقدم فى كماشة الازمـــة الاقتصادية .

على هدى القانون الاساسى للاشتراكية

ولكن ماذا يجرى واية خطـــوات تتخذها الدولة عندما تلاحظ وفـــرة كبيرة فى انتاج هذه البضاعة او تلك كما كان الشان مؤخرا مع اجهـــزة التيلفزيون ؟

... فى السنة الاولى من الخطـــة الخمسية التاسعة تفوقت المصانـــع السوفييتية التـــى تنتج اجهـــزة التيلفزيون على المقرر فى الخطـــة وذلك عن طريق تحسين العمليـــة التكنولوجية وازدياد انتاجية العمـــل واتمتة الانتاج . وفى سنـــة ١٩٧٢ كان من الواجب ان تنزل الى السوق كميات من البضاعة تزيـــد كثيرا على ما كان مقررا سلفا . فمـــاذا يجب فعله لتاميـــن تصريفها ؟ انطلقت هيئات الدولة فى معالجة هذه المسالة من القانـــون الاقتصادى الاساسى للاشتراكية الذى يرسم هدف تلبيـــة حاجات الشعب على وجه اكمل .

(البقية على ص ٥)

الاتحاد السوفييتى – المجر وحـــدة تامـــة فى المواقـــف والاراء

انتهت الزيارة الرسمية الودية التى قام بها الى الاتحاد السوفييتى الوفد الحزبى الحكومى من جمهورية المجر الشعبيـــة برئاســـة يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزيـــة لحزب العمال الاشتراكى المجرى .

لقد غدت لقاءات قادة البلـــدان الاشتراكية منذ وقت بعيد تقليـــدا طيبـــا . فهم خلال هذه اللقـــاءات يتبادلون المعلومات عن الوضع فى بلدانهم ويتشاورون بعضهم مع بعض ويبحثون سوية عن الحلول المناسبة للمسائل المعروضة . وهذا الهدف هو مارمت اليه المباحثات السوفييتيـــة المجرية الاخيرة .

وتعيد صحافة البلدان الاشتراكية الى الاذهان وهى تعقـــب على سير المباحثات ان الزيارة جاءت فى الايام التى تحتفل فيها المجر بالذكـــرى الثلاثين لتحريـــر الجيش السوفييتى هذا البلد من الفاشية .

وتقدم العلاقات السوفييتية المجرية مثالا واضحا لفعالية التعاون المتكافىء ذى النفع المتبادل فخلال ربع القرن الاخيرة نما الانتاج الصناعى فى المجر بحوالى ٨ مرات . وقد لعب تعاون المجر الشامل مع الاتحاد السوفييتى دورا هاما فى هذا النمو العاصف الذى لم تعرفه اية دولة راسمالية . فقد

(البقية على ص ٥)

الى المساهمين فى اللقاء الدولى « النضال فى سبيـــل السلـــم والامـــن فى اسيـــا مهمـــة العصـــر الملحـــة »

مدينة سمرقند

احيى باخلاص المجتمعين فى مدينة سمرقند العريقة ، المساهمين فى اللقاء العالمى المكرس لمناقشة المسائل الملحة لكافة شعوب آسيا ، مسائل ضمان السلم الوطيد والامن والتعاون فى اسيا .

ان شعوب اسيا تسير بثقة فى طريق توطيد الاستقلال وتتغلب على العقبات الناتجة عن النيوكولونيالية . وتساهم هذه الشعوب اليوم بنشاط فى السياسة العالمية ، ويتنامى تاثيرها فى العلاقات الدولية . وتتوطد الثقة فى بلدان اسيا فى حقيقة بلوغ السلم الوطيد والامن فى هذه القارة بجهود جماعية ، الامر الذى يخلق الظروف الملائمة لحل المهام الآنية ، مهام التطور الاقتصـــادى والثقافى ، والتقدم الاجتماعى ، والتعاون المتعدد الجوانب بين الدول .

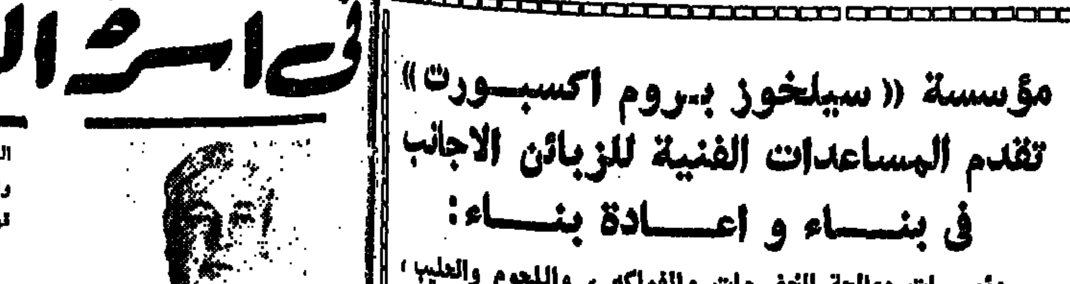
وكان الاتحاد السوفييتى منذ نشوئه يدعم بشكل حاسم نضال الشعـــوب الاسيوية ضد الامبريالية والاستعمار ، فى سبيل الحرية والاستقلال . وقـــد استقبل الشعب السوفييتى باستحسان كبير قرارات مؤتمر باندونغ لبلـــدان اسيا وافريقيا ، التى حددت مبادىء علاقات حسن الجوار ، والاحترام المتبادل والتعاون بين البلدان الاسيوية . ان الاتحاد السوفييتى وقف بثبات الى جانب الشعب الفيتنامى وبقية شعوب الهند الصينية ، والى جانب الشعوب العربية فى كفاحها ضد المعتدين . وان اقامة مبادىء التعايش السلمى بين الـــدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، والنجاحات فى النضال ضد محاولات اشعال بؤر التوتر فى العالم ، وفى سبيل القضاء على آثار الانظمة الاستعماريـــة ، تخلق امكانيات جديدة مناسبة لظفر قضية السلم والتقدم ، وتتجاوب مع المصالـــح الجذرية لكافة الشعوب ، بما فيها شعوب القارة الاسيوية .

واننى اعبر عن الثقة بان الاوساط الاجتماعية التقدمية المحبة للسلـــم ، التى ينمو دورها واهميتها باستمرار فى ايامنا هذه ، ستبذل جهودا جدية فى حل المهام التاريخية للنضال فى سبيل السلم الوطيد والامن فى اسيا .

اتمنى لكم عملا ناجحا ومثمرا .

ليونيد بريجنيف ،
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى

فى اسرة الشعوب المتآخية



بقلم : بياتريس غريشكيفيتشوس
الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى ليتوانيا

احتفل الشعب الليتوانى فى شهـــر يوليو (تموز) الماضى بحدث مشهـــود فى تاريخه هـــو الذكرى الثلاثون لتحرير جمهورية ليتوانيا السوفييتيـــة الاشتراكية من المحتلين الهتلريـــين الفاشيست ، والذكرى الرابعـــة والثلاثون لاعادة السلطة السوفييتيـــة فى الجمهوريـــة . لقد تحولت هذه الاعياد الى تظاهرة ساطعـــة لانجازات ليتوانيا التى حققتهـــا داخل الاسرة المتآخية لشعوب الاتحاد السوفييتى ، والتى اصبحت بمثابة تعبير حى عن قوة صداقة الشعوب السوفييتية .

لقد تركت الحرب المدمرة والاحتلال الفاشيستى الدموى جراحا عميقة على الارض الليتوانية وفى قلوب سكانها لقد بلغ عدد الضحايـــا الذين قضى عليهم المحتلون الهتلريون من سكان لاتفيا ٧٠٠ الف شخص من بينهـــم ٥٠٠ الف مواطن مدنـــى . ودمرت الصناعة عن آخرها تقريبا ، وتحول الكثير من المدن الى انقاض وغـــدت المئات من القرى رمادا ، واصـــاب الزراعة دمار لم يسبق له مثيل . هكذا بدا وجه ليتوانيا السوفييتيـــة حينما نظفها المحاربون السوفييت منذ ثلاثين عاما من المحتلين الفاشيست وحسب التقارير غير الكاملة الحـــق الهتلريـــون اضرارا باقتصاد وثقافة الجمهورية تقدر بمليار و٧٠٠ مليون روبل . لقد كان الهاهى البلاد بعـــد هذا الدمار الفظيع واعادة بناء ما تهدم، يحتاج فى ظروف النظام الراسمالى فى ليتوانيا الى عشرات السنين والى سنين طويلـــة يعيشها الكادحون فى فقر وبؤس .

الا ان مستقبل الجمهورية بعـــد التحرير من المحتلين الفاشيست تحدد بشكل آخر ، تحدد فى ظروف النظام السوفييتى وفى احضان اسرة الشعوب السوفييتية المتآخية . لقد تحولـــت ليتوانيا الى جمهورية ذات صناعـــة عالية التطور وزراعـــة اشتراكيـــة ضخمة وثقافة وعلم مزدهرين . وتجدر الاشارة الى ان ليتوانيا كانت قـــد تاخرت عن بقية الجمهوريات السوفييتية فى الالتحاق باسرة الشعوب السوفييتية لمدة تزيد عن عقدين ، وكان اقتصادها متخلفا نوعا ما ، وكان هنالك نقص فى المصـــادر المادية وفـــى خبرة الاقتصاد الاشتراكى ، الا ان السياسة القومية اللينينية الحكيمة لحزبنـــا والهادفة الى التعجيل بتحقيق التكافؤ الفعلى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لجميـــع الجمهوريـــات والشعـــوب السوفييتية ساعدت كما هو الحال فى

(البقية على ص ١١)

خطاب اندريه غروميكو

في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة

القى اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اثناء مناقشة سياسية عامة في الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ٢٤ سبتمبر عام ١٩٧٤ ، خطابا قال فيه : ان العناية بصيانة السلام والامن العالميين هي مقياس يجب ان تسترشد به هيئة الامم المتحدة في اعمالها دوما .

ثم قال غروميكو ، انه اذا دار الحديث حول الاتحاد السوفييتي فاننا نضع في كفة السلام كل ما لدولتنا من قوة وكل ما لسياستنا من سمعة . ويستطيع كل من يبحث جديا عن طرق لاقامة علاقات سلمية وتوطيدها ولحل المسائل المختلف عليها حول طاولة المباحثات ، ان يعتمد على تعاون الاتحاد السوفييتي معه تعاونا متينا .

ان النضال من اجل السلام ، في الظروف الراهنة حسب رأينا ، ليس مفهوما تجريديا بل يعني بذل جهود ملموسة من اجل تحقيق منهج السياسة الخارجية الذي رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

واعلن غروميكو ، ان الاتجاه الرئيسي في التطورات الدولية هو بلا شك ، الانفراج والطموح اليه . ولاول مرة خرج الانفراج الدولي من حدود الرجاء الطيب والتأكيدات الكلامية وقد اصبح تخفيف خطر اصطدام مسلح بين النظامين الاجتماعيين امرا ممكنا بفضل الجهود المشتركة التي بذلها كثير من الدول ولكن مما له اهمية خاصة الاتفاقيات المعروفة المعقودة في اعوام ١٩٧٢-١٩٧٤ بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفي مقدمتها الاتفاقية بشأن منع حرب نووية .

منذ وقت غير بعيد نسبيا كانت المعارك الضارية تجرى في الهند الصينية والشرق الاوسط وجنوبي آسيا وقد تسنى في الاونة الاخيرة ، تحويل عدد من النزاعات الدولية الى مجرى التسوية السياسية لهذا الشكل او ذاك .

لقد بلغ التوتر في اوروبا حدا خطرا عدة مرات . اما الان فيتحول التطور السياسي في القارة الاوروبية اكثر فاكثر الى طريق آخر . فلم يحل هناك بعض المسائل الحادة الخاصة بالحدود والتنظيم السياسي فحسب ، بل فسح مجال لضمان مستقبل اكثر امنا لاوروبا .

واخيرا ، فان الانفراج قد طرح على بساط البحث مسألة اعادة بناء العلاقات الاقتصادية في العالم . فما هو مطروح الان هو ازالة عدم التكافؤ والتفرقة وضمان سيادة الدول بالفعل على ثرواتها الطبيعية . ويؤيد الاتحاد السوفييتي مطاليب البلدان النامية العادلة هذه .

ثم مضى غروميكو يقول ، انه يمكن القول بثقة ، على وجه العموم ، ان تطور الاحداث الدولية يميل الان الى ناحية السلام بشكل اكبر . ولكن المسار الى السلام لايتبع احيانا طريقا مستقيما ، فالصورة متعددة تقاوم حل المسائل المتراكمة ، قوى ترتبط مصالحها بسياسة مناقضة لسياسة الانفراج الدولي وحين نسمع احيانا اصوات تزعم بان الانفراج مجرد عملية مؤقتة ، يمكن القول بلا خطأ من اي معسكر تدوي هذه التعاويذ .

اما الاتحاد السوفييتي فيعارض ذلك بشعاره الذي يدعو لعدم تخفيف الجهود الرامية الى تثبيت الظواهر الصحيحة التي بدأت ، لكي تصبح ظواهرا لارجعة عنها . ولقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي منذ وقت غير بعيد : «اذا اردت السلام ، انتهج سياسة السلام وناضل من اجل هذه السياسة !»

ومن الادلة على ان العالم لايزال بعيدا عما تريده الشعوب ، أيام المأساة التي تعيشها جمهورية قبرص . فامام الجميع يداس بقوة السلاح الفظة ، استقلال وحرمة اراضي دولة ذات سيادة وعضو في هيئة الامم المتحدة تنضم الى حركة عدم الانحياز .

يدافع الاتحاد السوفييتي منذ البدء عن حقوق دولة قبرص التي لاتنتزع ، ويطالب بحزم بوضع حد للتدخل من الخارج في شئون قبرص وبجلاء القوات الاجنبية عن اراضيها واعادة النظام الدستوري وتمكين اهالي قبرص تقرير مصيرهم بانفسهم ينبغي اخراج مسألة قبرص من المأزق الذي نشأ نتيجة محاولة حلف الاطلنطي حلها في محيط اوساط ضيقة وفي ظلام الدهاليز السياسية ولمصلحة الاوساط العسكرية الضيقة ويتجاوب مع هذا الهدف اقتراح الاتحاد السوفييتي حول عقد مؤتمر دولي خاص بقبرص في اطار هيئة الامم المتحدة .

ثم انتقل غروميكو الى الوضع في الهند الصينية وذكر بان وعود المدلعية وسفك الدماء لايزالان مستمرين في عدد من اماكن تلك المنطقة . ولاتمام التسوية السياسية في فيتنام من الضروري قبل كل شيء اجبار نظام سايغون بالتخلي عن القيام باستفزازات مسلحة وعن محاولة نسف اتفاقيات جنيف الخاصة بفيتنام . اما كامبوديا فيجب ان يحل سكانها قضاياهم بانفسهم ، وذلك وفقا لمصالحهم الوطنية وبدون اي تدخل من الخارج . وينبغي كذلك اثبات النتائج الايجابية للاتفاق الذي تم في لاوس .

ثم تطرق غروميكو الى قضية الشرق الاوسط وقال ان منطقة الشرق الاوسط مصابة بالحمى منذ حوالي ثلاثين عاما . ففي هذه الفترة كانت الحرب تنشب غير مرة ، وكانت الاخيرة منذ ما يقل عن سنة واحدة . ويكفي ذلك للاقتناع بان قضية الشرق الاوسط يجب حلها حلا عادلا يأخذ بعين الاعتبار مصالح كافة شعوب المنطقة .

ماذا يعني ذلك ؟ انه يعني ، قبل كل شيء ، جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية التي اغتصبتها في عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الشرعية لشعب فلسطين العربي ، والا يستحيل اقامة سلام وطيد في الشرق الاوسط . ليس المرء بحاجة الى ان يكون نبيا لكي يتنبأ بانفجار جديد للعمليات الحربية اذا اقتصرت التسوية في الشرق الاوسط على اجراءات غير متكاملة مهما كانت الدعاية لها قوية .

وتزداد الادلة على ان اسرائيل لاترى الفصل بين القوات في سيناء ، ومرتفعات الجولان اول خطوة نحو التسوية العامة ، كما كان يجب ان يكون ، بل تعتبره مناورة تهدف الى تجميد الوضع . فثمة رفض واضح للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . واكثر ذلك ، طموح الى تقوية المواقع فيها . والا كيف يمكن تفسير تلك النشوة العسكرية التي استولت على اسرائيل من جديد ، ومحاولتها للضغط العسكري على الدول العربية ؟ واذا لم يتوقف ذلك فسوف يظل الفصل بين القوات مجرد اعادة توزيع القوات في عشية اصطدام جديد .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي انه لايمكن الابطاء في تحقيق اجراءات تؤدي الى التسوية السياسية الجذرية في الشرق الاوسط . ويدور الحديث حول استئناف اعمال مؤتمر جنيف السلمي حالا ، باعتباره اكثر ندوة ملائمة لمعالجة قضية الشرق الاوسط بكل جوانبها المعقدة ولايجاد حلول ترضي اطراف النزاع . ومن الطبيعي ان يخص ذلك تماما شعب فلسطين العربي الذي يجب ان يشغل ممثلوه مكانة متكافئة في المؤتمر .

اننا نعتبر انه حان الوقت لمعالجة قضية فلسطين بشكل جدي . فمن المطلوب هنا موقف اوسع ، يفتح طريقا لضمان الحقوق الشرعية لشعب فلسطين العربي بالفعل لا بالقول ولهذا فاننا ندعو لكي تدرج قضية فلسطين في جدول اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة كمسألة مستقلة .

ويحاول البعض الان تصوير موقف الاتحاد السوفييتي بانه موقف احادي الطرف لايتفق الا ومصالح الدول العربية وحدها نعم ، اننا نؤيد وسنؤيد مطالب العرب الشرعية . ولكن من الخطأ ان يرى في موقفنا مجرد هذا الجانب ، فعندما نصر على الا تكون الاراضي المغتصبة بالقوة مكافأة للمعتدي ، تخرج هذه المطالبة من حدود الشرق الاوسط ، وتعكس عدم قبول العدوان بوجه عام من هنا فان القضية ذات اهمية مبدئية دولية كبيرة ، ومسألة انتهاج سياسة منتظمة .

ثم قال غروميكو ان الاتحاد السوفييتي يعير اهمية قصوى لانهاء مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا بنجاح ، واذا قدر بشكل موضوعي ما تحقق في المؤتمر فيجب الاعتراف بان تلك النتائج كبيرة . والاتحاد السوفييتي على يقين بان هناك امكانية لانهاء المؤتمر في فترة قصيرة باتخاذ قرارات موزونة لصالح الامن الاوروبي : وسيستمر الاتحاد السوفييتي ، كما كان ، في بذل كل ما في وسعه لضمان انجاح المؤتمر تماما .

ومن المهم كذلك التوصل الى نتائج في مباحثات فيينا حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى ومما يفتح الطريق الى ذلك ، مراعاة الجميع بصرامة ، مبدأ عدم الحاق ضرر بامن اي طرف من الاطراف .

ويجب الا تكون ثمة من حلول تبتعد بانتقال فكرة تعزيز السلام في آسيا على اساس جهود الدول المشتركة الى حيز التطبيق . فنلاحظ الان بارتياح ان مبادرة الاتحاد السوفييتي في انشاء نظام للامن الجماعي في آسيا تثير اهتماما متزايدا ويتضمن البيان السوفييتي الهندي الموقع عليه نتيجة زيارة ليونيد بريجنيف للهند في نوفمبر عام ١٩٧٣ ، مبادىء هامة يمكن وضعها اساسا لنظام فعال للعلاقات بين دول آسيا .

ويتضمن جدول اعمال الدورة الحالية مسألة لها علاقة مباشرة بتحسين الوضع في آسيا ، اعني اقتراح ٣٢ دولة ، ومن بينها الاتحاد السوفييتي ، حول جلاء جميع القوات الاجنبية المرابطة في كوريا الجنوبية تحت راية هيئة الامم المتحدة .

ومضى غروميكو يقول ، ان السلام الوطيد والمتين لايمكن التوفيق بينه وبين سباق التسلح .

واذا كان كل شيء متوقفا على البلدان الاشتراكية فان هذه البلدان قد وضعت حدا لسباق التسلح منذ وقت بعيد . فمنذ ظهورها على الصعيد الدولي لاتزال الدول غير المنحازة تعمل بنشاط لصالح نزع السلاح . وترتفع اصوات سليمة ايضا في بلدان اخرى ، وتنبغي الاشارة الى انها تدوي بمزيد من الثقة اكثر فاكثر في البرلمانات والاوساط الاجتماعية .

ومن بين المعارضين لوقف سباق التسلح ، الاوساط العسكرية الصناعية التي تربح منه . اما الساسة المرتبطون فيضمنون مصالحها الضيقة منذ وقت بعيد فوق اماني الشعب ،

واذ تخص مسألة الاسلحة الجميع يجب ان تشارك جميع الدول في حلها . ومن الاهم هنا عدم المراوحة في مكان واحد بحجة تعقد القضية . فاذا استحال حلها في المرحلة الراهنة دفعة واحدة ، ينبغي التوصل الى حل مسائل منفردة حتى يؤدي ذلك الى الهدف النهائي-نزع السلاح-خطوة بعد خطوة .

لسنا بحاجة الى تفسير الاهمية الفريدة للاتفاقيات الخاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية المعقودة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وتهدف هذه الاتفاقيات الى تقليص القدرات المادية بحد ذاتها للاسلحة الصاروخية النووية . ومنذ وقت غير بعيد اضيفت اليها اتفاقيات اخرى . ففي يوليو الماضي قرر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تخفيض انظمتهما للدفاع المضاد ، ورسما طرقا لمواصلة الحد من الاسلحة الهجومية والاستراتيجية كميا ونوعيا على السواء . وتقدر الاتحاد السوفييتي في جنيف ، حيث استؤنفت المباحثات حول هذه المسائل في الايام الاخيرة ، توجيه حازم لبذل الجهود من اجل حلها .

ويطرح الاتحاد السوفييتي على بساط البحث في الجمعية العامة ، في اطار جدول اعمال الدورة التاسعة والعشرين ، مسألة «تحريم التأثير في البيئة الطبيعية والمناخ لاغراض عسكرية وغير عسكرية لاتتفق ومصالح ضمان الامن الدولي والرفاهية وصحة البشر» .

وفيما يخص موقف الاتحاد السوفييتي من هيئة الامم المتحدة فينطلق الاتحاد السوفييتي من انها يمكن بل يجب ، ان تلعب دورا هاما في تطوير وتثبيت الظواهر الايجابية التي يتميز بها الوضع الدولي الراهن .

وثمة احتياطي كبير لاينفد لتعميق الانفراج ، وهو تطوير علاقات ثنائية بين الدول على اساس مبادىء التعايش السلمي وفي هذا الصدد استقبل الاتحاد السوفييتي بارتياح تصريحات القادة الجدد للولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية عن نيتهم لمواصلة السير في خط الانفراج والتعاون .

ويزداد في الوقت الحاضر ضمن علاقات الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وزن العلاقات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية فاذا بني التعاون في هذه المجالات على اساس احترام مبادئ المساواة وعدم التدخل ، فانه الى جانب ما يأتي به من المنفعة المتبادلة ، يساعد على بناء نوع من القاعدة المادية للسلام الوطيد وحسن الجوار .

اننا نعتز بالعلاقات الطيبة ، بل والوثيقة في بعض الاحوال التي نشأت بين الاتحاد السوفييتي وكثير من الدول النامية ويمكن لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي اخذت تسير في طريق الاستقلال الوطني وتعزيز الاستقلال الاقتصادي ان تعتمد على تأييدنا في المستقبل ايضا .

لقد ازداد عدد الدول الفتية اعضاء هيئة الامم المتحدة في الدورة الحالية للجمعية العامة . ونعبر عن ارتياحنا الخاص لان جمهورية بنغلاديش الشعبية قد اصبحت عضوا متساويا في هيئة الامم المتحدة . ويرحب الاتحاد السوفييتي ، الذي كان اول من اقام علاقات دبلوماسية مع جمهورية غينيا بيساو بقبولها في عضوية هيئة الامم المتحدة ، كما يرحب بانضمام الدولة المستقلة الجديدة غرناطة الى عضوية هيئة الامم المتحدة وحان الان دور اعلان موزمبيق دولة مستقلة .

لقد اظهرت حوادث العام الماضي في الانقلاب الفاشي في شيلي عمق المأساة التي اصابت الشعب الشيلي ، ولكن الارهاب المستمر وقمع حقوق الانسان البسيطة لايمكن ان يثنيا ارادة شعب شيلي نحو حياة حرة مستقلة .

ثم قال غروميكو ان بعض المهام الملحة هي في رأي الاتحاد السوفييتي التالية :

— البدء بتسوية الوضع في قبرص بالفعل ، والكف عن العنف تجاه هذا البلد وشعبه وضمان احترام سيادة واستقلال وحرمة اراضي دولة قبرص ، وعقد مؤتمر ذي تمثيل دولي لبحث قضية قبرص في اطار هيئة الامم المتحدة .

— استئناف اعمال مؤتمر جنيف الخاص بالسلام في الشرق الاوسط بصورة عاجلة لحل مسائل اقامة سلام عادل وطيد في هذه المنطقة .

— انهاء مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا في موعد قريب باتخاذ قرارات على مستوى القمة تؤمن المستقبل السلمي للقارة الاوروبية .

— العمل للتوصل الى اتفاقات ملموسة في المباحثات السوفييتية الامريكية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وفي المباحثات المتعددة الاطراف حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا واللجنة الخاصة بنزع السلاح .

— القيام باجراءات لتحقيق قرارات الدورة الاستثنائية الخاصة لهيئة الامم المتحدة لتدعيم استقلال الدول النامية الاقتصادي .

وقد قال غروميكو في الختام : ان على جميع الدول التي تهتم باقامة التعاون الدولي باشكال سلمية معقولة ، ان تعمل من اجل ذلك . اما الاتحاد السوفييتي فلن يضن في بذل الجهود للمساعدة على اقامة سلام وطيد دائم في العالم .

الى الاوساط الاجتماعية و الشعوب الاسيوية

نداء المشتركين في اللقاء الدولي «النضال من اجل السلم والامن في اسيا مهمة العصر الملحة»

نحن المشتركين في لقاء سمرقند الدولي قد بحثنا بالتفصيل المشاكل الراهنة والسبل الممكنة لضمان السلم والامن وتطوير التعاون في آسيا . ولقد اكد لقاؤنا من جديد كل اهمية التبدلات الايجابية الجارية في الوضع الدولي في الوقت الحاضر ، فبفضل مبادرات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في ميدان السياسة الخارجية وبفضل جهود الدول الوطنية المستقلة الفتية وقوى التحرر وكل الراي العام المحب للسلام على الكوكب بدأت في العلاقات الدولية انعطافة عن «الحرب الباردة» نحو انفراج التوتر ونحو ترسيخ مبادئ التعايش السلمي بين الدول على اختلاف نظمها الاجتماعية ونحو التعاون ذي النفع المتبادل بينها .

لقد مست التبدلات الطيبة القارة الاسيوية ايضا ، فقد تمت في النضال من اجل تقويم الوضع في اسيا نجاحات اكيدة وحلت الهزيمة بالعدوان الامبريالي على فيتنام واحرز الوطنيون الفيتناميون الابطال النصر . وتحسن الوضع بشكل ملحوظ في شبه القارة الهندية حيث تسعى الهند والباكستان وبنغلاديش الى اقامة علاقات ودية طبيعية . ونشأت ظروف ايجابية جديدة في الشرق الاوسط نتيجة نمو وحدة قوى التحرر والسلم العربية الامر الذي يكشف عن آفاق تسوية سياسية عادلة للازمة . وظهرت عناصر ايجابية في شبه الجزيرة الكورية ايضا وتزداد تفاقما ازمة السياسة الامبريالية سياسة الاحلاف العسكرية .

وتقوى في البلدان الاسيوية الثقة بالتوصل الفعلي الى سلم وطيد وامن مستتب في القارة ويكتسب البحث عن طرق لمعالجة هذه المهمة بشكل عملي طابعا اكثر نشاطا .

غير اننا لانستطيع ان نغفل بقاء كثير من المشاكل الحادة في اسيا والتي تتطلب حلا ، ولاننسى مواقد التوتر التي تنطوي على خطر نزاعات واصطدامات جديدة . فلابد من وضع حد لاستمرار خرق اتفاقية باريس حول فيتنام واتاحة الفرصة لكل شعوب الهند الصينية لتقرير مصيرها بنفسها . ولابد من التوصل الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وتامين الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . ولابد من الحيلولة دون التدخل الامبريالي في شئون قبرص وحماية استقلال هذا البلد وسيادته ووحدة اراضيه وايجاد الظروف اللازمة لكي يعيش الشعب القبرصي سواء اليونانيون منه او الاتراك في اخاء وتلاحم . ولابد من الوقوف الحازم بوجه المكائد الامبريالية المستمرة في آسيا والساعية من بين ذلك الى عرقلة صيرورة المحيط الهندي منطقة سلام ومن مكافحة محاولات الامبريالية الابقاء على الاحلاف العسكرية العدوانية وتوسيع قواعدها العسكرية في هذه المنطقة .

وفي وقت واحد مع المهمات العاجلة مهمات القضاء على بؤر التوتر تتيح الحياة وتطالب بالحاح بطرح ومعالجة مهمات للمدى الطويل بشأن ضمان سلم وطيد وامن مستتب في اسيا وايجاد وضع ينفي نشوء بؤر جديدة لخطر الحرب .

اننا مقتنعون بان آسيا وهي تواجه الان ضرورة ملحة للغاية في النمو السلمي تحتاج الى ضمان اكيد لامن شعوبها اكثر من اي وقت آخر . وان ذلك لوتامن لعاد على شعوب القارة بالخير العميم في ظل السلم الوطيد . ولفتح ذلك ايضا آفاقا جديدة لمعالجة مهمات النمو الضخمة التي تواجهها . فان شعوب اسيا تذلل تركة ثقيلة ورثتها من الاستعمار ، وهي تسير على طريق تثبيت الاستقلال السياسي والاقتصادي والتحولات الاجتماعية . وهي تخوض النضال ضد الامبريالية وبالتعاون الوثيق مع الدول الاشتراكية لترسيخ مواقعها الدولية وتقوية تأثيرها في مسير الاحداث .

ولقد اختزنت الشعوب الاسيوية تجربة ثمينة في النضال من اجل الامن في اسيا الامر الذي انعكس في قرارات مؤتمر باندونغ (سنة ١٩٥٥) وفي المؤتمرات العديدة للدول غير المنحازة وقد صيغت في هذه الوثائق اهم المبادئ التي انشأت الدول الفتية في اسيا تبني علاقاتها على اساسها وهي تسير في طريق النمو والتحرر من سيطرة الدول الامبريالية . ولدى الشعوب الاسيوية تقاليد عريقة للعمل المشترك والتضامن ثبتت واضحة اكثر من مرة في مجرى النضال التحرري ضد الاستعمار وضد الامبريالية .

ان هذه التجربة وهذه التقاليد تكتسب اهمية خاصة في الوقت الراهن حين تخلق التبدلات الايجابية في الوضع الدولي والتطور داخل البلدان الاسيوية نفسها المهمدات اللازمة لضمان امن شعوب آسيا على اساس جماعي .

ان المشتركين في اللقاء يعتقدون بان الامن الجماعي في آسيا يجب ان يبنى على المبادئ المعروفة مثل التخلي عن استخدام القوة في العلاقات بين الدول واحترام السيادة ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشئون الداخلية وتطوير وتوسيع التعاون الاقتصادي وغيره على اساس التكافؤ التام والمنفعة المشتركة وحق كل شعب في سيادته وحيازته على موارده الطبيعية والقيام بالتحولات الاجتماعية الاقتصادية .

وهذه المبادئ تنسجم مع اماني كل الشعوب والدول الاسيوية كبيرها وصغيرها .

اننا ندرك ان خلق آسيا الجديدة التي تعيش حسب قوانين السلام والتعاون ليس مهمة سهلة فان تحقيقها يتطلب توحيد وتنشيط جهود كل من يعنى حقا بان يستطيع كل شعب في آسيا معالجة مشاكله الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في ظل امن مضمون .

لقد اكد لقاء سمرقند الدولي مجددا ان ممثلي الاحزاب والمنظمات السياسية المختلفة والاشخاص ذوي الاراء والافكار المختلفة بوسعهم ان يجدوا موقفا مشتركا على هذه الارضية ، ارضية العناية المشتركة بالسلم والامن في اسيا .

اننا رجال الاجتماع والبرلمان والنشطاء في حركات ومنظمات الجماهير الكادحة والعلماء وممثلي الهيئات الدينية قد ناقشنا الجوانب الهامة من مشكلة الامن في آسيا فكنا متفقين على الشيء الرئيسي وهو الاقرار بالضرورة الملحة لجميع قوى السلام في التلاحم من اجل ضمان السلم والتعاون في القارة .

اننا نهيب بالقوى الاجتماعية السياسية الاسيوية بان تعمل بمزيد من النشاط لاحلال جو الثقة وحسن الجوار وتطوير التعاون بين بلدان القارة في ميادين الاقتصاد والثقافة والتعليم وغيرها من المجالات وضمان امن مستتب في القارة باعتبار مصلحة البشرية جمعاء في نموها السلمي .

الى اللجنة الدائمة لمجلس ممثلي الشعب لعموم الصين والى مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية .

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لقيام جمهورية الصين الشعبية ، تتوجه هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، باسم الشعب السوفييتي بالتحيات القلبية واطيب التمنيات الى الشعب الصيني .

ان انتصار الثورة الشعبية في الصين ، كجزء لايتجزأ من العملية الثورية العالمية ، كان انجازا تاريخيا لكادحي الصين في النضال من اجل تحررهم ، وهو النضال الذي تطور بالتأثير المباشر لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ان اسقاط نظام شان كاي شيك ، وتصفية بقايا الاقطاع ، وتحرير الصين من سيطرة الدول الامبريالية خلقت المهمدات لانتقال الصين نحو التطور في الطريق الاشتراكي .

ان الشعب السوفييتي الذي قدم مساعدة واسعة الى الصين في نضالها الثوري والبناء الاشتراكي ، يكن ولم يزل شعورا اخويا تجاه الشعب الصيني الشقيق . ونحن نتمنى للشعب الصيني في هذا اليوم اليوبيل وهو ذكرى مرور ربع قرن على قيام الجمهورية الشعبية ، النجاحات في قضية الدفاع عن المنجزات الاشتراكية وتطويرها .

ان الاتحاد السوفييتي كان ولم يزل ، نصيرا لتسوية العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية ، ولاعادة الصداقة مع الشعب الصيني العظيم وهذه الاهداف نفسها تخدمها اقتراحات الاتحاد السوفييتي وخاصة تلك التي تقضي بعقد معاهدة مع جمهورية الصين الشعبية حول عدم استخدام القوة ، ومعاهدة عدم الاعتداء وحول تطوير العلاقات في مختلف المجالات على اسس النفع المتبادل . ان تسوية العلاقات السوفييتية-الصينية تتجاوب مع المصالح الجذرية لشعوب البلدين ، وتساعد على دعم مواقع الاشتراكية العالمية ، ومن شأنها ان تكون مساهمة كبرى في قضية توطيد السلام وامن الشعوب .

ان الاتحاد السوفييتي استرشادا بقرارات المؤتمر الرابع والعشرين التي حظيت بدعم من الشعب السوفييتي كله سوف لايحيد عن بذل الجهود بثبات من اجل تطوير العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية .

هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

(بقية المنشور على ص ٣)

وتبعا لذلك صدر قرار الحكومة بتاريخ ١ فبراير سنة ١٩٧٢ بتخفيض اسعار التيليفزيونات تخفيضا كبيرا واستحداث تسهيلات عند شراء الاجهزة الجديدة .

وعلى هذا النحو كان الامر في الحالات الاخرى . ولم يسبق ان نشأ في الاتحاد السوفييتي وضع اصطنع فيه خفض انتاج سلع الاستهلاك الشعبي من اجل رفع الاسعار أو ابقائها على مستوى عال . وانما كان الامر دائما هو ان المزيد من انتاج البضائع يؤثر تأثيرا طيبا في مستوى معيشة الناس وهنا يكمن سر الحماسة في العمل لدى العمال الموظفين في المؤسسات لان كل واحد منهم يعلم ان اسعار الاستهلاك تنخفض تبعا لتراكم البضائع .

الم تكن في البلاد بطالة» ...

وتحسب دائرة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتي كل سنة نتائج تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية . وكل بلاغ يصدر عنها شهادة على مزيد من النجاح الاقتصادي في البلاد . وثمة سطر واحد في هذه البلاغات لايتغير: «ولم تكن في البلاد بطالة كما هي الحال في السنوات السابقة» ...

ففي الاتحاد السوفييتي ضمانة لتشغيل جميع السكان ، ونتيجة الخطة احتساب الحاجة الى الايدي العاملة مسبقا واعداد الكوادر حسب مناطق البلاد وفروع الصناعة وتوزيع خريجي المعاهد التعليمية على الوجه الصحيح .

توجد طبعا في هذه المناطق او تلك مشاكل خاصة بها ، وتهب لنجدتها مكاتب تشغيل السكان. وهذه تحسب الحاجة الى الايدي العاملة ولهذا فان المرء اذا قصد هذه المكاتب يستطيع ان يعرف اين واي الخبراء مطلوبون . وهناك حيث لايوجد مكتب كهذا يمكن مراجعة المجلس المحلي لنواب الشغيلة الذي يعرف جيدا حاجات المؤسسات الى الايدي العاملة . وفي بعض الحالات تساعد المجالس على البحث عن عمل حسب الاختصاص . والجدير بالذكر ان هذا الواجب نابع من الحق الدستوري لكل مواطن سوفييتي في الحصول على عمل مضمون .

ان استخدام احدث منجزات العلم والتكنيك في الانتاج يقود حتما الى تفرغ الايدي العاملة . ولكن ذلك لايولد في الاتحاد السوفييتي بطالة فالذين «تزيحهم» عملية الاتمتة لايفقدون العمل وانما يتحولون الى تخصص آخر حسب برنامج مرسوم وعلى حساب الدولة . وباختصار نقول ان العمل في مجتمعنا مضمون لكل فرد ...

(بقية المنشور على ص ٣)

يبنى في المجر بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي او اعيد بناء اكثر من ٥٠ مشروعا صناعيا كبيرا ، وهي تدر الآن زهاء ثلث الحديد الصلب والفولاذ وحوالي ثلثي الاسمدة الازوتية المنتجة في المجر .

وفي مجرى المباحثات السوفييتية المجرية التي انتهت مؤخرا والتي سادها جو الصداقة الاخوية والصراحة والوحدة التامة في الاراء ، دار الحديث حول استخدام امكانيات تعاون الدول الاشتراكية وهي امكانيات لاتنضب على الوجه الاكمل ، وناقش القادة السوفييت والمجريون عددا كبيرا من القضايا التي تمس مواصلة ترسيخ الصلات الاخوية المتينة بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب العمال الاشتراكي المجري والاتجاهات المستقبلية لتطور التعاون السوفييتي المجري المثمر واستكماله باعتبار متطلبات المرحلة الراهنة من بناء الاشتراكية والشيوعية .

وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهو يتحدث في المادبة التي اقيمت تكريما للوفد الحزبي الحكومي من جمهورية المجر الشعبية : اننا نقدر كل ما فعله ويفعله الشيوعيون المجريون لتقوية وحدة الدول الاشتراكية ونقدر مساهمة المجر الاشتراكية في عمل منظمة اتفاقية وارصو ومجلس التعاون الاقتصادي . ونحن راضون كل الرضا لان التعاون السوفييتي المجري الاخوي يتوسع ويتوثق يوما بعد يوم في كل المجالات .

وقال يانوش كادار في خطابه في اجتماع عام بلينينغراد : اننا مقتنعون تماما باننا لن نستطيع تحقيق اهدافنا الاشتراكية وضمان وجودنا الوطني المستقل ولن نستطيع تنمية اقتصادنا ومجتمعنا واداء واجبنا الاممي الا بالصداقة الاخوية المتينة والوحدة مع الاتحاد السوفييتي . فان الصداقة المجرية السوفييتية قوية بشكل لاينفصم وستكون اكثر صلابة واننا الى هذا ساعون وعلى هذا عاكفون .

وكما يظهر من البيان السوفييتي المجري المشترك يتمسك الاتحاد السوفييتي والمجر بمواقف واراء متطابقة تماما حول كل المسائل الدولية التي جرى بحثها .

فحين استعرض المشتركون في المباحثات الوضع في الشرق الاوسط ذكروا انهم لايرون في فصل القوات في شبه جزيرة سيناء وعلى مرتفعات الجولان سوى خطوة اولى في الطريق الى تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية عامة . واكد الطرفان مجددا موقفهما المبدئي من ان احلال السلم الوطيد والعادل في هذه المنطقة لن يتم الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

ويسعى الجانبان الى استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في اقرب وقت بحيث يشترك فيه على اساس التكافؤ ممثلو الشعب العربي الفلسطيني . ويجب ان تبحث وان تعالج في نطاق هذا المؤتمر جميع مشاكل التسوية في الشرق الاوسط .

لقد اكدت نتائج المباحثات السوفييتية المجرية من جديد مدى الدور النشيط الضخم الذي تلعبه البلدان الاشتراكية في الشؤون الدولية وهذا الدور يزداد ثقلا بقدر ما تزداد صلابة وحدة المنظومة الاشتراكية وبقدر ما تنمو طاقتها الاقتصادية ، وتخدم لقاءات قادة الدول الاشتراكية هذا الهدف بالذات فهي اشواط هامة في طريق ترسيخ مواقع الاشتراكية في الميدان الدولي وتوطيد السلام الشامل وامن الشعوب .

دميتري لوباتوف

بريجنيف يستقبل حافظ الاسد

في السابع والعشرين من سبتمبر ١٩٧٤ ، استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الكرملين الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد .

وخلال المحادثات التي جرت في جو من الصراحة والتفاهم المتبادل الذي تتسم به العلاقات السوفييتية-السورية ، جرى تبادل مفصل لوجهات النظر حول التطوير اللاحق للعلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية ، وبين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث العربي الاشتراكي ، وحول الوضع في الشرق الاوسط وغير ذلك من المسائل العالمية الملحة .

واذ اشار الطرفان بارتياح الى الطابع الثابت للعلاقات الودية بين البلدين ، والى تعدد جوانب وسعة التعاون السوفييتي-السوري وتطوره الناجح ، فقد عبرا عن تصميمهما الراسخ على العمل بدأب في المستقبل من اجل تجسيد احكام البيان السوفييتي السوري عمليا ، وهو البيان الذي وقع عليه كل من ليونيد بريجنيف وحافظ الاسد اثناء زيارة رئيس الجمهورية العربية السورية للاتحاد السوفييتي في ابريل من هذا العام ، وغيره من الوثائق المشتركة .

وقد اشار ليونيد بريجنيف الى حتمية دعم الاتحاد السوفييتي للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ، واعرب عن استمرار استعداد الجانب السوفييتي ، للمساعدة في دعم القدرات الاقتصادية والدفاعية للجمهورية العربية السورية .

وقد عبر الجانبان اثناء مناقشة قضايا الشرق الاوسط عن تصميمهما الاكيد على مواصلة بذل الجهود من اجل الوصول الى الحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط واقامة سلام وطيد في هذه المنطقة باسرع ما يمكن ، ويتمثل اساس مثل هذا الحل في الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وبدون تحقيق هذه الاحكام المبدئية يتعذر قيام سلام وطيد في الشرق الاوسط .

واكد ليونيد بريجنيف وحافظ الاسد من جديد ان اتفاقية فصل القوات ما هي الا مرحلة اولية ، وخطوة اولى في طريق التسوية العامة في الشرق الاوسط .

واشير الى ضرورة استئناف اعمال مؤتمر جنيف السلمي الخاص بالشرق الاوسط لمناقشة كافة قضايا التسوية في الشرق الاوسط باسرع مايمكن ، كما اشير الى ان عرقلة تسوية ازمة الشرق الاوسط لاتخدم سوى المعتدى .

وقد اكد ليونيد بريجنيف وحافظ الاسد عند تبادل وجهات النظر حول القضايا الدولية الراهنة الاخرى المواقف المبدئية للاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية في خوض النضال الثابت من اجل تخفيف التوتر الدولي ودعم السلام العام .

وقد اشير خلال المحادثات بارتياح الى ان اللقاءات والاتصالات التي غدت منتظمة بين القادة السوفييت والسوريين تساعد على التطور الواسع للعلاقات الودية بين البلدين ومواصلة تدعيمها .

* * *

وقد اقام ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مادبة الفطار في الكرملين تكريما للامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد .

وقد حضر حفل الافطار كوزنيتسوف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، وسفير الاتحاد السوفييتي في الجمهورية العربية السورية محي الدينوف .

حديث كوسيغين مع رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

في الثلاثين من سبتمبر استقبل اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي علي ناصر محمد عضو المكتب السياسي للجبهة القومية ورئيس الوزراء ، ووزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، والموجود حاليا في الاتحاد السوفييتي للراحة .

وخلال المحادثات التي جرت في جو من الود والصداقة نوقشت مسائل مواصلة تطوير التعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على اساس المواقف المشتركة للجانبين في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي ، وضد الامبريالية والرجعية وجرى كذلك تبادل وجهات النظر حول الوضع في الشرق الاوسط ، وبشكل خاص في جنوب الجزيرة العربية . وعبر الطرفان عن تصميمهما على استمرار تقديم لجهود الشعوب العربية بشأن ضمان الحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واعرب كوسيغين عن ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تستطيع ان تثق في دعم الاتحاد السوفييتي الثابت لها في جهودها الرامية الى تحقيق التحولات الاجتماعية-الاقتصادية التقدمية في البلاد وتسوية الوضع في جنوب الجزيرة العربية .

وقد عبر علي ناصر محمد عن شكره للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والاوساط السوفييتية على الخط المبدئي الثابت لتوسيع علاقات التعاون مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وحضر المحادثات باتصالوف مساعد رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وستارتسيف نائب رئيس قسم بلدان الشرق الاوسط لوزارة خارجية الاتحاد السوفييتي ، ومصطفى عبد الخالق سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي .

تبادل برقيات

بمناسبة عيد الثورة-العيد الوطني-في الجمهورية العربية الليبية بعث **نيكولاي بودغورني** رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي الى **معمر القذافي** رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية برقية تضمن اخلص تهانيه واطيب تمنياته .

وقد اعرب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية في برقيته الى بودغورني عن شكره على التهاني وتمنى للشعب السوفييتي الصديق التوفيق والازدهار .

ارسل **نيكولاي بودغورني** رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي برقية الى ملك العربية السعودية فيصل بن عبد العزيز آل سعود اعرب فيها عن تهانيه بمناسبة العيد القومي للمملكة السعودية .

وقد عبر الملك السعودي في برقيته الجوابية عن شكره على التهاني .

حديث مع اندريه غريتشكو

زار علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ووزير دفاعها ، والموجود حاليا في الاتحاد السوفييتي للاستراحة ، زار في الخامس والعشرين من سبتمبر اندريه غريتشكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وزير دفاع الاتحاد السوفييتي ، مارشال الاتحاد السوفييتي .

وجرى بين اندريه غريتشكو وعلي ناصر محمد حديثا شمل المسائل التي تهم الجانبين .

وجرى الحديث في جو مخلص وتفاهم متبادل .

حديث ودي

في السادس والعشرين من سبتمبر استقبل اندريه غريتشكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وزير دفاع الاتحاد السوفييتي ، مارشال الاتحاد السوفييتي الفريق اول ركن عبد الجبار شنشل رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة العراقية والموجود حاليا في زيارة ودية للاتحاد السوفييتي .

وقد تناول اللقاء شئون تقوية التعاون والصداقة بين الجيشين العراقي والسوفييتي وجرى الحديث في جو ودي .

التعاون السوفييتي العربي ... منفعة متبادلة

يعتبر التعاون بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية من اهم اتجاهات السياسة الخارجية السوفييتية .

وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه في مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو في اكتوبر عام ١٩٧٣ : «الكم تستطيعون الاعتماد على الشعب السوفييتي الذي كان منذ الاعوام الاولى من ثورته العظيمة ، وفي اعوام بناء الاشتراكية ، وفي المعركة ضد الفاشية ، وفي عشرات الاعوام التي اعقبت الحرب ، ولايزال يقف في طليعة النضال من اجل الدفاع عن مصالح البشرية» .

ان التعاون ذي المنفعة المتبادلة مظهر متكامل للاممية الاشتراكية الحقيقية في العلاقات الدولية .

مشاريع بناءة

وتشغل البلدان العربية مكانة هامة في اطار العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية ، حيث تقوم علاقات بين بلادنا وبين ١١ قطرا عربيا على اساس اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتكنيكي ، وتبلغ حصة البلدان العربية حوالي ثلث التعاون الاقتصادي كله بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية وقد بني ويبنى بمساعدة الدولة السوفييتية في الدول العربية اكثر من ٣٠٠ مشروع من المشاريع الاقتصادية والثقافية المختلفة ، ومن اكبر شركاء الاتحاد السوفييتي في التجارة بين البلدان العربية ، مصر والعراق والجزائر وسوريا وجمهورية اليمن الديموقراطية . ويبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي في مصر اكثر من مئة مشروع ، وفي الجزائر اكثر من ٨٠ مشروعا ، وفي العراق-٧٢ مشروعا ، وفي سوريا حوالي ٥٠ مشروعا ، ومن اهم المشاريع الاقتصادية المبنية والتي يجري بناؤها في البلدان العربية بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، السد العالي والمحطة الكهربائية في اسوان ومجمع الحديد والصلب في حلوان ومصنع الالومينيوم في نجع حمادي ، وحوض بناء السفن في الاسكندرية بمصر وحقول البترول في الرميلة حيث يبلغ استخراج البترول ٥ ملايين طن سنويا ، والانابيب البترول التي تمتد حتى ميناء الفاو في العراق ، والمنشآة الكهربائية على نهر الفرات ومصنع الاسمدة الازوتية في حمص والشاء صناعة البترول الوطنية في سوريا .

تعاون شامل

وينبغي ان نذكر الى جانب ذلك عددا من المشاريع الجبارة التي يجري بناؤها ، وستكون لها اهمية عظيمة من الناحية الاقتصادية ، ومن بينها في سوريا الخط الحديدي بين القامشلي واللاذقية الذي يزيد طوله عن ٧٠٠ كيلومترا ، والذي يؤمن نقل شحنات عديدة وفي مقدمتها المنتجات الزراعية من مناطق سوريا الداخلية الى الموانيء البحرية . وقد تم تخطيط تنمية صناعة البترول السورية ، ومد خط لنقل الكهرباء العالي الجهد من محطة الفرات يبلغ طوله اكثر من ٦٠٠ كيلومتر ، وبناء خط حديدي بين دمشق وحمص يقرب طوله من ٢٠٠ كيلومتر وغير ذلك من المشاريع . ويستمر في مصر بناء المرحلة الثانية من مجمع الحديد والصلب في حلوان ومجمع صناعي لاستخراج الفوسفوريت ويتحقق مشروع كهربة الريف واستصلاح الاراضي الصحراوية واعداد الكوادر القومية من الخبراء .

ويشمل التعاون السوفييتي المصري كذلك فروعا هامة لهذا البلد العربي مثل صناعة بناء الماكينات والطاقة ، وبناء السفن وصناعات الهندسة اللاسلكية والبترول والكيمياء والادوية والانسجة . وتقوم السفن الحربية السوفييتية في الوقت الحاضر بتطهير قناة السويس من الالغام ، وتعتبر القناة بعد تأميمها عام ١٩٥٦ اهم مشروع اقتصادي كانت تؤمن واردا ماليا كبيرا للميزانية المصرية .

من دجلة الى الفرات

ويستمر في العراق تحقيق برنامج واسع للتعاون في مجال استخراج البترول واستصلاح الارض . ومن اهم المنشآت الهيدروتيكنيكية التي بنيت بموجب ذلك البرنامج قناة تمتد بين بحيرة الثرثار ونهر الفرات تمكن من تحويل عدة مليارات من الامتار المكعبة من ماء دجلة الى الفرات ، وبفضل ذلك يزول خطر الفيضان في منطقة بغداد ، وتروى الاراضي في حوض الفرات .

لقد اتخذ التعاون بين الاتحاد السوفييتي والجزائر نطاقا واسعا ، حيث تجري في البلد العربي اعمال التنقيب الجيولوجي النطاق التي مكنت من اكتشاف مصادر الثروات المعدنية القيمة . ويتحقق عمل كبير في مجال الزراعة والتزويد بالماء ، ويستمر بناء مصنع ميتالورجي في الحجارة ينتج بعد انهاء تشييده حوالي ٤٣٠ الف طن من الصلب سنويا وسيعمل فيه ١٢ الف عامل ومهندس ، اعد الكثير منهم نظريا وتعليما مهنيين في مراكز التعليم بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي التكنيكية .

وتعمل بلادنا كثيرا لتمتين التعاون مع جمهورية اليمن الديموقراطية والمغرب وتونس ولبنان وبلدان عربية اخرى . ولاشك في ان المساعدة السوفييتية قد عززت كثيرا نضال العرب ضد العدوان والصمود في وجه المعتدين .

ليبيا...

جمال عبد الناصر المناضل في سبيل مصر الحديثة

بقلم : بافيل ديمنتشنكو الحائز على جائزة جمال عبد الناصر

تشهد حياة كل شعب احداثا يبدأ منها فصل ... في تاريخه وتفتح افاق تقدمه لسنوات ... ومثل هذه المكانة بالذات احتلتها في ... مصر الثورة التي اندلعت على ضفاف النيل ... شهر يوليو سنة ١٩٥٢ . ففي تلك الايام ... من حياة المصريين خلعت قوات الجيش ... تنظيم «الضباط الاحرار» السري الملك ... وسيطرت على البلاد وكان يقود هذا التنظيم ... البكباشي (٣٤ سنة) **جمال عبد الناصر** والذي ... من كان يعرفه انذاك . وكان معه في مجلس ... الثورة المكون من احد عشر شخصا انور السادات وحسين الشافعي وضباط اخرون .

وهكذا بدأت الثورة المصرية . وما كان مقدرا ... ان تنتهي بمجرد تغيير السلطة . فصارت تتطور تدريجيا وتمس مختلف جوانب حياة البلاد : الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية وميدان السياسة الداخلية والخارجية والثقافة والتعليم . واثرت ثورة يوليو تأثيرا لايستهان به في سير الاحداث في العالم العربي كله وزادت من هيبة ومكانة مصر في المجال الدولي .

لقد ارتبطت السنوات الثماني عشرة من تاريخ مصر بعد يوليو سنة ١٩٥٢ باسم **جمال عبدالناصر** اول رئيس للجمهورية ، ١٨ سنة عاصفة مشرقة صعبة احيانا ولكنها سنوات مجيدة حقا في حياة مصر .

وها قد انقضت اربع سنوات بعد وفاة الرئيس عبدالناصر ولكن الاهتمام بتراثه السياسي لم يضعف . وانه لمن مجافاة الحقيقة القول ان افكار ناصر تجد التأييد في كل مكان . كلا فان صراعا ضاريا يدور حولها هناك . ان لعبدالناصر كما كان الحال من قبل اتباع كثيرون في العالم العربي ولكن هناك قوى ذات نفوذ لايستهان به وهي قوى يمينية في الاساس تسعى الى تشويه هذه الافكار والزعم بانها باتت عتيقة ، ولم تعد تتجاوب مع روح العصر .

فاين تكمن اسباب هذا الصراع ؟ لنحاول الاجابة عن هذا السؤال .

كان **عبدالناصر** ابن شعبه وابن عصره . ولقد جاء ظهوره على المسرح السياسي في وقت اتخذت فيه الحركة الوطنية التحررية للشعوب العربية نطاقا واسعا وغدت تمثل رافدا هاما في المجرى العالمي للثورة . واتاحت روح **عبدالناصر** الوطنية الاصيلة ومعرفته الامبريالية وفي سبيل التحرر الوطني الحقيقي يرتبط وثيقا بتحرر الشعب الكادح اجتماعيا وباقامة تعاون وثيق مع الحلفاء الطبيعيين الدول الاشتراكية . وقد غدت المبادىء اساسا للوثائق المنهجية التي اعدت في مصر ولاسيما العمل الوطني وصارت فضلا عن ذلك اساسا لاجراء الاصلاحات الداخلية والسياسة الخارجية . وقد جمع الناس هذه المبادىء في كلمة واحدة هي «الناصرية» التي دخلت القاموس السياسي في نهاية الخمسينيات .

ويتضمن مفهوم «الناصرية» في مجال السياسة الخارجية تثبيت استقلال البلاد وسيادتها ومناهضة الامبريالية ومناهضة الصهيونية باوسع معنى للكلمة وعدم الانحياز الى الكتل والوقوف بوجه التدخل الاجنبي وتاييد النضال التحرري في العالم العربي وكذلك في آسيا وافريقيا . وتجسدت هذه السياسة في تاميم شركة قناة السويس وفيما بعد في تاميم كل المؤسسات والجمعيات المساهمة وفي النضال الحازم ضد الحلف المركزي وغيره من الاحلاف العدوانية وفي الدعم الفعال لشتى الحركات التحررية في البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة .

اما اذا تناولنا الجانب السياسي الداخلي من «الناصرية» فان الشيء الرئيسي فيه القضاء على النظام الاقطاعي والملكية الخاصة الكبيرة في المدينة والريف وتصنيع البلاد وانشاء الجمعيات التعاونية الفلاحيه ونشر التعليم ووضع السلطة في يد تحالف قوى الشعب العامل . ويدخل في هذا التحالف خمس فئات من السكان : الفلاحون والعمال والمثقفون والعسكريون وممثلو الراسمالية الوطنية . وتجدر الاشارة الى ان التحالف تكشف عن قوة وحيوية . وقد قال الرئيس السادات مؤخرا ان علينا باعتبار الظروف الخاصة التي تجتازها بلادنا في الوقت الراهن المحافظة على تحالف قوى الشعب هذا التحالف الذي يمثل الوحدة الوطنية الضرورية اكثر من اي وقت مضى .

ان تجربة **عبدالناصر** السياسية قد قادته الى ترسيخ حقيقة ان النضال من اجل التحرر الوطني الحقيقي متعذر بدون اجراء اصلاحات اجتماعية لصالح فئات السكان الكادحة . وكان **عبدالناصر** اول زعيم مصري اعلن تمسكه بتحويل المجتمع على اساس اشتراكي مع الاخذ بعين الاعتبار الخصائص المصرية وقام بخطوات محددة في هذا الاتجاه . ان ذلك وحده قد جعل **عبدالناصر** زعيما من الزعماء البارزين لحركة التحرر الوطني ورفع دوره بين الجماهير الشعبية في مصر والاقطار العربية الاخرى .

لقد قال **ليونيد بريجنيف** السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن الرئيس **عبدالناصر** انه وطني عظيم ومناضل متقد ضد الظلم والعدوان وفي سبيل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي ورجل دولة حكيم وواحد من كبار قادة العالم العربي .

ان حديثنا عن الرئيس المصري الراحل لن يكون تاما اذا لم نذكر جانبا هاما اخر من جوانب عمله . لقد كان **عبدالناصر** معنيا دائما بتقوية العلاقات مع عالم الاشتراكية وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي . وكان **عبدالناصر** يدافع عن هذا النهج بجرأته ودأبه المعهودين وكان يتصدى لكل من حاول الاستهانة بدور الاتحاد السوفييتي مثلا في النضال من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وفي قضية التصنيع او في اعادة بناء الجيش المصري . وقال : لولا تعاون الاتحاد السوفييتي تعاونا صادقا وجديا لظلت كل خططنا للمستقبل احلاما لا يمكن تحقيقها .

ان التعاون مع الاتحاد السوفييتي جزء لايتجزأ من النهج السياسي الذي يسمى «الناصرية» . ولقد خلد **عبدالناصر** في ذاكرة السوفييتيين فضلا عن كونه رجل سياسة بارز صديقا كبيرا لبلادنا . وقد اظهرت الحياة ادلة غير قليلة على ان التقاليد المجيدة للعلاقات السوفييتية المصرية التي ترعرعت في عهد الرئيس الراحل تنسجم مع مصالح الشعبين السوفييتي والمصري على حد سواء . ولابد من الحرص على هذه التقاليد وتنميتها .

مصر في عهد الرئيس عبد الناصر

И.П. Беляев Е.М. Примаков

ЕГИПЕТ время президента НАСЕРА

لقد الف عدد لايستهان به من الكتب في الاقطار العربية وفي الغرب عن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ، وقد كتب عنه وهو حي وكتب اكثر من ذلك بعد وفاته ، ويمكن اليوم بحق القول بوجود ادب كامل عن عبد الناصر ويمكن ان تعزو الى هذه السلسلة الكتاب الذي صدر في موسكو مؤخرا بقلم العالمين السوفييتيين ايغور بيلياييف ويفغيني بريماكوف ، وان كلا من هذين المؤلفين التقى اكثر من مرة بالرئيس عبد الناصر شخصيات ، ولعل كل واحد منهما يستطيع بنفسه ان يتحدث عن عبد الناصر رجل الدولة والشخصية السياسية اللامعة والانسان الجذاب وعن اللقاءات والمحادثات معه . وان كليهما قد اشتغل في مصر فحل احدهما محل الاخر كمراسل خاص لجريدة «برافدا» اكثر من اثنتي عشرة سنة فغدا لهما الحق المعنوي التام ، سيرا على مثال زملائهما الاجانب ، في تاليف كتاب عن الرئيس المصري يتناول الاحداث وهي حارة كما يقال . ولكن كتابهما لم يسم : «مصر في عهد الرئيس عبد الناصر» صدفة لانه لايتحدث عن عبد الناصر نفسه قدرما يتحدث عن البلد والشعب اللذين ارتبطت بهما ارتباطا لاينفصم كل حياة وعمل هذا الابن البار للشعب المصري وقد رسم المؤلفان فيه لوحة عريضة تصور الحياة الاجتماعية الاقتصادية في مصر وتتبعا شواط الثورة المصرية وقدما تحليلا عميقا للعمليات التي نجمت عن الثورة في حياة المجتمع المصري وابانا جوانب مختلف فئاته : البرجوازية والطبقة العاملة والفلاحين وتحدثا عن المنجزات التاريخية الضخمة والمشاكل والتناقضات المرتبطة بتغير طراز العيش العتيق في الريف المصري وان القيمة الرئيسية لهذا المؤلف وميزته عن امثاله من الكتب الصادرة في الغرب تكمنان على وجه التحديد في انه يعطي تقييما علميا عميقا من مواقع ماركسية لينينية للظواهر والعمليات المتشابكة المتناقضة في الفترة الانعطافية من تاريخ مصر والتي سميت عن حق بعهد عبد الناصر .

وقال المؤلفان ان المواقف من عبد الناصر ومن نشاطه الضخم المتعدد الجوانب على صعيد الدولة والسياسة والذي انقطع فجاة يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ قد تكون متباينة ، الا انه ما من احد ينكر مساهمته الحاسمة في تقدم مصر ، وان اعلان الوجهة الاشتراكية للجمهورية هو بحد ذاته فضل من افضال ابن مصر العظيم ، ولقد صنع الكثير لتقوية الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي . وان عبد الناصر لم يكن مجرد زعيم الثورة الوطنية التحررية المصرية ، فقد غدا بعد مؤتمر باندونغ عن حق رجل سياسة من مقياس دولي . وصار صوته مسموعا لدى رؤساء الغرب وساسته ورؤساء دول وحكومات آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

ويتابع الكتاب مرحلة فمرحلة كل تعرجات الثورة المصرية بارتباط مباشر بتطور حركة التحرر الوطني في العالم العربي والى جانب ذلك يبين على هذه الخلفية التاريخية العريضة الطريق الذي قطعه عبد الناصر نفسه خلال سنوات رئاسته . ويشير المؤلفان الى ان عبد الناصر الشخصية السياسية البارزة ذا النظرة الواسعة قد حقق مرحلة تطور كبيرة نحو الاشتراكية العلمية ، وان هذا الارتقاء قد تعين الى حد بعيد بالواقع المصري نفسه وبميزان القوى في المضمار الدولي ، والذي قاد عبد الناصر الى ادراك امكانية النضال الدائب المعادي للامبريالية وخوض هذا النضال بالاعتماد على دعم المعسكر الاشتراكي والقوى التقدمية في العالم العربي . ان عبد الناصر لم يكن ماركسيا ولكن تأثير الاشتراكية العلمية فيه ، كما يؤكد الكتاب ، غدا محسوسا اكثر فاكثر بقدر تحليله التحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية في البلد وتشديد الكفاح ضد مكائد الامبريالية في الشرق الاوسط ولقد تجلى ذلك في ان عبد الناصر كان يلجأ عند كل انعطافة حاسمة في تاريخ مصر والعالم العربي كله وعندما كان الامر يمس ترسيخ التحولات الاجتماعية او تثبيت استقلال مصر الوطني وعند مواجهة المكائد الجديدة التي تديرها الصهيونية والامبريالية ، يلجأ الى الجماهير الشعبية ويعتمد على مساندة الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية . ولقد القنته الحياة نفسها بان الاتحاد السوفييتي هو اوفى واصدق صديق ثابت للمصريين وللشعوب العربية الاخرى المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها . وقد تجلى ذلك في السنوات الاولى من الثورة المصرية عندما حصلت مصر بعد رفض البلدان الغربية بيعها السلاح ، على الاسلحة التي تحتاجها من انتاج سوفييتي وفي الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي في ايام العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ وفي المساعدة والمساندة المتعددتي الجوانب اللتين قدمهما الشعب السوفييتي لنضال العرب المشروع في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي في حزيران سنة ١٩٦٧ .

والقيمة الكبيرة للكتاب هي ان مؤلفيه قد اظهرا من بعد تاريخي قصير لايتجاوز السنوات الاربع بعد وفاة عبد الناصر مدى حيوية واهمية النهج الذي سلكه داخل البلاد وفي مسالة تسوية ازمة الشرق الاوسط . وبالرغم من مزاعم الصحافة الرجعية العربية والغربية بان التغيرات التي تمت بعد حرب تشرين سنة ١٩٧٣ في مسالة تسوية هذه الازمة قد تحققت نتيجة الابتعاد عن نهج عبد الناصر يورد المؤلفان ادلة لاتدحض على ان هذا النجاح قد مهدت له بدرجة كبيرة سياسة الرئيس المصري الاول المرفقة ذات النظرة البعيدة . فان عبد الناصر قد اقتنع من تجربة نضال الشعوب العربية في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي بان تسوية الازمة يمكن ان تتحقق عند استخدام كل اشكال ووسائل النضال مجتمعة من سياسية وعسكرية واقتصادية لممارسة ضغط فعال على المعتدى وحماته . وان عبد الناصر لم يرفض استخدام كل الامكانيات السياسية لتسوية الازمة في نطاق هيئة الامم المتحدة وكان في الوقت نفسه يدرك اهمية تعزيز قوة البلد الدفاعية . وقد استطاعت مصر مع حلول عام ١٩٧٠ وبفضل التعاون المثمر مع الاتحاد السوفييتي التفوق الى حد بعيد على مستوى الانتاج الصناعي لما قبل الحرب وتقوية قطاع الدولة في الاقتصاد ورفع القدرة الكفاحية لدى قواتها المسلحة . واتسمت باهمية لايستهان بها الخطوات التي اتخذها الرئيس عبد الناصر لرص الجبهة العربية العامة للنضال على اساس مناهضة الامبريالية ولمتين التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية .

ان الناس في الاتحاد السوفييتي يقدرون عاليا كل ما صنعه عبد الناصر باسم نجاح الثورة المصرية ومكافحة الامبريالية والصهيونية لانه كان يسعى بدأب الى تعاون حركة التحرر الوطني تعاونا وثيقا مع بلدان المنظومة الاشتراكية بحكم ان ذلك شرط اساسي لنجاح التقدم في طريق تثبيت الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

ليونيد ميدفيدكو
دكتور في التاريخ

في دار الصداقة

في الذكرى الرابعة لوفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر



بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر عقدت الاوساط الاجتماعية في موسكو اجتماعا في السادس والعشرين من سبتمبر بدار الصداقة مع البلدان الاجنبية بموسكو ، وقد نظم هذا الاجتماع اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية ، وجمعية الصداقة «السوفييتية-المصرية» ، واللجنة السوفييتية للتضامن الافرو-آسيوي ومعهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ومعهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية .

وقد افتتح الاجتماع يلفيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

ومن الذين القوا كلمات في هذا الاجتماع كودريافتسيف نائب رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو-آسيوي ، والنائب في مجلس السوفييت الاعلى ، والسيد محمد عبد السلام الزيات رئيس جمعية الصداقة المصرية-السوفييتية وعضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي وعضو مجلس الشعب في جمهورية مصر العربية ، والسيد محمد حافظ اسماعيل سفير جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفييتي .

في الخامس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٧٤ اقيم في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في موسكو حفل مكرس للعيد القومي للجمهورية العربية اليمنية-الذكرى الثانية عشرة للثورة .

وقد القى السيد احمد حيدر القاسم باعمال سفارة الجمهورية العربية اليمنية في الاتحاد السوفييتي كلمة بهذه المناسبة .

في القاعة موظفو سفارات البلدان العربية المعتمدون في الاتحاد السوفييتي .

أمسية الصداقة السوفييتية-السورية



اقيم يوم ٢٥ ايلول (سبتمبر) في معهد لينين للمعلمين حفل خطابي بمناسبة اسبوع الصداقة السوفييتية-السورية وقد غصت القاعة بجمهور غفير من الطلبة الذين رحبوا ترحيبا حارا ، بوفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة امين فرع دمشق الرفيق احمد حسين . وقد القى مدير المعهد كلمة ترحيبية قال فيها :

نرحب باصدقائنا من الجمهورية العربية السورية في معهدنا هذا ونؤكد لهم من جديد تاييدنا لكفاحهم العادل ضد العدوان الاسرائيلي .

ثم القت احدى المدرسات في المعهد كلمة قالت فيها : ايها الرفاق .. ايها الاصدقاء .

عندما نتحدث عن العلاقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية لايسعنا الا ان ننظر بارتياح الى المدى الذي وصلت اليه .

ان الاتحاد السوفييتي يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ونحن نتفق بهذا مع الاصدقاء السوريين .

لقد قام المحتلون الاسرائيليون بتهديم وتحطيم المنشآت الحيوية في الجولان الذي له اهمية كبيرة في الاقتصاد السوري . ولكن الاتحاد السوفييتي قدم ويقدم المعونات للشعب السوري وقد نوه الرئيس السوري حافظ الاسد بهذه المساعدات عندما قال : لقد صرنا اقوى من قبل . لقد عوض لنا الاصدقاء السوفييت ما فقدناه .

ثم تحدثت احدى طالبات المعهد فرحبت بالوفد الضيف باسم الشبيبة واعربت عن تضامن الشبيبة مع الكفاح العادل الذي يقوده الشعب السوري واكدت حتمية انتصار هذا الكفاح . ثم اعتلى المنصة رئيس الوفد الرفيق احمد حسين وفي جو من التصفيق الحاد القى كلمة جاء فيها :

ايها الرفاق .. ايها الاصدقاء .

باسمي وباسم الرفاق اعضاء جمعية الصداقة العربية السورية-السوفييتية اشكركم على هذا الاجتماع الجماهيري في هذا المعهد العلمي واخص بالشكر ادارة المعهد التي تعمل بكل جهد واخلاص .

ان هذا الاجتماع مكرس للصداقة بين شعبينا وبلدينا وحزبينا . وحيثما حللنا، سواء في تركمانيا او لينينغراد او موسكو البطلة عاصمة الاتحاد السوفييتي العظيم قوبلنا بالحفاوة والتكريم .

اننا نذكر مواقفكم ودعمكم لنا في مواجهة الامبريالية وتاييدكم للشعب الفلسطيني . ولولا المساعدات الفعالة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لبلادنا لما استطعنا الصمود . ان شعبنا يقدر هذه المساعدات وستبقى محفورة في ذاكرته .

ثم القى سفير الجمهورية العربية السورية في موسكو السيد جميل شيا كلمة شكر فيها مدير المعهد على الكلمات الطيبة التي عبر فيها عن مواقف الاتحاد السوفييتي المتعاطفة مع القضية العربية .

ولقد ودع الضيوف بمثل ما استقبلوا به من حفاوة وتكريم .

نديم محمد

الساحة الحمراء ستصبح اجمل

الساحة الحمراء .. عريقة وشابة ابدا : رهي الساحة الرئيسية لوطننا العظيم ، وقد شهدت اعظم احداث تاريخنا ، وغدت للشعب السوفييتي ولكافة الشرفاء في العالم رمزا للسلم والسعادة ، رمزا للحرية والتقدم .

وقد اعتدنا ان نرى الساحة الحمراء مهيبة وزاهية في الاعياد والايام العادية ولكي تكون اجمل تقرر اجراء ترميمات بها .

وما هي تلك الاعمال تقوم على قدم وساق على برجي سباسكي ونيكولسكي ، وتتدلى على جدار الكرملين المسرات المعلقة للحجارين ، وتنهض الرافعات الكبرى ، ويعمل حوالي ... ونحات للغرانيت وبراد ... نهار .

وقد بدأ البناة العمل ... ايار «مايو» وسيشاهد ... وضيوفها الساحة الحمراء ... نوفمبر مجددة تماما ، ... نوفمبر سيجرى ... العسكري ومظاهرة الكادحين ...

في الصورة (فوق) : ... والبناء الماهر ... على برج سباسكي ، ... مقاعد جديدة للضيوف ... الغرانيت .





انباء موسكو
ملحق العدد ٤٠

تجدون على هذه الصفحات مواد تتحدث عن موسكو المدينة المرشحة لاجراء الالعاب الاولمبية الصيفية لسنة ١٩٨٠ .

80

موسكو ترعى الأولمبياد

MOSCOU INVITE LES JEUX OLYMPIQUES
MOSCOW WELCOMES THE OLYMPIC GAMES
MOSCU INVITA A LOS JUEGOS OLIMPICOS
MOSKBA ПРИГЛАШАЕТ ОЛИМПИЙСКИЕ ИГРЫ
80

شعار اطلقته اللجنة التحضيرية «موسكو-٨٠» بمناسبة ترشيح موسكو لاجراء الاولمبياد العالمية عام ١٩٨٠ .

سيرغي بافلوف

رئيس لجنة التربية البدنية والرياضة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ورئيس اللجنة التحضيرية «موسكو-٨٠» يجيب على اسئلة هيئة التحرير .

ستنعقد في فيينا يوم ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٧٤ دورة اللجنة اولمبية الدولية حيث ستعرف نتيجة التصويت على مسالة المدينة التي ستستضيف الالعاب الاولمبية الصيفية لسنة ١٩٨٠ ويتنازع هذا الحق مدينتا موسكو ولوس انجيلوس /الولايات المتحدة/ .

س : يودي قبل كل شيء ان اعرف العمل الذي قامت به لجنتكم التحضيرية «موسكو-٨٠» .

ج : تشكلت اللجنة التحضيرية لترشيح موسكو الى تنظيم الالعاب الاولمبية الصيفية لسنة ١٩٨٠ في شهر يناير سنة ١٩٧٤ بموجب اقتراح من اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي وضمت اللجنة سكرتاريي المجلس المركزي للنقابات السوفييتية واللجنة المركزية للكمسمول ومسئولين في مجلس مدينة موسكو ونواب وزراء الثقافة والطيران المدني والمواصلات وصناعة الراديو ونواب رؤساء لجان السينما والتيلفزيون والاذاعة ومسئولين في دوائر الدولة والمنظمات الاجتماعية التي لها شان في تنظيم الالعاب القادمة . ويدل هذا على الشهرة التي حظيت بها في البلاد فكرة دعوة الاولمبياد. ويتيح تركيب اللجنة التحضيرية كذلك الحكم على المنظمات ذات الصلاحية التي ستعالج فيما لو قبلت موسكو ، مسائل بناء وتحضير المنشآت الرياضية وغيرها وتنظيم المباريات وراحة المشتركين فيها ، وتامين الخدمة الحديثة للاولمبيين والضيوف والصحفيين .

وقد استعدت اللجنة التحضيرية للطقوس التقليدية للمسابقة بين المدن الاولمبية المتنافسة والتي تقتضي فيما تقتضيه عرض فيلم عن المدينة، وتنظيم معرض واسع وتقديم الاجابات عن استمارة اللجنة الاولمبية الدولية وهي بذلك قد تطلعت الى غد موسكو الاولمبي المحتمل وقد رسمت بعض المشاكل الهامة التي سيجب حلها فيما اذا جاءت نتيجة المسابقة لصالح موسكو .

ولقد بذلت اللجنة التحضيرية خلال الاشهر الثمانية لوجودها جهودا ترمي الى اطلاع الرأي العام العالمي ، وممثلي اللجنة الاولمبية الدولية والاتحادات الدولية للالعاب الرياضية على امكانيات موسكو للاولمبياد وعلى خططنا لتنظيم المباريات .

وتعقد اللجنة التحضيرية اجتماعات متوالية تشارك فيها المنظمات ذات العلاقة المباشرة بمشاكل تنظيم الالعاب ، وتدرس امكانيات وتجربة تنظيم الالعاب في السنوات الاخيرة. واذكر لك بعضا من الفعاليات التي قامت بها اللجنة التحضيرية خلال سنة ١٩٧٤ .

من رسالة رئيس مجلس موسكو الى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية

ايها السيد الرئيس المحترم .

اخذا بعين الاعتبار الرغبة الصادقة لدى سكان مدينة موسكو في ان تصبح عاصمة دولتنا المدينة المنظمة للالعاب الاولمبية واسترشادا بالطموح الى الاسهام بقسط لائق في تطوير الحركة الاولمبية المعاصرة يتشرف مجلس نواب شغيلة مدينة موسكو بتوجيه دعوة رسمية لالعاب الاولمبياد الثانية والعشرين لسنة ١٩٨٠ الى مدينة موسكو . وان موسكو تملك منذ الان عددا كافيا من المنشآت الرياضية لاجراء الالعاب الاولمبية وكل الظروف اللازمة لاستقبال المشتركين في الاولمبياد والضيوف الكثيرين . كما ان لديها الخبرة في تنظيم الفعاليات الرياضية والثقافية الدولية الكبرى.

اننا نامل بان تقف اللجنة الاولمبية الدولية بنية طيبة من دعوتنا وان تصدر قرارا باجراء الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين في مدينة موسكو .

تقبلوا ايها السيد الرئيس المحترم صادق تقديرنا .

بروميسلوف

رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس نواب شغيلة مدينة موسكو .

١٩ نوفمبر سنة ١٩٧١

سبق ان وجهت اللجنة الاولمبية في الاتحاد السوفييتي رسالة الى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية جاء فيها :

ايها السيد الرئيس المحترم .

درست اللجنة الاولمبية في الاتحاد السوفييتي اقتراح مجلس نواب شغيلة مدينة موسكو حول دعوة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين لسنة ١٩٨٠ الى موسكو وهي تؤيدها بحرارة .

وتوجد في العاصمة السوفييتية كل الظروف لنجاح اجراء الالعاب الاولمبية .

وتعرب اللجنة الاولمبية في الاتحاد السوفييتي عن استعدادها لان تستقبل في موسكو كل اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية الى الدورة التالية للجنة وفي وقت اجراء الالعاب الاولمبية بصفتهم ضيوف اللجنة الاولمبية في الاتحاد السوفييتي . وان حكومة الاتحاد السوفييتي وسلطات مدينة موسكو واللجنة الاولمبية في الاتحاد السوفييتي وكل الهيئات الاجتماعية والرياضية في المدينة ستقدم لمنظمي الالعاب الاولمبية دعما ومعونة شاملين .

وتعرب اللجنة الاولمبية في الاتحاد السوفييتي عن ثقتها ، ايها السيد الرئيس ، من ان اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية سينظرون بعين الانصاف الى دعوة مجلس نواب شغيلة مدينة موسكو وسيصدرون قرارهم بالايجاب بشان هذه المسالة.

مع فائق التقدير

اندريانوف

رئيس اللجنة الاولمبية في الاتحاد السوفييتي

٢٢ نوفمبر سنة ١٩٧١

رسالة الى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية

ايها السيد الرئيس المحترم .

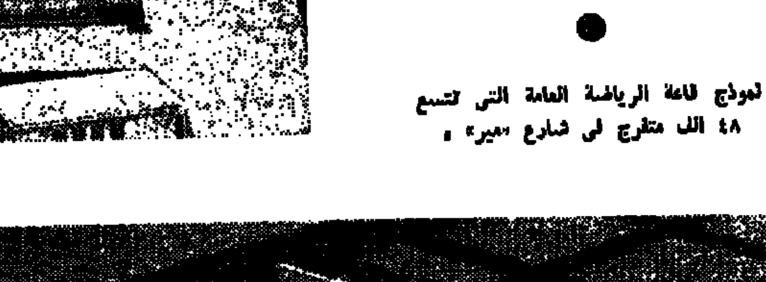
تعقيبا على الدعوة التي وجهتها اللجنة التنفيذية لمجلس نواب شغيلة مدينة موسكو الى اللجنة الاولمبية الدولية باجراء العاب الاولمبياد الثانية والعشرين في مدينة موسكو سنة ١٩٨٠ ، تبلغكم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية انها تبارك هذه الدعوة وتؤيدها تمام التاييد .

وسيقدم لسلطات مدينة موسكو وللجنة الاولمبية في الاتحاد السوفييتي ولكل الهيئات الرياضية السوفييتية الدعم والمساعدة اللازمين لتامين نجاح اجراء العاب الاولمبياد الثانية والعشرين حسب اصول وقواعد اللجنة الاولمبية الدولية .

مع فائق التقدير

ياسنوف

نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .



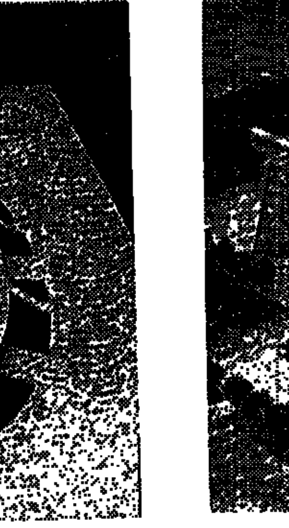
نموذج للقرية الاولمبية

●

نموذج الحلبة الرياضية الصغرى في ستاد لينين ،

●

نموذج قاعة الرياضة العامة التي تتسع ٤٨ الف متفرج في شارع «مير» .





عقد في موسكو خلال شهر مايو مؤتمر صحفي حضره مراسلو الصحف الاجانب المعتمدون لدى مكتب الصحافة لوزارة خارجية الاتحاد السوفييتي ، وعرضت على الصحفيين افلام رياضية منها فيلم «موسكو تدعو» واطلعوا على الملعب المركزي المسمى باسم لينين

وزار بلادنا من ٥ حتى ١٥ يوليو بدعوة من اللجنة الرياضية السوفييتية فريق من الصحفيين الرياضيين البارزين من ١٥ بلدا برئاسة فيلور رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية ونايدو السكرتير العام للاتحاد .

وشاهد الصحفيون المنشآت الرياضية في موسكو واطلعوا على معالم العاصمة والتقوا بزملائهم السوفييت ، وتحدثوا مع بطل الاولمبياد بورزوف وفريشين والفائز في الاولمبياد تير اوانيسيان وابطال العالم فابريندا شفيلي وبلارادزه ومايوروف وباخوموفا وغيرهم . واستقبل الضيوف في اللجان التنفيذية لمجالس نواب كادحي مدن لينينغراد وكييف وتبيليسي وباكو وبخارى .

وقبل مغادرة الصحفيين الاتحاد السوفييتي استقبلوا في اللجنة الرياضية السوفييتية حيث جرى حديث طويل حصلوا خلاله على اجابات مفصلة عن اسئلتهم .

وظهر مؤخرا فيلم «موسكو تدعو الاولمبياد - ٨٠» وستتم دبلجته الى لغات اجنبية كثيرة ، وسيعرض على اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية الذين سيجتمعون في فيينا . وسينظم بمناسبة دورة اللجنة الاولمبية الدولية معرض للموضوع نفسه .

وتصدر منذ شهر ابريل سنة ١٩٧٤ بانتظام نشرة صحفية للجنة التحضيرية بخمس لغات ، وهي توزع على اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية وترسل الى الاتحادات الدولية وكبريات وكالات الانباء والصحف في بلدان كثيرة . وتقوم النشرة بالدعوة لامكانيات عاصمتنا الاولمبية . وتنشر اراء اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية وممثلي الاتحادات الدولية الذين زاروا موسكو.

س : ماهو تقديركم للفرصة المتاحة امام موسكو ؟ وعلام تتاسس رغبة عاصمتنا في اجراء الاولمبياد ؟

ج : اظن ان لدى موسكو حظا طيبا في استقبال العاب سنة ١٩٨٠ وهذه هي المرة الثانية التي ترشح فيها موسكو نفسها لتنظيم الاولمبياد وقد قدم الطلب في وقت مناسب ، في سنة ١٩٧١ . وعلاوة على ذلك لاتخل الموافقة على ترشيح موسكو بتقليد تعاقب القارات التي تجرى فيها الالعاب . فان اولمبياد سنة ١٩٧٦ ستجرى في مونتريال في القارة الاميركية الشمالية حيث ، تتسع بالمناسبة مدينة لوس انجيلوس ايضا التي تطمح كذلك الى تنظيم اولمبياد سنة ٨٠ .

وان حقيقة مشاركة موسكو للمرة الثانية في مسابقة المدن الاولمبية تشهد على رغبتها الثابتة في استقبال الاولمبيين على ارضها .

لقد كنا نقدر دائما مشاركة الرياضة السوفييتية في الحركة الاولمبية العالمية بان رسالتها السامية هي التمهيد لايجاد عالم افضل واكثر استقرارا . وهي تحظى باعتراف متزايد وتجد صدى طيبا في قلوب الملايين من البشر .

وتشارك الهيئات الرياضية السوفييتية بنشاط في الحركة الاولمبية الدولية منذ حوالي ربع قرن واذا كلفت اللجنة الاولمبية الدولية مدينة موسكو بتنظيم العاب سنة ١٩٨٠ فان هذه الاولمبياد ستصبح الاولى التي تجرى في عاصمة احد البلدان الاشتراكية التي يعترف الجميع بوزن خدماتها في تطوير الرياضة العالمية والحركة الاولمبية الدولية . هذه احدى الحجج التي تطرحها موسكو في مسابقة المدن الاولمبية .

س : الالعاب الاولمبية الحديثة اجراء رياضي ضخم يتطلب تنظيما دقيقا ، فهل توجد تجربة كافية لدى المنظمات الرياضية السوفييتية في اجراء فعاليات جماهيرية كهذه ؟

ج : تتطلب الالعاب الاولمبية كاي عمل كبير تنظيما دقيقا مدروسا بكل التفاصيل . ولدينا تجربة عمل كهذا . فموسكو مدينة رياضية حقا يمارس سبع سكانها التربية البدنية والرياضية ، ويوجد في العاصمة السوفييتية ٥٤٧٥ منشأة رياضية مختلفة : منها المنشآت الكبرى كالمجموعة الرياضية لملعب لينين المركزي وقناة التجديف وقصرا الرياضة لدى النادي الرياضي المركزي للجيش وفي منتزهات سوكولنكي وقصر الالعاب المائية «لبتون» وكم من مرة كانت هذه المنشآت حلبة لمباريات دولية كبيرة من مرتبة بطولة اوروبا والعالم . ولدى موسكو تجربة في اجراء مجموعة مباريات واسعة النطاق . مثل مهرجانات شعوب الاتحاد السوفييتي وهي «العابنا الاولمبية الوطنية» التي يشترك في مبارياتها الختامية ١٠٠٠٠ رياضي والالعاب الطلابية العالمية التي جرت سنة ١٩٧٣ .

وان ضيوف موسكو الكثيرين وبينهم ، على فكرة ، عدد من الشخصيات الرياضية البارزة (في السنة الماضية وحدها زار الاتحاد السوفييتي ٣٢ عضوا في اللجنة الاولمبية الدولية) يثنون على الامكانيات الاولمبية في المدينة منوهين ايضا بالمستوى الرفيع لحياتها الثقافية وبسعة شبكة وسائل النقل التي تربط موسكو بواسطة الطرق المائية والحديدية والجوية بكل بلدان العالم تقريبا ، واخيرا بالكرم الذي عرف به اهالي موسكو .

اننا ندرك ان الحصول على الحق في تنظيم الاولمبياد يعني في الوقت نفسه الالتزام بالواجبات : اجراء الالعاب على المستوى الحديث وبخبرة التقاليد الاولمبية . ونحن على هذا النحو بالذات نتصور الاولمبياد المرتقبة التي ترتسم حدودها حتى في مجرى الاستعدادات الاجتماع اللجنة الاولمبية الدولية .

ونحن نطمع في اعتبارنا عند ذلك بشكل كاف تجربة البلدان التي سبق ان اجرت الالعاب . فقد قدم لنا كثيرا من النصائح العملية المفيدة ويلي داومه رئيس اللجنة التنظيمية لاجراء الالعاب الاولمبية الصيفية العشرين والذي حل ضيفا علينا قبل وقت قريب ونحن ندرس طبعا بالتفصيل تجربة اجراء الاولمبياد- ٧٦ في مونتريال ، وفي الوقت نفسه نرى اشراك الخبراء على نطاق واسع في اجراء الاولمبياد متسلحين بالتجربة المتوفرة في مختلف الجمهوريات والمنظمات الرياضية واسمح لنفسي ايراد كلمات سوين توفيلت رئيس الاتحاد الدولي لالعاب الفروسية الحديثة الخمس والذي صرح بعد انتهاء مباريات بطولة العالم العشرين لالعاب الفروسية في موسكو قائلا : الان بعد ان انتهت المباريات اود ان اقول : «ليس ثمة افضل من هذا !»

لاتزال ست سنوات امامنا حتى عام ١٩٨٠ ، وعندما ستبت اللجنة

نموذج لقصر الرياضة «سوكولنيكى»

●

وحوض السباحة في لوجنيكى ،

●

لنادي تالين لرياضة القوارب الشراعية .

الاولمبية الدولية في مسألة مدينة الاولمبياد - ٨٠ واذا وقع الاختيار على موسكو سيبقى لدينا وقت غير قصير للعمل ، ومنظمات البناء في موسكو قادرة على البناء المتقن والسريع . فملعب لينين المركزي قد شيد خلال سنة ونصف ، اما قناة التجديف التي هي بشهادة كيلير رئيس الاتحاد الدولي للتجديف خير مثيلاتها في العالم ، فقد شقت خلال عشرة اشهر .

اما البلدة الاولمبية فان ملامحها واضحة منذ الان . وقد بدا في حي ترابلوفا الاخضر بناء مجموعة من الفنادق تستوعب ١٠ الاف شخص . وقد اهتم المعماريون وعلى راسهم ديمتري بوردين الحائز على جائزة لينين والذي هو عضو في اللجنة التحضيرية، اهتموا بتوفير اقصى حد من وسائل الراحة للضيوف ، وسوف يسكن هؤلاء في حجرات ذات سرير وسريرين وسيضم كل قسم مطعم يستوعب ١٥٠٠ شخص . وان قرب المجموعة الفندقية التي سيجد فيها الضيوف كل الوان الخدمة ، من محطة المترو والقاعدة الرياضية لمعهد التربية البدنية ، ووجود ساحات فسيحة في مكان المجموعة يمكن استخدامها لاجراء المراسيم الاولمبية ، مثلا لرفع الاعلام ، ان هذا كله يسمح بالقول ان الاولمبيين سيجدون في موسكو مكانا رائعا للاستعداد للمباريات وللراحة .

س : كيف تتصورون اولمبياد - ٨٠ ؟ وبم ستتميز في رايكم عن الالعاب الاولمبية السابقة ؟

ج : غالبا ما يسالوننا ماهو الجديد الذي ستدخلونه على اجراء الالعاب الاولمبية اذا حصلت موسكو على الحق في ان تصبح عاصمة الالعاب ؟ يصعب الان الجواب عن هذا السؤال /اننا طبعا ، سنتقيد بصرامة باصول اللجنة الاولمبية الدولية/ ولكن لامانع من ان نحلم قليلا . .. ان الشعار المنتشر في بلادنا «السنة الاولمبية ليست للاولمبيين وحدهم» يمكن ان يطبق في ايام اولمبياد موسكو . فان مئات والوف المنشآت والساحات الرياضية في العاصمة ستوضع فضلا عن نجوم الرياضة العالمية تحت تصرف الضيوف العديدين من سائحين وصحفيين وغيرهم . وستسلم للمشتركين في المباريات «الاولمبية» من هذا النوع شارة تذكارية . وستتحول موسكو في تلك الايام الى ملعب ضخم يمكن ان يتبارى فيه ممثلو النخبة الرياضية ، وكل الراغبين بصرف النظر عن اعمارهم .

وسيتحول عرض برنامج ثقافي على الاولمبياد يمثل مركبا من الفن والرياضة . وسيكون لدى المشتركين في الاولمبياد والضيوف مجال واسع للاختيار بين فرق الفولكلور من الجمهوريات القومية السوفييتية ونماذج الكلاسيك العالمي وحفلات اساتذة المسرح والغناء والسيرك .

س : ما الذي يفترض ان يبنى في موسكو بمناسبة الاولمبياد ؟

ج : لقد اجبت عن هذا السؤال بقدرما واضيف انه قد غدت واضحة لدينا ضرورة بناء منشآت رياضية جديدة /لا اقل من ١٠/ في موسكو تنسجم بمرتبتها وتجهيزاتها وعمرانها ووسائل الراحة فيها مع متطلبات المستقبل القريب . وستنسجم مع هذه المتطلبات كما نعتقد القاعة العامة التي تحتوي على ٥٠ الف مقعد وقاعدة لرياضة الخيل ذات المدرجات لعشرة الاف متفرج والمجموعة الرياضية /ملعب ودائرة لسباق الدراجات وحوض السباحة وقاعة عامة/ ومشاريع اخرى .

س : لا تجتذب الالعاب الاولمبية الرياضيين وحدهم وانما السائحين ايضا . وفي حالة نتيجة التصويت الملائمة كيف ستستقبل موسكو السائحين ؟ وكيف سيستطيعون الوصول الى عاصمتنا واين سينزلون ؟

ج : يزور موسكو يوميا مليونان وتصل مليون ضيف . والاولمبياد بالطبع ستجتذب رقما قياسيا من عدد السائحين الاجانب بالنسبة لعاصمة الاتحاد السوفييتي . وواضح كذلك ايضا ان معظمهم ، بالرغم من ان موسكو ترتبط مع بلدان كثيرة بطرق مائية وحديدية ، سيختارون الطرق الجوية ، وحتى الان تخدم مؤسسة ايروفلوت خلال موسم الصيف اكثر من ٤٠٠ الف سائح كل شهر . واذا وضعنا في حسابنا انه سيعاد في موسكو مع حلول سنة ١٩٨٠ تصميم كل المطارات الموجودة وانه ستظهر على الخطوط طائرات جديدة مثل ايل -٨٦ التي تسع ٣٥٠ راكبا وان قسما من السائحين الاجانب /زهاء ٤٠ بالمائة/ يتعاملون مع شركات الطيران الاخرى التي تتعامل مع ايروفلوت يغدو واضحا ان قضية النقل ستحل بنجاح .

وترتسم خطط محددة التوزيع وخدمة سيل السائحين وهي بناء فنادق جديدة ووضع الفنادق العديدة الموجودة في موسكو في خدمة ضيوف الاولمبياد ، واستخدام الفنادق الموجودة في حيازة مكتب سياحة الشباب الدولية «سبوتنيك» والشبكة الواسعة من المنازل ودور الاستجمام التابعة للدوائر ، واخيرا شكل جديد من استقبال الضيوف وهو تخصيص احياء سكنية في مناطق البناء الجديد ، وستقدم موسكو الاولمبية للضيوف كل الوان الخدمات الحديثة .

س : مفهوم تماما انه لن يستطيع الجميع القدوم الى موسكو لحضور الاولمبياد . فكيف سيعرف انباءها سكان البلدان الاخرى ؟

ج : ستستخدم لذلك كل وسائل الاعلام الجماهيري ، وسيعار اهتمام خاص بعمل الصحفيين والاذاعة ومعلقي التيليفزيون ، وستشيد لهم خصيصا دار الصحافة وسيخصص فندق صحفي وستقدم لهم وسائل النقل . والى جانب المركز الصحفي الرئيسي سينظم في كل منشأة اولمبية مركز صحفي فرعي مجهز باحدث المعدات التكنيكية وستبنى محطة تليفون دولية جديدة ذات الف قناة ستؤمن ٦ الاف اتصال في الساعة . وعلاوة على ذلك ستقدم المصلحة الصحفية للصحفيين اجهزة لاسلكية بقوة ٥٠٠ اتصال تيليكس .

وسوف يخصص ١٢٠٠ مقعد لمعلقي الاذاعة والتيليفزيون في حلبات المباريات والعدد نفسه من خطوط الاتصال للمعلقين . وان بث برنامج تيليفزيوني من الالعاب الى العالم كله سيتطلب كما يبدو اطلاق «سبوتنيك» خاص للاتصال . وتوجد طبعا حلول اخرى لهذه المشكلة وغيرها من المشاكل الصعبة المرتبطة بتنظيم الالعاب الاولمبية . ولكن يتوفر ايضا الوقت لحلها بنجاح فيما اذا سمت اللجنة الاولمبية الدولية موسكو عاصمة لاولمبياد ١٩٨٠ .

ليس ثمة لاجراء الالعاب الاولمبية في موسكو صعوبات سياسية ولا اقتصادية ولا رياضية تكنيكية . وان سلطات مدينة موسكو والمنظمات الرياضية السوفييتية المعتمدة على تاييد الحكومة السوفييتية تضمن للاولمبياد في موسكو اطيب الظروف .

موسكو المرشحة لاستقبال "الاولمبياد ٨٠"



يخص احد الاسئلة التي توجهها اللجنة الاولمبية الدولية الى المدن المرشحة لاجراء الالعاب الاولمبية فيها ، الناحية التكنيكية لتنظيم المباريات وتوفر ما يلزم من المنشآت الرياضية لهذا الغرض .

لقد اجريت في موسكو في الاعوام الاخيرة مباريات عديدة لبطولة العالم واوروبا في مختلف فروع الرياضة ، وكذلك مباريات دولية كبيرة والعاب الطلبة الجامعيين عام ٧٣ .

ويوجد في المدينة الان ٢٧ حوضا للسباحة و١٥٠٠ قاعة رياضية و٦٩ ملعبا وستادا ومن بينها مجمع رياضي ضخم مثل ملعب لينين المركزي الذي تتسع حلبته الكبيرة لمئة وثلاثة الاف متفرج ، كما تتسع حلبته الصغيرة لاثني عشر الف مقعد وفي هذا المجمع الرياضي ايضا حوض للسباحة وغيره من المنشآت الرياضية .

وتنص خطة مجلس بلدية موسكو على بناء قصور جديدة للرياضة وحلبة لسباق الدراجات . ولاشك انه اذا صوتت اللجنة الاولمبية لصالح موسكو فسوف يتسع بناء المنشآت الرياضية الى حد كبير لتتوفر كل الظروف اللازمة لاجراء الالعاب الاولمبية وفقا لقواعد اللجنة الاولمبية الدولية .

وقد طلبت هيئة تحرير الصحيفة الى رؤساء الاتحادات الرياضية الوطنية السوفييتية ان يجيبوا على السؤالين التاليين :

١) هل تعتبرون ان لاتحادكم ما يكفيه من التجربة لاجراء مباريات مثل الالعاب الاولمبية ؟

٢) اين تفترضون اجراء الالعاب الاولمبية عام ٨٠ ؟

واليكم اجوبتهم .



يوري تيتوف بطل الالعاب الاولمبية عام ١٩٥٦ وبطل العالم عامي ١٩٥٨ و١٩٦٢ ونائب رئيس اتحاد الجمباز الدولي والسكرتير المسئول لاتحاد الجمباز في الاتحاد السوفييتي :

١) لدينا تجربة اجراء مباريات بطولة العالم عام ١٩٥٨ ، ومباريات بطولة اوروبا عام ١٩٧١ ، والعاب الطلبة الجامعيين عام ١٩٧٣ ، ومباريات دولية كبيرة لجائزة صحيفة «انباء موسكو» عام ١٩٧٤ .

٢) ستجرى مباريات الالعاب الاولمبية في قصر الرياضة بملعب لينين المركزي الذي يتسع لاربعة عشر الف متفرج . ويتوفر في القصر كل ما يلزم من القاعات لاجراء هذه المباريات ، اما عملية التحكيم والاعلان فسوف تستخدم لاغراضهما الة فريدة خاصة وضع تصميمها في بلادنا . لقد جربت تلك الالة اثناء العاب الطلبة الجامعيين عام ١٩٧٣ وفي مباريات جائزة صحيفة «انباء موسكو» عام ١٩٧٤ . وتجهز قاعة خاصة بالقصر للتدرب والتمارين ، كما ستخصص للتدرب ٥ قاعات اخرى واكثر في حالة الضرورة .



بافيل بوبوفيتش بطل الاتحاد السوفييتي مرتين ، طيار الفضاء في الاتحاد السوفييتي ورئيس اتحاد الملاكمة السوفييتي .

١) جرت في موسكو مباريات بطولة اوروبا عام ١٩٦٣ ، ومباريات الملاكمة في اطار مهرجان الشباب والطلبة العالمي ومباريات ودية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية وبين الاتحاد السوفييتي وبولونيا والدورة الختامية من مباريات كاس اوروبا بين الكبار عام ١٩٦٤ وقد قدر قادة اتحاد الملاكمة العالمي كيفية اجراء المباريات الرسمية تقديرا ايجابيا .

٢) تتجه النية الى اجراء مباريات الملاكمة في قاعة رياضية تتسع لخمسة عشر الف متفرج تبنى في احد احياء وسط المدينة اما بالنسبة للمباريات التمهيدية والتمارين فثمة عدد كاف من القاعات الخاصة المجهزة على مستوى يتجاوب مع شروط اتحاد الملاكمة العالمي .

يفغيني كابالوف نائب رئيس اتحاد التجذيف العالمي ورئيس اتحاد التجذيف السوفييتي :

١) لقد اجاب على هذا السؤال بشكل ما توماس كيلر رئيس الاتحاد العالمي حين اعرب عن رايه الايجابي فيما يخص تنظيم بطولة اوروبا عام ١٩٧٣ .

٢) ستجرى مباريات في نفس القناة التي جرت فيها مباريات بطولة اوروبا . فهناك مستودع للزوراق وغيره من الاماكن الضرورية اما بالنسبة للتدريب فيمكن اجراؤه على نهر موسكفا على مقربة من مكان المباريات الرئيسية ، حيث تقع قواعد التجذيف لناديي «تسرود» و«بوريفيستنيك» .

وسيكون تجهيز القناة وتقسيم المسافات بصورة تتفق وشروط الاتحاد العالمي .

فيتكور بوريسوف السكرتير المسئول لاتحاد المصارعة السوفييتي :

١) آجرى الاتحاد مباريات بطولة اوروبا عام ١٩٦٧ والعاب الطلبة الجامعيين عام ١٩٧٣ والمباريات الدولية بمناسبة ذكرى ايفان بودوبني وغيرها من المباريات الهامة . وتجرى في الوقت الحاضر الاستعدادات لمباريات بطولة العالم عام ١٩٧٥ في المصارعة الحرة والكلاسيكية والسامبو.

٢) لاجراء الالعاب الاولمبية في هذا النوع من الرياضة يتوقع بناء قاعة رياضية تتسع لسبعة الاف متفرج ، واربع حلبات مصارعة تزود بكل ما يحتاج اليه المشتركون في المباريات من الغرف واللوازم . اما لاعبو دزودو فسوف يخصص لهم قصر الرياضة في ملعب لينين المركزي .



ازاري غيرتشيكوف السكرتير المسئول لاتحاد العاب القوى السوفييتي :

١) لقد اجرينا في الاعوام الاخيرة وحدها مباريات سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي والمباريات الودية مع فرق الولايات المتحدة والمانيا الديموقراطية وبولونيا والمانيا والمانيا الاتحادية ، ومباريات الشقيقين زنامينسكي ، والعاب الطلبة الجامعيين عام ٧٣ .

٢) المكان الرئيس لاجراء المباريات هو الحلبة الكبيرة في ملعب لينين المركزي التي تتسع لمئة وثلاثة الاف متفرج ، وفي الحلبة ٨ ممرات للعدو ، وساحات خاصة للقفز والرمي وسيوضع تحت تصرف الرياضيين لاغراض التمرين والتدريب ملعبان في كل منهما ممر للعدو من نفس النوع وساحة خاصة للرمي .

زاخاري فيرسوف نائب رئيس الاتحاد العالمي للسباحة والقفز الى الماء وكرة الماء ورئيس اتحاد السباحة السوفييتي :

١) ننظم كل سنة مباريات دولية لجائزة صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» وساهمنا في اجراء العاب الطلبة الجامعيين عام ٧٣ ومباريات كاس اوروبا في القفز الى الماء (١٩٧٤) والمباريات الختامية لكاس اوروبا بين الفرق الفائزة في مباريات بطولة اوطانها عام ١٩٧٣ .

٢) ستجرى المباريات في السباحة والقفز الى الماء في حوض مسقوف جديد ذي تصميم اصيل . وتتسع منصات حوض السباحة لعشرة الاف متفرج ، بينما يتسع الحوض المخصص للقفز الى الماء لخمسة الاف متفرج .

اما التدريب والتمرين فسوف

تتوفر التجربة والظروف لدينا لاجراء الالعاب الاولمبية 80

لتسع منصاته لثلاثة عشر الفا وخمسمئة متفرج ، وسيعاد بناؤه بحيث يكون مسقوفا . وهناك ثلاثة احواض للتدريب وقاعتان وكل ما يلزم من الحجرات الفرعية والاجهزة الحديثة لعملية التحكيم .

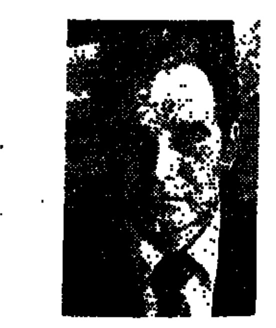
في الرماية بالرصاص في ساحة الرماية بمدينة ميتيشي على بعد ٢٢ كيلومترا من موسكو ... وتقطع سيارة الباص المسافة بين القرية الاولمبية وساحة الرماية خلال ٤٠ دقيقة ، وفي ساحة الرماية حجرات لاستراحة الرياضيين ومختلف الاجنحة والورش . وستبنى هناك منصات تتسع لثلاثة الاف متفرج ويجهز مركز الاتصال كذلك .

اما رماة اللوحات فسوف تخصص لهم لوحات نادي «لوكوموتيف» الواقع على بعد ١٥ دقيقة من القرية الاولمبية . فهناك ٤ خنادق و٤ ساحات دائرية .

١) اكتسبنا تجربة كبيرة . ومن المباريات التي نجريها مباريات «اسهم الربيع» التقليدية التي يشترك فيها عادة رياضيون من ١٢-١٤ بلدا .

٢) لاجراء المباريات سينشأ مجمع رياضي خاص في كريلاتسكوي على بعد ٣٠ دقيقة من القرية الاولمبية وسوف تنشأ الى جانب ساحة الرماية الرئيسية ساحتان للتدريب .

وستوضع للمتفرجين منصات مؤقتة منحدرة تتسع لثلاثة الاف متفرج .



فاليري شيموك السكرتير المسئول لاتحاد الدراجات السوفييتي :

١) تجرى على الحلبة سباقات الدراجات التقليدية لجائزة مدينتي تالين وتولا ، ويشترك فيها كل مرة رياضيو ايطاليا وفرنسا وبلجيكا وهولاندا والمانيا الديموقراطية والمانيا الاتحادية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها من البلدان . اما السباق لجائزة صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» على طريق الاسفلت فيضمه الجدول الرسمي للاتحاد الدولي .

٢) ستبنى حلبة خاصة للمسابقات (٣٣١ و٣٣٣ متر) مغطاة بالخشب يقيها من المطر سقف منحدر . وتتسع منصات الحلبة لخمسة-ستة الاف متفرج اما حلبة سباق الدراجات الموجودة في ملعب الطلائع الاحداث فسوف يعاد بناؤها لتخصص للتدريب والتمرين .

وسيجرى سباق الدراجات في الطريق في حلقة دائرية من طريق كوركينسكويه . وتتجه النية الى بناء طريق دائري يبلغ طوله ١٢،٥ كيلومتر في منطقة كريلاتسكويه لاجراء السباق الجماعي .

ويمكن اجراء السباق بين الفرق في طريق مينسك الواقع على بعد ١٠ دقائق عن كريلاتسكويه . فقد اختيرت في ذلك الطريق قطعة يبلغ طولها ٢٥ كيلومترا مغطاة بالاسفلت سيتم توسيعها واعادة بنائها وسيبنى في بداية الطريق ونهايته جسر معلق لكي يستطيع المتسابقون ان ينعطفوا الى الوراء بسهولة دون ان يعوقهم شيء . ان كل ذلك يمكننا من القول بان ظروف اجراء المباريات والطرق ستتجاوب مع شروط اتحاد الدراجات الدولي .



فلاديمير سافين نائب رئيس اتحاد الكرة الطائرة الدولي ورئيس اتحاد الكرة الطائرة في الاتحاد السوفييتي، نيكولاي سيماشكو نائب رئيس اتحاد كرة السلة الدولي ، ونائب رئيس اتحاد كرة السلة السوفييتي :

١) لقد جرت في بلادنا مباريات دولية كبيرة كمباريات بطولة اوروبا الرابعة عشرة وتجرى المباريات التقليدية بين فرق الرجال والنساء الامريكية والسوفييتية ومباريات كرة السلة لذكرى يوري غاغارين اول طيار كوني .

لقد استقبلنا في عامي ١٩٥٢ و١٩٦٢ المشتركين في مباريات بطولة العالم في الكرة الطائرة بين فرق الرجال والنساء . وجرت مباريات كرة السلة والكرة الطائرة اثناء العاب الطلبة الجامعيين عام ٧٣ .

٢) يتوقع اجراء المباريات الاولمبية في كرة السلة في قصر الرياضة الذي يتسع لعشرة الاف متفرج وهو يتضمن قاعة رئيسية للمباريات وقاعتين للتمرين والتدريب .

كما ستجرى مباريات في الكرة الطائرة في الحلبة الصغيرة بملعب لينين المركزي التي سيعاد بناؤها في هذا الصدد . وستجرى تلك المباريات في قاعة جديدة بها حجرات للتمرين ايضا ، ويتوقع بناؤها في ارض الملعب نفسه .

اما مباريات كرة اليد فسوف تجرى في قصر الرياضة بحديقة سوكولنيكي الذي تتسع منصاته لاثني عشر الف متفرج .

وتتجه النية الى بناء قاعتين للتمرين في ذلك القصر .



اناتولي غولاليتسكي نائب رئيس اتحاد المبارزة الدولي ونائب رئيس اتحاد المبارزة في الاتحاد السوفييتي :

١) اجرينا مباريات بطولة العالم بين الناشئين في عامي ١٩٦٠ و١٩٧٠، ومباريات بطولة العالم بين الكبار عام ١٩٦٦ ، والعاب الطلبة الجامعيين عام ٧٣ ، ويمكننا ذلك من القول بانه تتوفر لدينا تجربة كافية .

٢) سيبنى في وسط حديقة جميلة مجمع رياضي للمبارزة خاص وتتضمن القاعة الرئيسية ١٦ ممرا ، وستبنى عدا ذلك قاعة للتمرين بكل الحجرات الفرعية الضرورية لها .

اما التدريب والتمرين فتخصص لهما ثلاث قاعات تقع في جامعة موسكو .

بيوتر باريشسيف رئيس اتحاد الفروسية السوفييتي :

١) لقد اجرينا مباريات بطولة اوروبا في عامي ١٩٦٥ و١٩٧٣ في الثلاثية . وسنستقبل في العام القادم المشتركين في مباريات بطولة اوروبا في العاب الفروسية .

٢) سيخصص ملعب الفروسية الجديد الذي بني اخيرا وحلبة ملعب لينين المركزي لمباريات الفروسية .

وسيجرى في ملعب الفروسية الذي يتسع لعشرة الاف متفرج سباق الحواجز للكاس الاولمبي الكبير بين الفرسان ، ومباريات الكاس الاولمبي الكبير في الترويض (بين الفرسان والفرق) ومباريات في الثلاثية ، وسيبنى هناك كل ما هو ضروري من اسطبلات الخيول وحلبات التمرين والحواجز الخ .

وستجرى مباريات الكاس الاولمبي الكبير في سباق الحواجز (بين الفرق) في الحلبة الكبيرة بملعب لينين المركزي .

اليكسي ميدفيديف بطل العالم عامي ١٩٥٧-١٩٥٨ ونائب رئيس الاتحاد الدولي ونائب رئيس الاتحاد الاوروبي لرفع الاثقال :

١) نظم اتحاد رفع الاثقال السوفييتي مباريات بطولة اوروبا في عامي ١٩٦٤ و١٩٦٨ . وكلفنا باجراء مباريات بطولة العالم واوروبا عام ١٩٧٥ وقد حظيت مباريات "جائزة الصداقة" الدولية التي تجرى في الاتحاد السوفييتي سنويا بشهرة كبيرة بين رافعي الاثقال في العالم وقد لقيت هذه المباريات تقديرا عاليا من قبل غوتفريد شيدل (النمسا) رئيس الاتحاد الدولي ، نتيجة تنظيمها الجيد .

٢) يفترض اجراء مباريات رافعي الاثقال في قصر الرياضة الجديد حيث تتوفر الحجرات الكافية للاستراحة والتمرين والتدريب ، وكذلك حمامان على الطريقة الفنلندية والروسية .

وتخصص ثلاث قاعات للتمرين في القرية الاولمبية وقاعة نادي «ترود» الواقع في وسط المدينة والقاعة الخاصة لرفع الاثقال التابعة لنادي الجيش السوفييتي .

قناة التجذيف





اوليغ كوكوف رئيس اتحاد المجموعة الخماسية المعاصرة في الاتحاد السوفييتي :

١) لقد جرت مباريات بطولة العالم في هذا النوع من الرياضة مرتين- عامي ١٩٦١ و١٩٧٤ .

٢) وستجرى مباريات في الفروسية والمبارزة والسباحة والرماية في تلك المراكز التي يتسابق فيها الرياضيون المختصون في هذه الانواع من الرياضة . فسوف تجرى مباريات الفروسية مثلا في ملعب الفروسية في كريلاتسكويه ، وسينظم هناك كذلك سباق الركض ... وستتوفر في كريلاتسكويه كل الامكانيات للتدرب في جميع انواع الرياضة التي تضمها المجموعة الخماسية .

اجتماع اللجنة التحضيرية «موسكـــو ـ ٨٠»

كان ذلك اخر اجتمـــاع للجنـــة التحضيرية التى عالجت خلال نصـــف سنة شتى القضايا المتعلقة بترشيح مدينة موسكو لاجراء الالعاب الاولمبية ودرس اعضاء اللجنة فى المرة الاخيرة باهتمام كل المشاكل التى قد تنجم لدى المدينة التى سيناط بها الحق المشرف فى اجراء الالعاب الاولمبية .

ومن المقرر ان تجرى المباريات فى اطراف مختلفة من المدينة . ومن اجل اصدار كل المعلومات عنها فى الوقت المناسب ستنشـــأ منظومة الادارة الاوتوماتيكيـــة المؤلفـــة من مركز الحسابات الرئيسى و١٥ مركزا فرعيا موزعة على اماكن المباريات الاساسية وسترد اليها المعلومات من ٧٠٠ نقطة اعلامية .



منظر الكرملين

الجواب خلال ٣٠ ثانية

وعلاوة على اعطـــاء المعلومات الى لوحات النتائـــج والى المركز الصحفى والى اللجنة التنظيمية والى مقر اللجنة الاولمبية الدولية ، يستطيع كل بلد طلب المعلومات والحصول عليها حول نتائج العـــاب وفده الرياضى . وفى هذه الحالة يعطى الجواب عمليا خلال ٣٠ ثانية من تسلم الطلب . ويبلغ حجم «ذاكرة» الماكنة ٢٥٠٠٠ صفحـة من النص ويتضمن معلومـــات حول تاريخ الالعاب الاولمبيـــة وتطورها وقواعدها وماشاكل ذلك .

ومن المقرر تشغيل منظومة الادارة الاوتوماتيكية للاولمبياد-٨٠ فى سنة ١٩٧٩ وتجربتها فى الاسبوع السابق للاولمبياد .

واستمع الحاضرون باهتمام الى البيان الذى ادلى بـــه ليونيد فوروخوبوف مدير الدائرة العامة للصحـــة لدى اللجنة التنفيذيـــة لمجلس موسكو والذى قال :

«نحن مستعدون لخدمة مليون ضيف و٥٠ الف سائح بالسيارات والذين سيقدمون بموجب الحســـابات الى موسكو خلال ايام الاولمبياد . ويعمل الان فى مديريتنـــا ٥٥ الف طبيب وقد حسبنا اننا سنحتاج الى ٣ الاف طبيب اخرين . وسيكـــون هؤلاء من العاملين فى المؤسسات الطبية للبحث العلمى وفى المعاهد الطبية . وللعلاج السريرى ابان الاولمبياد تقرر تخصيص احد الاقســـام الجديدة التى تبنى ، ويتســـع ١٠ الاف سرير ، وستعمل النقاط الطبية طيلة الليل والنهار .

خدمة طبية ممتازة

وستقدم لخدمة الرياضيين مايلى : طبيب واحـــد لكل الف شخص فى البلدة الاولمبية نفسها وستنظم فى كل الوان المباريات نقطـــة طبيـــة وسيخصص للاسعاف السريـــع ١٠٠ سيارة اضافية جزء منها مهيا لتقديم كل انواع الاسعاف بما فى ذلك اجراء العمليات العاجلة . وسيبنى قبـــل الالعاب مستوصـــف طبى رياضى ذو مستشفى متخصص يسع ٣٠٠ سرير» .

وقال فوروخوبوف فى الختـــام : بوسعى ان اؤكد ان كل المشتركين فى الاولمبياد والضيوف والصحفييـــن سيحصلون على الخدمة الطبية الممتازة المجانية فى الوقت المطلوب .

والى جانب البرنامج الرياضى ، لايقل عنه اهميـــة البرنامج الثقافى الذى سيعرض على المشتركين فى الالعاب وضيوف موسكو الاولمبية . وقـــد اعلـــن فلاديمير بوبوف نائب وزير الثقافة للاتحاد السوفييتى قائلا : قبل كل شيء سينظم مهرجان فنى خاص على شرف الالعاب الاولمبية . وسيعرض فيـــه خيرة ما يوجد فى الاتحـــاد السوفييتى ، خيرة الفرق السمفونيـة والغنائية وفنانو الاوبرا والباليـــه والمنوعـــات والسيـــرك وغير ذلك وننوى دعوة فنانين معروفين اجانب ايضا الى المهرجان . ولكن سيكون فى الاساس عرضا للفن السوفييتى .

وبرنامج عروض فنية

ومن المقرر اقامـــة ٤-٥ حفلات خاصة للسيرك والباليـــه والغنـــاء والفولكلور . واعرف ان الفعاليـــات التى ذكرتهـــا معـــدة للضيوف فى الاساس . اما الرياضيون فى البلدة الاولمبية فمن المقرر اقامـــة حفلات خاصة لهم يشترك فيهـــا الفنانون السوفييت والاجانب .

وعلاوة على ذلك ستقام فى تلك الايام بضعة معارض منها الرياضـــة والفن التشكيل والتصوير الفوتوغرافى الرياضى والطوابـــع الرياضيـــة والمسكوكات الرياضية .

ولا اشــك فى ان حوالى المليونى شخص الذيـــن سيحضرون الحفلات والمسرحيات وعروض فنانينا سيتعرفون الى اوفـــع الفنون والى اســـاتذتها البارزين .

وهنا انتهت القضايا التى تضمنها جدول اعمال هذا الاجتمـــاع الاخير وتمنى اعضـــاء اللجنة النجاح للوفد السوفييتى الى دورة فيينا المرتقبـــة والذى يترأسه فلاديمير بروميسلوف رئيس مجلس موسكو وسيرغى بافلوف رئيس اللجنة الرياضيـــة للاتحـــاد السوفييتى .



اعضاء اللجنة التحضيرية «موسكو-٨٠» يتفحصون المعروضات التى ستعرض فى المؤتمر الاولمبى فى فيينا .

طائرات ايروفلوت فى خدمتكم

تحدث بوريس يانيوكوف ، رئيس ادارة النقل والاستثمار التجـــارى التابعـــة لوزارة الطيران المدنى فى الاتحـــاد السوفييتى الى مراسلنـــا كولدراتيفا ، عن امكانية الايروفلوت لخدمة المشتركين وضيوف الاولمبياد ، فقال :

من الصعب ان نتصور الحياة فى ايامنا هذه بدون النقل الجوى . فلقد اصبحت الطائرات السريعة بالنسبـــة للمسافرين عاملا هاما يساعدهم فى القيام برحلاتهم العملية ، وتقديم العون للذين يحثون الخطى للجولات الفنيـــة او المؤتمرات العلميـــة والنـــدوات والمباريات الرياضية ، او حتى مجرد الذين يعتزمون القيام برحلات ، ان ايروفلوت-شركة الطيران الحكوميـــة السوفييتية-على استعداد دائم لتقديم خدماتهـــا ، وهى تقوم سنويا بنقل ٩٠ مليون مسافر . ويمكن مشاهدة طائرات ايروفلوت فى ٦٥ عاصمـــة وفى المراكز الصناعية الضخمـــة فى اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا ،

ويزيـــد طول الخطوط الدوليـــة لايروفلوت عن ٢٥٠ الف كيلومتر ،

وطائرات ايروفلوت-هى طائـــرات معاصرة من انتاج محلى ، تقطع خط الاستواء وتهبط فى القطبين الشمالى والجنوبى وتحظى باقبال كبير من قبل المسافرين على الخطوط العالمية ،

وفى مقدمـــة طائرات ايروفلوت-طائرة ايل-٦٢م التى تقطع مسافـــة ١١ الف كيلومتر دون ان تهبط .

وتطير الطائرات من نوع تو-١٥٤ وتو-١٣٤ على الخطوط متوسطـــة المدى ، وقد برهنت عن جدارتهـــا بشكل جيد على الخطوط الداخليـــة والخارجية .

وحسب احصاءات الاختصاصيين ؛ فســـوف يبلغ حجم النقل فى اشهر الصيف عـــام ١٩٨٠ ، على الخطوط الدوليـــة ، ما لايقل عن ٤٠٠ الف مسافر شهريا .

وايروفلوت المستقبل تعنى-الباص الجوى ايل-٨٦ ، التى تحمـــل ٣٥٠ مســـافرا ، وطائرة تو-١٤٤ الاسرع من الصوت .

... الاتحـــاد السوفييتى ؛ ... حلقة الربط بيـــن ... والعالمية لايروفلوت ... الرئيسة الموجودة فى ... ٨,٥ مليون شخص

... توسيـــع واعادة ... مطار شيريميتوفو الدولى ... بناء مطار دولى اخر .

... مطارات موسكو خبرة كبيرة ... نقل الجماهيرى ، من ذلك ... من بلدان مختلفـــة فى ... العراسى الى موسكو ، ... المشتركين فى المعـــارض ... والنـــدوات والمؤتمرات ... المزاد العلنى والمباريات ... ولمبيا ؛

... سنة ١٩٧٢ قامت الايروفلوت ... نقل الوفود المشتركـــة فى ... العالمى للقوى المحبة للسلام ... ، وكذلك وفود مهرجان ... والطلبة العالمى الذى انعقد ... وكذلك المشتركين فى ... -٧٣ فى عاصمتنا ؛

... عمليات النقل بالنسبـــة ... -٧٣ ، بطبيعتها ونوعية ... وعدد المشتركين ، تعتبر ... عمليات النقل للالعـــاب

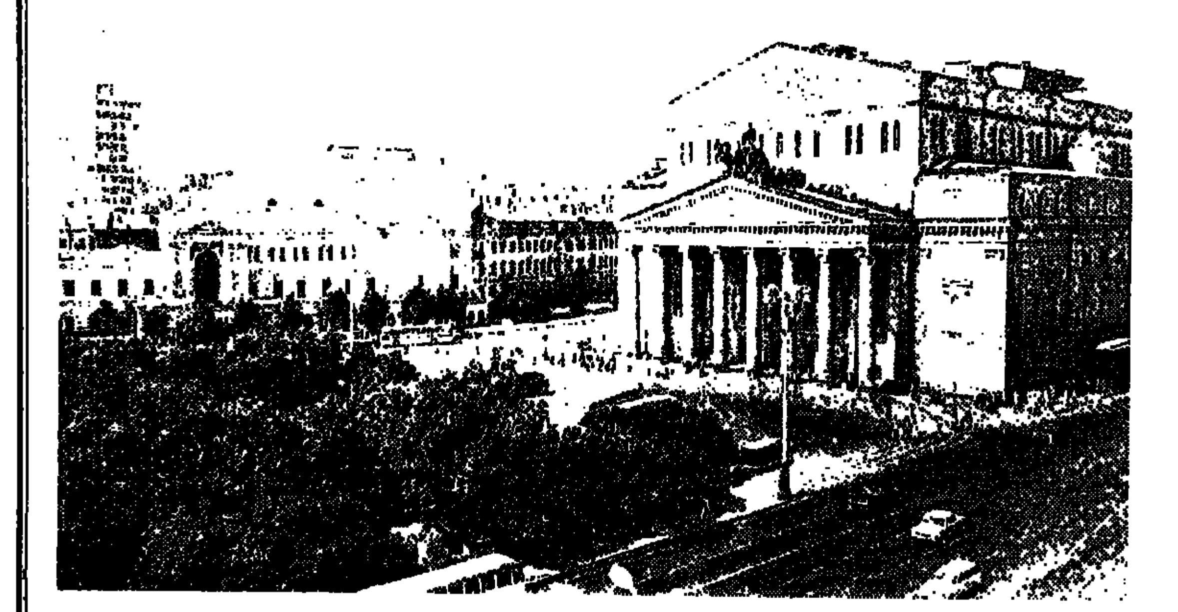
... الايروفلوت فى فتـــرة ... يونيفرسيـــاد-٧٣ بخدمـــات ... لقد اشرفت على عمليـــات نقل جميع الوفود فور استلام الطلبات الخاصة بسفرها ، حتى على «الباصات» التى جهزتها اللجنـــة التحضيريـــة لايصالهم الى موسكو ؛

وقد خصص فى المطار فريق خاص لتقديم الخدمـــات السريعـــة للوفود وكان على هذه الوفود ، فقط ، اخطار ايروفلوت فى الوقت الملائم عن الرغبة فى الاستفادة من خدماتها . وكانت شركات السياحـــة وشركات الطيران الاجنبيـــة تقـــوم بحجز الاماكن فى الفنادق مسبقا وتبيع كذلك البطاقات على الطائرات مع الايصال السياحى فى نفس الوقت .

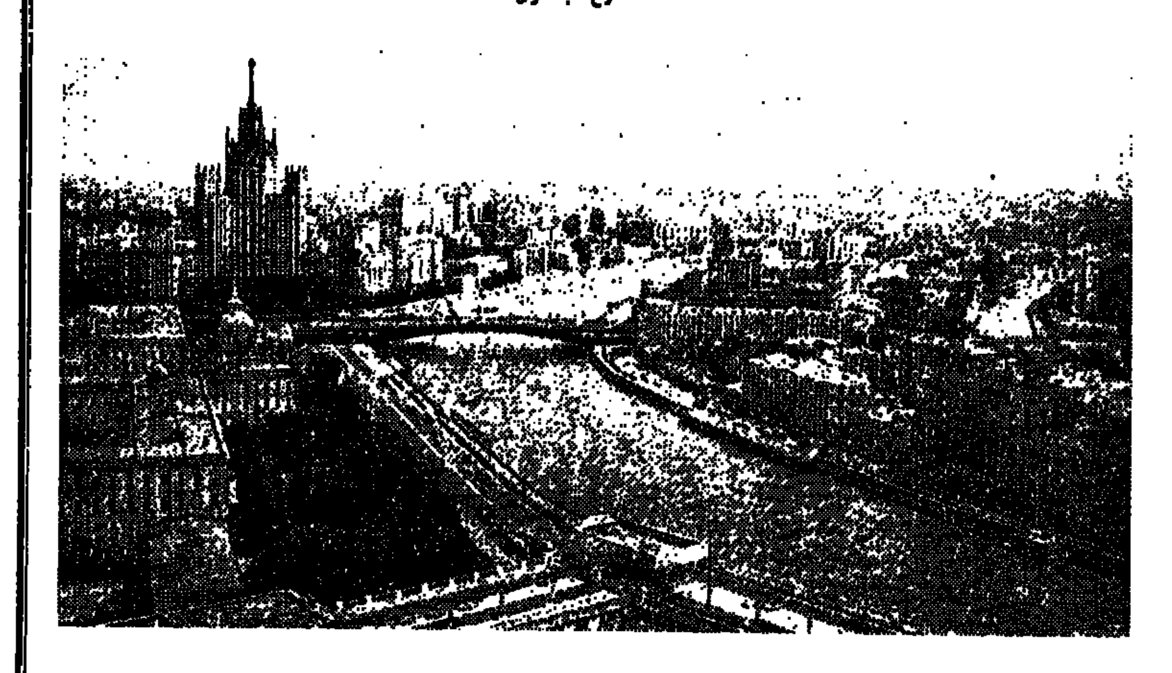
وقد ســـاعدت كل هذه الاجراءات على نجاح عمليات النقل لـ«اونيفرسياد-٧٣» ، ليـــس فقط بالنسبـــة للمشتركين فى المباريات والشخصيات المرافقة لهم والصحفيين ، بل وكذلك بالنسبة لجميع هواة الرياضة .

ان انسجـــام وتنسيـــق رحلات ايروفلوت العالمية مع شركات الطيران الاجنبيـــة ، وكذلك التنظيم الجيد للنقل الترانزيت ، جعل السفـــر الى موسكو لطيفا ومريحا اكثر ، من اى مكان على الكرة الارضية .

ان موسكو المضيافة ، التى تغدو اكثر فاكثر مكانا للمؤتمرات الدولية والمهرجانات والمباريات الرياضيـــة ؛ لتنتظر ضيوفها الجدد وســـوف تهتم ايروفلوت لكى تكون رحلاتهم ممتعة ومريحة ؛



مسرح البلشوى



من مناظر العاصمة

موسكو .. دورة الألعاب الأولمبية القادمة

بقلم فرانك تايلور ، رئيس الاتحاد الدولى للصحافة الرياضية

لقد جئنا نحمل السلام والصداقـــة ، وطرقنا ابواب موسكو ولينينغراد وكييف وتبليسى وباكو وشاهدنا كيف فتـــح الناس لنا قلوبهم وابواب بيوتهم ،- هذا هو التعبير الحقيقى للانطباع الـذى يحمله اربعة وعشرون زميلا من اعضـاء الاتحاد الدولى للصحافة الرياضية الذين زاروا منذ فتـــرة قريبة المؤسسات الرياضية فى عدد من مناطق الاتحـــاد السوفييتى .

لقد حلت هذه «الفرقة الاممية» مـــن الصحفيين الرياضيين ضيفة على الاتحـــاد السوفييتى بدعوة مـــن سرجى بافلوف رئيس اللجنة الرياضية لـــــدى الاتحاد السوفييتى .

- «تعالوا الى الاتحاد السوفييتى ،- اقترح علينا سرجى بافلوف ،-وستتأكدون شخصيا مما نستطيع تقديمه فى حالـــة اختيار الاتحاد السوفييتى كمنظم لدورة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠» .

ان ما شاهدناه كان رائعا . وراوه ان الوقت عند رأيين فقط لتصوير انطباع زملائى .

يان فوريتش ، حائز على جائزة الفضل صحفى رياضى فى بريطانيا عام ١٩٧٢ :

- ان انطباعاتى تكفى لوضع كتاب كامل . اما الان فاستطيع القول ان ما شاهدناه كان شيئا خياليا .

هيورغ هانسون ، واحد من اشهـــر الصحفيين الرياضيين فى مونتريـــال (كندا) :

- «لقد كان ذلك اشبه بحلم من احلام اليقظة ، وما كان بوسعى ان اخلـــص لنفسى لســـوالى لم التق بـــالرياضيين والرياضيات والمسئولين الرياضييـــن السوفييت» .

ويتعذر على القارىء العادى فهم اواصر الصداقة وشرف المهنة التى تربطنا نحن اعضـــاء منظمة الصحفيين الرياضييـــن الدولية . فنحن نعتبر اعضاء وفاليـــة المساعدة المتبادلة والتعاون ، كمـــا يوحدنا حب عنيف للرياضة لايقل تاججا عن الرياضيين الذين تتحـــدث ونكتب عنهم للرياضة التى يزاولونها .

فى النادى المركزى للجيش السوفييتى تركت فتيات كن يلعبن الكرة الطائـــرة لدى انطباعا كبيرا (ان هذه اللعبـــة ليست شعبية بما فيه الكفاية فى بلادى) لقد كن يتدربن فى عزم وتصميم مـــن اجل الوصول الى مستوى اعلى . وكان المدربون مشحونا ومتوترا لدرجة ... برنامج تدريب قسم من لاعبى ... الانجليز ، بعد ذلك شاهدنا ... لاعبات الجمباز ، ان هذا الصنف ... الرياضة بدأ ينمو لتوه فى ... بفضل البرنامج التلفزيونية . ... الا ان ورشاقة لاعبات الجمباز ... امثال لاريسا لاتينينـــا ... توريشيفا واولغا كوربـــوت ... الكثير من تلميذات المـــدارس ... اللاتى اغرقننى برسائلهـــن ... على اسئلة عن الطرق التى ... مثل هذا الانجاز . لقـــد ... فى النادى المركزى للجيش ... كيف يتم ذلك . فبعيدا عن ... الغرباء وبدون اية اضواء وبلا ... غرباء ، كانت لاعبات الجمباز ... مع مدربين وهن يكررن التمارين ... الاخرى فى هدوء قاعة الجمباز ... العرض او المتوازى مستخدمـــات ... لتجنب الاصابة عند قيامهـــن ... اللاتى سلفا ينهرنها بقفزة فى ... قطع الاسلاك الصناعى .

... فيما يتعلق بقناة التجديف فانهـــا ... بكل ما يلزم للسباقات الاولمبية

لقد كنا على علم بذلك منذ ان اطلعنـــا على انطباع توم كيلر رئيس الاتحـــاد الدولى لرياضة التجديف . اننا نعلم ان قناتكم فى كريلاتسكى قد شقت خـــلال عشرة شهور فقط . توجد عندنا قنـــاة مشابهة فى توتنغهام ، الا ان شقهـــا احتاج الى سنتين ونصف . ان سرعة البناء فى الاتحاد السوفييتى لاتحتاج الى تعريف او دعاية .

ولن انسى ذلك المشاء الذى اليم لنا فى امسية باردة فى احـــد الكولخوزات التى تحصل حقول القطن فيه على الماء بوفرة . لقـــد حدثنا جورا خالازاروف رئيس هذا الكولخوز عن نشاطه وعن خطط ومشاريع العاملين تحت اشرافه . لقـــد شاهدنا حقول القطن وساحة كرة القدم التى انشاها افراد الكولخوز والتى يلعب الشباب فيها بعد انتهاء العمل . وهكذا انا افهم الرياضة فى احسن اشكالها : راحة ، لهو ، واسلوب حياة . وليس من الضرورى ان تصبح بطلا-المهم ان تحصل على متعة من مزاولتك للرياضة ، وان تزاول الرياضة تماما كما شاهدنا فـــى سفراتنا المتعددة للاتحاد السوفييتى . ان رئيس الكولخوز هذا يمثل فى نظرى قلب روسيا .

حق لاشك فيه

لقد تنقلنا وشاهدنا وسمعنا على مدى عدد من الالاف من الكيلومترات فى ارجاء الاتحاد السوفييتى . وفى موسكو سمعنا حديث مضيفنا يورى بافلوف حول الرياضة وحول امل موسكو فى الحصـــول على حق تنظيم دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ .

وبصفتنا صحفيين محترفين نعـــرف حق المعرفة ان هنالك ثلاثة شروط اساسيـــة يجب توفرها للصحفى الذى يريـــد ان ينجح فى تغطية اخبار الالعاب الاولمبية هى :

١) سرير جيد .

٢) توفر امكانية اخذ تحقيقات صحفية من الرياضيين والشخصيات الرسميـــة لصحيفته وذلك قبل المباريات واثنـــاء المباريات وبعدها .

٣) وجود شبكة مواصلات هاتفيـــة وتلغرافية وبرقية جيدة .. فليس هنالك اى معنى لاى اثارة اذا لم تستطع الحديث منها ووصفها .

لقد اكد لنا يورى بافلوف انه سيتم بناء دار للصحافـــة خاصة بالالعـــاب الاولمبية تتسع لعمل ستة الاف شخص ، وانه سيتم بناء محطة هاتفية دوليـــة جديدة ذات الف خط باستطاعتها ضمان ٦ الاف نداء تلفونى خلال ساعة واحدة وسيتم نصب ٥٠٠ جهاز برقى . وبالاضافة الى ذلك كله سيعد ١٢٠٠ مركز لعمل معلقى الاذاعة والتلفزيون ، واكثر من ذلك كله سيطلق الى الفضاء الخارجى قمـــر صناعى خاص بالمواصلات لتسهيل مهمة نقل هذا السيل من الاخبار .

ان هذا قليل من كثير مما احتوتـــه الخطط الضخمـــة التى ينوى الاتحـــاد السوفييتى تحقيقها لخدمـــة ليس فقط الصحافة الدولية بل ملايين الضيوف الذين ينتظر قدومهم الى العاصمة السوفييتيـــة لحضور الالعاب الاولمبية .

تحدث يورى بافلوف الى اعضـــاء الاتحاد الدولى للصحافة الرياضية فقال : «ان حقيقة ترشيح موسكو للحصول على حق تنظيم دورة الالعاب الاولمبية تكشف الرغبة الملحة لاحتضان المشاركين فـــى الالعاب الاولمبية على ارضنا ... ولتحقق ايضا المبادىء اللينينية للتعايش السلمى ان الدولة السوفييتية تقف دوما الى جانب تاييد القوى الاجتماعية والحركات التـــى يعمل نشاطها على تعزيز التفاهم المتبادل والسلام بين الشعوب . وليست هنالك اية عقبات سياسية او اقتصاديـــة او رياضية او فنية تحول دون تنظيـــم الالعاب الاولمبية فى موسكو» .

اما فيما يتعلق برأيـــى الشخصى ، فاننى اعبر عنه ببساطة . يوجد فـــى العالم الكثير من الشعوب المختلفة ويوجد فيه الناس يختلف لون بشرتهم والناس تختلف معتقداتهم السياسية والدينيـــة الا انه فى الرياضة-علينا ان نكـــون عائلة واحدة ، لكى تستطيع الفتـــوة العالم ان تفرح بقوتها ومهارتها ولكـــى تستطيع ان تقيم صلات اجتماعية ودية جديدة-وهذا هو الهدف .

وليس هنالك اى شك فى حلول ذلك اليوم الذى ستقام فيه الالعاب الاولمبية فى افريقيا او امريكا الجنوبيـــة ، لان فكرة الاولمبياد تكمن فى تنظيم الالعاب الاولمبية فى اى مكان من عالمنا .

لقد جاء الان دور موسكـــو لتطالب بحق الحصول على هذا الشرف . والان لايستطيع احد التنبوء بنتيجة التصويت على ذلك-لان للمرء اسبابه الخاصة عند مناقشة مسالة منح صوته الى جانب ما اما ان تكون موسكو مستعدة وراغبة فى تنظيم دورة الالعاب الاولمبيـــة وفق مواصفات اللجنـــة الاولمبية الدولية ؛ فذلك شيء لايثير شكا عند احد .

80

ابناء موسكو يجيبون على سؤال صحيفتنا: «ما رأيك فى ترشيح موسكو لاجراء الاولمبياد – ٨٠ ؟» :

مرحبا بالدورة الاولمبية

الممثلة لاريسا غو لوبكينا

انا اهوى زيارة الاخرين ولكن استقبال الضيوف يدخل البهجة على نفسى ولهذا فانا اود من صميم قلبى ان تكون موسكو ربة الدار الرائعة المضياف التى تستقبل الدورة الاولمبية الثمانين وانا اتذكر دائما المثل الشهير : العقل السليم فى الجسم السليم . ولهذا فانى احب الرياضة حبا كثيرا ذلك انها تحفظ للانسان جسما سليما وعقلا سليما وشبابه وجماله .

ان لدى طفلة لاتزال صغيرة جدا ولكنها حين تكبر قليلا ستمارس الرياضة بالتاكيد .

ان كثيرين يقولون الان ان الرياضة فن وابداع وانه يجب النظر اليها كابداع وهناك طبعا الوان من الرياضة قريبة من الفن ، كالاوضاع على الجليد والجمباز الفنى حيث تتسم عملية الأبداع ذاتها باهمية وطرافة وانا الممثلة يجب على بالطبع ان اوافق على هذا الراى . ولكنى مع ذلك لااستطيع الموافقة تماما على ذلك فالرياضة هى اولا تنافس . وكل رياضى يسعى الى تحقيق اعلى نتيجة ولابد فى الرياضة من القوة والسرعة والمغامرة وقدرما من الغضب الغضب الرياضى الطيب الذى يمثل الهمة حتى النصر . اما الابداع فبعد ذلك .

بافل فينديوكوف العامل فى مصنع الرولمانات و حامل وسام لينين

اقول بلا مبالغة ان الرياضة محبوبة لدى الجميع فى مصنعنا . ففى كل ورشة جماعة رياضية وتجرى المباريات فى مختلف الوان الرياضة . وتنتشر لدينا رياضة الجمباز المالية . ونحن نتابع باهتمام العاب رياضيينا فى المباريات المحلية والدولية ونفرح لانتصاراتهم ونحزن حين يخسرون . وساكون مسرورا لو جرت الدورة الاولمبية الثمانون فى موسكو . اظن ان مدينتنا العريقة والفتية ابدا وملاعبها البديعة ستعجب المشتركين والضيوف . ومع حلول سنة ١٩٨٠ ستفتتح فى مصنعنا مجموعة منشات رياضية جديدة حيث يمكن ممارسة كل الوان الرياضة . وسيسرنا ان نرى هنا اصدقاءنا الرياضيين الاجانب .

الكاتب فاسيلى اكسيونوف

اذا حصلت موسكو على الحق فى ان تكون عاصمة الدورة الاولمبية الثمانين ساكون كاى واحد من ابناء موسكو فى غاية السرور .

وانا احب الرياضة كثيرا ولاسيما لعبة كرة السلة حتى اننى كتبت سيناريو عنها . واحب مشاهدة الرياضة وهى تؤثر فى نفسى اشد التاثير ولو اننى شخص غير عاطفى بتاتا . ولكنى احب اكثر من اى شىء آخر مشاهدة المباريات الدولية الكبرى حيث يجتمع رياضيون من بلدان شتى وكان العالم كله ممثل فيها . والالعاب الاولمبية ترسم لى دائما نموذجا لمستقبل البشرية .

اما تمنياتى للرياضيين المشتركين فى الدورة القادمة فهى ان يستعدوا لها لا كمن يستعد لمعركة وانما للابداع والاتنحصر افكارهم فى النتائج بل ان يكون الالهام والدهم . فانذاك فقط تكون اللعبة الرياضية ممتعة حقا .

انا ضد الرياضة الآلية والعسكرية وانا من مؤيدى رياضة الجنتلمان .

اتمنى لموسكو ان تصبح ربة دار الالعاب الاولمبية وللرياضيين النجاح فى رياضة جميلة جنتلمانية .

ريم خوخلوف عميد جامعة لومونوسوف بموسكو ، عضو اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى

اصبحت الرياضة جماهيرية فى الاتحاد السوفييتى منذ زمن بعيد ومن الطبيعى ان يولع بها الشباب بوجه خاص . ويبلغ عدد اعضاء النادى الرياضى الطلابى فى جامعة موسكو ٢٣ الفا و٥٠٠ طالب وهم يمارسون ٣٠ نوعا من الرياضة . واكتسبت مزيدا من الشعبية بين الطلبة كرة القدم والجمباز والسباحة والتسلق على الجبال والشطرنج وغير ذلك من انواع الرياضة .

وموسكو مدينة ذات تقاليد رياضية قديمة . واريد ان اذكر بانها كانت مركزا لالعاب الطلبة الجامعيين عام ٧٣ التى اشترك فيها شباب كثير من البلدان . ويبعث البهجة فى نفسى ان موسكو قد رشحت نفسها كمدينة لاجراء الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

دورة الردورة .. هكذا تولد الارقام القياسية

ابطال المستقبل تحت التمرين

لقد بات من الامور البديهية انه لايمكن ان تتحقق منجزات عالية ثابتة فى الرياضة الا عندما يكون لدى ابطال الحاضر خلف لائق بهم .

ولا تشذ عن هذه القاعدة الجمعيات الرياضية السوفييتية .

فجمعية «سبارتاك» الرياضية انشات فى عام ١٩٦١ مدرسة لالعاب القوى تحمل اسم الشقيقين زنامينسكى ... وقد وضعت تحت تصرفها حلبة العاب القوى والملعب الذى يحمل اسم الشقيقين المذكورين .

وجرت هنا مباريات فرق العاب القوى للاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية ولقاءات فريقى المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتى ومباريات بطولة الاتحاد السوفييتى

لقد اغنت هذه المدرسة الرياضة السوفييتية بعدد لايستهان به من النجوم مثل فاينا ميلنيك وبيتر بولوتنيكوف وسفيتلانا سطيركينا وفالنتين لشيستياكوف وفيرا موخالوفا ولديجدا ياكوبوفيتش .

وتعلم فى هذه المدرسة اكثر من الف رياضى شاب يشرف على تنشئتهم مدربون ذوو خبرة كبيرة .

وان بين تلاميذ المدرسة الان اولئك الذين يقفون على ابواب المهارة الرياضية ومنهم عدد غير قليل من الفتيان والفتيات الموهوبين والموهوبات ولقد راقبنا كيف كان ساشا ليتفينينكو الفتى ذو ١٧ ربيعا يقفز الى ارتفاع مترين بثبات وخفة مدهشين مرة بعد مرة . فى حين ان «سماءه» قبل ٤ سنوات كانت لاتتجاوز ١ م و٤٠ سم . وهو يامل مع حلول سنة ١٩٨٠ عندما ستجرى العاب الاولمبيا ان يقهر بمثل هذا الثبات ارتفاع ٢،٢٠–٢،٢٥ .



اول درس لناتاشا التيبوفا فى مدرسة العاب القوى .

يحقق ساشا ارتفاع مترين فى القفز العالى

امتحانات القبول فى المدرسة الرياضية .

حياة العاصمة

شاهد جمهور موسكو فى معرض ... بولندى زبيغنيف ليتفرين والذى ... بهو دار السينما «فيتيل» رسوما ... بديعة لحكايات الاطفال وكتب ... رسما من الصور ورسوما هزلية ... اعلانات زاهية وغير ذلك من ... هذا الفنان .. ويتميز فن الرسام ... بالنكتة المرهفة ودقة الملاحظة ... فى تصوير شخصيات رسومه ...

سيظهر قريبا عدد من الاحواض ... حديقة «الصداقة» الواقع فى جادة ... موسكو . ويقوم الخبراء بانشاء بحيرات ... داخل المدينة لسكان هذه المنطقة ... بوسع اهالى موسكو الاستجمام عنده ... الجديدة التى بنى فيها بيت عالم ... واسكنت هنا طيور التم السوداء ...

يتمتع حوالى سبعة ملايين شخص ... اهالى موسكو وضيوفها فى الصيف ... بخدمات مجلس مدينة موسكو ... والتجوال . ونظمت لهم بضع ... من الجولات بواسطة السيارات ... وسائط النقل الحديدية والجوية والمائية ... فى السرحلات البلاد كلها .. وقد ... جولات فى ضواحى موسكو ورحلات ... الى الشرق الاقصى وآسيا الوسطى ... وما وراء القفقاس والبلطيق .

انتهى بناة المترو من شق ... بين محطتى «اكتيابرسكويه ... وشوكينسكاياه . وسيكون هذا ... اول خطوط الانفاق فى موسكو ... طوله يقارب ٢٩ كم وهذا اول خط ... ستقع المحطتان على حدين ... للمدينة .

يبنى فى موسكو اكبر مستشفى ... البلاد حيث يستطيع الاستشفاء فيه ٣ ... شخص دفعة واحدة . وهو داخل ... المجموعة الطبية التى تنشأ فى ... الاحياء الواقعة جنوب غربى العاصمة ... تشيد اقسام معهد الطب الثانى ... بيروغوف ومعاهد البحث العلمى ... وعلم الاجنة وعلم الطفيليات ... الاستوائى وكذلك مستشفى ... يستوعب الف سرير .

ستطلع فى قلب المكان بناية من ٢٣ ... هى بناية المستشفى المعد لعلاج ... الاف شخص . وستضم البناية غرف ... واكثر من ٩٠٠ ردهة مريحة ... مجهزة بمنظومات التزويد المركزى ... بالاكسجين والازوت . وسيكون ... بالامكان مراقبة المرضى باجهزة ... التلفزيون .

افتتح فى موسكو متجر متخصص ... البضائع اليوغسلافية باسم «يدران» ... الزبائن مصنوعات التريكو ... ومواد التجميل والهدايا التذكارية ... السيراميك والكريستال .. وتباع ايضا ... استهلاكية كمعلبات الخضروات ... والادخنة .

تغلب الالوان البحرية على اجنحة ... المبيعات التى تشغل ٧٠٠ متر مربع ... قام بتجميل المتجر فنانون يوغسلاف .

انتهى البناة من تركيب ... جديدة فى سوفخوز اوستانكينو ... الزينة . ففى ايام الشتاء ... تتساقط الثلوج على الشوارع ... سكان العاصمة باقات الزهور ... ذات الالوان المتنوعة فى المخازن ... بيع الزهور . وسوف لايقتصر ... الزهور من المناطق الجنوبية . بل ومن دفيئات سوفخوزات ازماليلوفو وبيرفومايسكى واوستانكينو .

وتشرف ادارة الحدائق والغابات التابعة لبلدية موسكو على دفيئات تبلغ مساحتها ٢٧٩ مترا مربعا .

* ازيح الستار عن لوحة تذكارية لسكريابين الشخصية العلمية السوفييتية البارزة وبطل العمل الاشتراكى فى الدار رقم ٢٣ الواقع فى شارع لينين . وتعتبر النظرية التى استنبطها سكريابين فيما يخص حماية صحة الناس والحيوانات والنباتات ذات اهمية قصوى .

* ٢٧ مليون كتاب ومجلة بالاضافة الى المجلدات السنوية لاعداد الصحف الكاملة والنوتات والخرائط وغيرها من المطبوعات . هذه هى ذخيرة المكتبة الحكومية التى تحمل اسم فلاديمير ايليتش لينين والتى يستفيد منها سنويا ٢،٥ مليون زائر .

لقد انشىء مؤخرا فى المكتبة مركز الكترونى للاحصاء .

وتضبط ذاكرة الالة الحاسبة الالكترونية كل شىء ، بما فى ذلك اختيار الكتب من بين الرفوف . ويصل عدد الكتب الى ٣٠–٤٥ الف كتاب فى اليوم ، وخلال ٢–٣ دقائق يمكنك ان تجد الكتاب المطلوب .

* سيمتد طريق معرض «الكترونيكا الاتحاد السوفييتى» المتنقل عبر سبعة بلدان اشتراكية وهى–يوغوسلافيا وبلغاريا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولنده وجمهورية المانيا الديمقراطية وقد اشترك فى تاسيس هذا المعرض اتحاد «الكتروفورغتيخنيكا» و«الكترون زاغرانبوستافكا» . وقد اعطيت فى موسكو اشارة البدء لهذا المعرض الفريد المتجول والذى تتوزع معروضاته بين اربعة باصات كبيرة .

* ستجرى فى العاصمة اعمال كبيرة لتوفير جميع اسباب الراحة وتنظيم القسم المركزى من المدينة فى حدود منطقة سادوفوى كالتسو . وسيتم خلال السنة الحالية وسنة ١٩٧٥ اصلاح اكثر من ٣٠٠ شارع من شوارع موسكو وممراتها .

وقد بدا عمال الطرق العمل فى واحدة من اضخم ساحات موسكو هى ساحة دزيرجينسكى . وسيقام هنا غطاء من الاسفلت لمساحة تزيد عن ١٦ الف متر مربع .

* سيستطيع الالف من سكان موسكو فى المستقبل القريب قضاء ايام عطلتهم فى المجرى الاسفل لنهر موسكو ، اذ تقام هنا حديقة جديدة لشباب الاتحاد السوفييتى ستحمل اسم «بلاد العجائب» . وسيكون بالامكان القيام برحلات خيالية فى «بلاد العجائب» او الغوص بالغواصات الى اعماق المحيط او مصارعة اخطبوط جبار او الذهاب الى فوهة بركان او القيام بنزهة على سيارة ذرية .

جدول اسماء خطوط المترو

1

2

3

4

5

6

١–الخطوط العاملة

٢–الخطوط التى تبنى فى اعوام ٧٢–١٩٧٥

٣–تطوير الخطوط حتى عام ١٩٨٠

٤–التطوير اللاحق لشبكات المترو

٥–خطوط السكك الحديدية

٦–محطات التبديل

آفاق تطور النقل فى العاصمة

يورى بولبوت

مدير ورشة هندسة النقل لدى معهد البحث العلمى والتصميم لخطة موسكو العامة

يجيب على اسئلة مندوبنا .

س : ازداد فى موسكو خلال السنوات الاخيرة عدد السيارات الخاصة . فكيف سيكون بحكم ذلك تطور النقل العام ؟

ج : تنقل كل وسائل النقل فى العاصمة حاليا حوالى ٥،٩ مليار راكب فى السنة اى بمعدل حوالى ٢٠ مليون راكب فى اليوم الواحد . وان ٧٧،٥ بالمائة من هذا العدد هو من حصة وسائل النقل الجماهيرى (المترو والترام والباصات والترولى) . وان نقل الركاب بوسائل النقل فى المدينة بما فيها السكة الحديدية والسيارات لن يتقلص مستقبلا والمنا سيزداد ١،٣ مرة تقريبا ، وسيبلغ ٧،٢ مليار راكب فى السنة بالرغم من ازدياد عدد السيارات الخاصة ، وان وزن النقل العام فى مجموع عملية النقل سيتجاوز ٩٠ بالمائة وستبلغ حصة المترو ٣٢ بالمائة ووسائل النقل العام (الباصات والترولى والترام) ٤٣ بالمائة والسكة الحديدية ١٦ بالمائة .

وتقتضى الخطة العامة الجديدة لتعمير موسكو تطوير شبكة وسائل النقل العام بكل انواعها . وسيمد خطان جديدان من المترو يقطعان وسط المدينة . وسيربط احدهما الاحياء الشمالية بالجنوبية . اما الاخر فيربط الشرقية بالغربية .

س : هل ستتطور خطوط المترو الموجودة حاليا ؟

ج : نعم . من المقرر تطويرها ويجرى تنفيذ جزء من هذا المشروع . وستمد بعض الخطوط ويجرى تفريعها .

وستنشا نتيجة لتنفيذ هذا البرنامج شبكة من مترو موسكو ستستطيع خدمة كل احياء المدينة ، وستتالف من خط دائرى وسبعة خطوط قطرية مجموع طولها ٣٢٠ كم .

س : وكيف ستكون الوسائل الاخرى ؟

ج : حسب الخطة العامة ستتطور كل انواع وسائل النقل العام . فامتداد خطوط الترولى سيصل فى اواسط الثمانينات الى ٦٦٠ كم ثم الى ٨٠٠ كم. وستتطور فى كل احياء المدينة حركة الباصات ايضا . وسيصل طول شبكة الباصات فى اواسط الثمانينات الى ١٤٠٠ كم ثم الى ١٦٠٠ كم . وستنقل الباصات ٢٥ بالمائة من مجموع الراكبين وسيزداد كثيرا (حوالى الضعف) عدد الترولى والباصات وستكون هذه المكائن اكبر وذات تصميم اكثر كمالا .

ولن تتطور وسيلة واحدة للنقل وهى الترام ، لان نقل الركاب بهذه الواسطة ينخفض سنة بعد اخرى وذلك بتاثير تعقد شبكة طرق الترام وسرعته القليلة ودويه وبسبب مضايقته لحركة السيارات وكذلك مساوىء اخرى . ومن المقرر ازالة حركة الترام من وسط المدينة ضمن الشارع الدائرى سادوفويه كولتسو» وكذلك من بعض الخطوط التى تقع وراء هذه الدائرة حيث تعيق حركة السيارات.

س : يزداد سنة بعد سنة اقبال السكان على استخدام التاكسى . فما هو مستقبل تطور آفاقه ؟

ج : لقد تحول التاكسى الى وسيلة للنقل العام بفضل ارتفاع مستوى المعيشة وانخفاض تعريفة النقل وعدد من مميزات التاكسى على الوسائل الاخرى . والان تقطع السيارات الصغيرة خلال اليوم الواحد طريقا يقارب ٤ ملايين كم ، وتنقل زهاء ٦٠٠ الف راكب . ويوجد فى خدمة سكان موسكو وضيوفها اكثر من ١٥ الف تاكسى ومن المقرر زيادة هذا العدد حتى يبلغ ٢٥ الفا . ومن المفروض ان يصل مستوى السيارات الصغيرة لسبة ١٥٠–٢٠٠ سيارة لكل ١٠٠٠ شخص .

ان تطوير كل وسائل النقل العام يتيح تقليص وقت انتقال اكثرية سكان موسكو من البيت الى العمل الى ٣٥–٤٠ دقيقة .

هذه هي ليتوانيا السوفيتية

يقول الفلكيون ، ان الشمس التي تداعب الارض باشعتها ، تستطيع المرور فوق ليتوانيا من شرقها الى غربها خلال مدة تقل عن ٢٠ دقيقة ويقولون ايضا ان هذه الشمس تستطيع خلال المدة المذكورة مشاهدة كل ما يجرى على ارض هذه الجمهورية التي تبلغ مساحتها ٦٥ الف كيلومتر مربع وكل ما يفعله سكانها البالغ عددهم ٣٠٢ مليون نسمة وان هذه الشمس تستطيع خلال الفترة نفسها مشاهدة مدن هذه الجمهورية وقراها وغاباتها الخضراء وبحيراتها الالفين والخمسمائة ...

ها هي مدينة فيلنوس العاصمة تقع في اقصى شرق الجمهورية وفيلنوس هي عاصمة ليتوانيا منذ عام ١٣٢٣ ، حينما وجه الامير الليتواني غيديمناس العظيم رسائل الى تجار وحرفيي اوروبا الغربية يدعوهم فيها لزيارة هذه المدينة مصطحبين معهم السلام ومضاعفين مجدها بمقدمهم .

ولا تعتبر فيلنوس مدينة كبيرة بالمقارنة مع مدن العالم ، فعدد سكانها ٤٢٠ الف نسمة فقط الا انها تمتاز عن الكثير من المدن ذات الملايين العديدة من السكان بكثرة اثارها المعمارية ذات النسق القوطي وعصر النهضة والبوروكا والاسلوب الكلاسيكي وكذلك بعمليات الترميم الجارية على معالمها والتغيير في بعض تصاميمها ، ويجرى ترميم المدينة القديمة في احياء كاملة . ان اختصاصيي الترميم يهتمون خاصة في الآونة الاخيرة بحي الجامعة . وهذا ليس عبثا لجامعة فيلنوس التي تعتبر اقدم مؤسسة تعليمية عليا في الاتحاد السوفييتي ستحتفل في عام ١٩٧٨ بذكرى مرور ٤٠٠ سنة على انشائها .

ان فرحة الطلبة الذين يبلغ عددهم في الجمهورية ٦٠ الف طالب وطالبة واحتفالاتهم بهذا الحدث ستكون بلا حدود .

واللتوانيون محبون للعمل ومزارعون مثابرون منذ القدم . لقد انتشلوا الارض الصالحة للزراعة من وسط المستنقعات والاحجار والشجيرات والرمال . **فلقد بخلت الطبيعة على اللتوانيين بارض خصبة . ولذلك لم تكن الحياة رغيدة بالنسبة للكثيرين منهم . ان التطبيق الاشتراكي في الزراعة وحده حقق تحويلات ايجابية ملموسة . فلقد قامت مزارع تعاونية تشغل كل منها مساحة من الارض لا تقل عن ٢٠٠٠ هكتار في مكان المزارع الصغيرة . وتستطيع المزارع التعاونية الكبيرة اليوم ان تفخر بما لديها من التكنولوجيا الزراعية الحديثة وبالمحصول الجيد الناتج عن استخدام هذه المكائن والالات الزراعية .**

لقد انحسرت المستنقعات ويتم رفع الاحجار من الحقول الزراعية . هذه الاحجار التي جرفتها الانهار المتجمدة من الشمال في غابر الزمان ... ويبذل العلماء جهودا ملحوظة من اجل الا تفقد الطبيعة هناك بعض خصائصها بسبب هذه التحويلات . وكل ما اتسم في الماضي بمآسي على طول سير التاريخ البطيء يدفع به اليوم الى قاعات المتاحف . فمنذ فترة قريبة افتتح بالقرب من مدينة كاونس الواقعة على ضفة نهر نيمان متحف مكشوف لفن العمارة الشعبي الخاص بالحياة اليومية . وبالاضافة الى ذلك اعتبر فانسلوفاس ايتناس وهو طبيب مدينة موسيدبس الليتوانية الصغيرة ان تكسير جميع الاحجار واستخدامها في اعمال البناء شيء لا يمكن القبول به وبمبادرة منه تم افتتاح متحف رائع للاحجار لا يضم فقط جلاميد يعود اصلها الى السويد وفنلندا **وجزر الفدا** ، بل ويعرض للمشاهد كيف يمكن استخدام هذه الاحجار في اعمال الديكور وتزيين الحدائق العامة والقصور ...

وتوجد على الارض الليتوانية نصب وتماثيل اخرى . فمن ارتفاع شاهق يمكن مشاهدة نصب من الغرانيت اسمه «الام» يقع في مقاطعة دزوكيسكوى . ويريك هذا النصب اما حزينة على ضحايا قرية احرقها الفاشيست عن بكرة ابيها . فقد قام الفاشيست انتقاما لخسارتهم في الجبهة الشرقية ولهجمات الانصار باحراق قرية **برتشيوبيا** بشيوخها ونسائها واطفالها البالغ عددهم ١١٩ شخصا وهنالك قرية اخرى هي **ابليفا** في مقاطعة جيماتييسكي لقيت نفس المصير .

ان التماثيل الخشبية هي وجه تقليدي للفنون الجميلة الشعبية في ليتوانيا وفي الوقت الحاضر عندما يكون بامكاننا ان نفخر بنتاجات النحاتين المحترفين تمر هذه الحرفة الشعبية بفترة بعثها من جديد وبفترة استحداث مضمونها . لقد قرر النحاتون الشعبيون تمجيد ماساة قرية ابليفا لقد قدموا الى هذا المكان من جميع ارجاء ليتوانيا وخلال شهر واحد صنعوا باستخدام جذوع اشجار الحور المعمرة اكثر من ثلاثين تمثالا يبلغ ارتفاع الواحد منها عدة امتار .

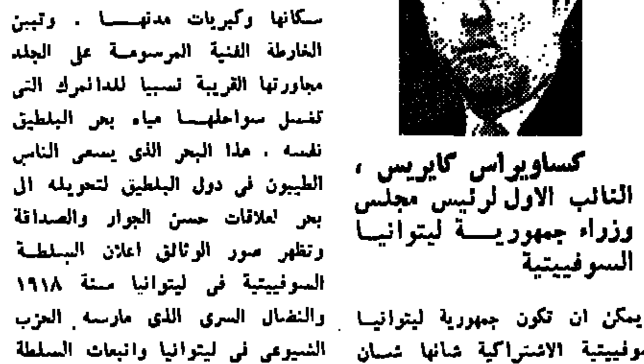
وتبسط الشمس اشعتها الذهبية قبيل الغروب على امواج بحر البلطيق الشهير بكهرمانه . **نحن الان على ساحل البحر في ميناء كلايبيدا الليتواني وهذا الميناء يعتبر رابع مدينة من حيث الاتساع في الجمهورية الا ان كل شخص يعجب لنجاحاته ليس لانه يتم هنا بناء وصيانة سفن الصيد والسفن التجارية ولا لان هذا الميناء الذي لايتجمد يستقبل سفنا من مختلف دول العالم بل لان صيادي هذه المدينة استطاعوا اصطياد ٨،٠ بالمئة من** الناتج السمك العالمي . ان هذا النجاح يمكن ان يثير اعجاب حتى الدنماركيون الذين عادة ما يطلق عليها اسم ذئاب البحر .

واذا عاش ٧٥ بالمئة من سكان ليتوانيا قبل الحرب العالمية الثانية في القرى والارياف فالان يعيش في هذه المناطق ٤٥ بالمئة من السكان فقط . ان الفلاحين الليتوانيين ينضمون الى صفوف سكان المدن وتحظى البضائع التي تنتجها الجمهورية - كالمكائن الدقيقة لمعاملة المعادن والالات الحاسبة والراديو الكترون والمواد الغذائية والمنسوجات بسوق عالمية واسعة وتحصل على ميداليات في المعارض الدولية .

وتداعب الشمس مرة ثانية المروج الخضراء لساحل كورشي الضيق الممتد على طول شبه الجزيرة البالغ ٩٢ كيلومتر ثم تتجه فيما بعد نحو الغرب تتجه مع قافلة السفن المبحرة من ميناء كلايبيدا ... والحاملة لجيراننا تمنيات الارادة الطيبة والصداقة .

دوماس شنيوكاس

خطوات واثقة



كساويراس كايريس ، النائب الاول لرئيس مجلس وزراء جمهورية ليتوانيا السوفييتية

يمكن ان تكون جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية شانها شان الجمهوريات السوفييتية الاخرى مثالا يبرز كيف يمكن تحقيق الكثير خلال فترة تاريخية قصيرة في ظل النظام الاشتراكي .

وتنتج صناعة الجمهورية الان من البضائع اكثر ٤٠ مرة ، ومن الطاقة الكهربائية اكثر ب١٣٢ مرة مما في سنة ١٩٤٠ ، ويكاد مجموع الانتاج الزراعي يفوق الان بالضعف مستوى ما قبل الحرب .

وبعد ان كانت ليتوانيا تصدر في العهد البرجوازي الى بعض البلدان الاجنبية المواد الخام والمنتجات الزراعية في الغالب ، صارت تصدر الان الى جانب المنتجات التقليدية لصناعة اللحوم والالبان انتاج صناعة المكائن وقطع المعادن والصناعة الكيمياوية وصناعة الموبيليات وفروع اخرى من الصناعة . وتصدر السلع من جمهورية ليتوانيا السوفييتية الى ٨٥ بلدا في العالم .

في المعارض والاسواق الدولية

وقد اوجد نمو الاقتصاد والعلم والثقافة في الجمهورية الممهدات لمشاركة ليتوانيا السوفييتية بمعروضات واسعة في اجنحة الاتحاد السوفييتي في مختلف المعارض والاسواق الدولية .

وقد نظم في المعرض التجاري الصناعي السوفييتي الذي سيفتتح في كوبنهاجن يوم ١١ اكتوبر الجاري قسم خاص بجمهورية ليتوانيا السوفييتية يشغل زهاء ربع مساحة الجناح السوفييتي .

وكان زائر هذا القسم سيقوم بجولة قصيرة في ليتوانيا ، ويطلع على منجزات شعبها في تنمية الاقتصاد وتطوير الثقافة ، وعلى امكانيات الجمهورية في التصدير .

ويحتوي القسم التمهيدي من المعرض على احصائيات عن مساحة جمهورية ليتوانيا السوفييتية وعدد سكانها وكبريات مدنها . وتبين الخارطة الفنية المرسومة على الجلد مجاورتها القريبة نسبيا للدانمرك التي تغسل سواحلهما مياه بحر البلطيق نفسه . هذا البحر الذي يسمى الناس الطيبون في دول البلطيق لتحويله الى بحر لعلاقات حسن الجوار والصداقة وتظهر صور الوثائق اعلان السلطة السوفييتية في ليتوانيا سنة ١٩١٨ والنضال السري الذي مارسه الحزب الشيوعي في ليتوانيا وانبعاث السلطة السوفييتية عن طريق الانتخابات العامة الى المجلس الشعبي سنة ١٩٤٠ وتعرض هنا وثائق فوتوغرافية من فترة الاحتلال الهتلري وكفاح الشعب الليتواني ضد الفاشية .

ازدهار الجمهورية

ويعكس المعرض ازدهار جمهورية ليتوانيا السوفييتية من كل الجوانب ، وهو نتيجة مباشرة لتوحيد موارد وجهود كل شعوب الاتحاد السوفييتي فاقتصاد الجمهورية الوطني جزء لايتجزأ من النظام الاقتصادي السوفييتي الواحد ويتطور بفضل التعاون الوثيق والتآزر بين الجمهوريات الاتحادية ، وسيظهر المعرض مثلا محطة ليتوانيا الكهرمائية المسماة باسم لينين وقد ارسل المعدات لبنائها اكثر من ٣٠٠ مؤسسة من ٢٠٠ مدينة سوفييتية .

والى جانب المعلومات العامة عن الجمهورية يمكن الاطلاع في قسم للفروع الحديثة . وتعرض ايضا الصناعة على بعض الماكنات والمعدات اجهزة اللحام الكهربائي والمحركات الكهربائية والمحولات والكابسات والثلاجات واجهزة التيلفزيون والموبيليات ومصنوعات اخرى .

ويوجد نموذجان مجسمان لحوض عائم ولسفينة صيد وعينات من منتجات صناعة الاسماك ومعطيات عن صيد السمك وهي تظهر تطور صناعة السفن وصيد السمك في الجمهورية .

ومن معروضات الصناعة الخفيفة الحرير والصوف والكتان والفراء والاحذية والتريكو والمصنوعات الجلدية ، وتعرض دار فيلنيوس للازياء نماذج من الملابس تلائم كل الاذواق .

ويتحدث قسم الزراعة عن المزارع التعاونية والحكومية التي تستخدم فيها المعدات التكنيكية الحديثة وتدار فيها على نطاق واسع اعمال استصلاح الاراضي . ويبين هنا تطور تربية الماشية ... ومن ذلك تعاون جمهورية ليتوانيا السوفييتية مع الدانمرك في مجال تربية الاجناس الاصيلة وكذلك البناء الزراعي سواء منه المساكن والمباني العامة او تعمير القطاع الانتاجي .

تحسين معيشة الشعب

ومن اقسام معروضات الجمهورية ما يتحدث عن المهمة الاساسية للخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) وهي تحسين معيشة الشعب المادية ، وعن تداول البضائع بالمفرق والخدمات المعاشية وعناية السلطة السوفييتية بالامومة والطفولة والضمان التقاعدي واتساع بناء المساكن .

ولاشك انه سيسترعي انتباه زوار قطاع البناء والفن المعماري افضل المساكن والمباني العامة وتخطيط الاحياء في المدن مثل حي لازديناي في فيلنيوس والذي استحق مصمموه في هذه السنة جائزة لينين وتمكن هنا مشاهدة بعض الاثار المعمارية وسير ترميم مدينة فيلنوس القديمة . وتقع في هذا الجزء من المدينة جامعة فيلنيوس وهي من اقدم جامعات اوروبا .

ويظهر من القطاع الذي يؤشر لتطور العلم والتعليم ان جمهورية ليتوانيا السوفييتية تسبق من حيث عدد الطلاب بين كل ١٠ الاف فرد من السكان بمقدار الضعف تقريبا بالنسبة لليابان وثلاث مرات لانجلترا واربع مرات لجمهورية المانيا الاتحادية .

وتحتل القسم الاساسي من القطاع المخصص لتطور الثقافة بين جمهورية ليتوانيا السوفييتية كتب دور النشر فيها وبالاضافة الى ذلك تعرض نماذج من مصنوعات الفن التشكيل بينها مصنوعات من الكهرمان وكذلك بعض الالات الموسيقية القومية .

وثمة برنامج اذاعي من النصوص والموسيقى معد خصيصا ، والافلام سينمائية وكتيبات وادلة عن الجمهورية موضحة بالرسوم وتعطي جميعها معلومات اضافية عن حياة ليتوانيا السوفييتية .



منظر لاحياء جديدة في فيلنوس

عرض للصناعة السوفيتية في كوبنهاجن

سيقام في كوبنهاجن من ١١ حتى ٢٤ اكتوبر معرض تجاري صناعي سوفييتي وقد تحدث فلاديمير لابزين مدير المعرض لمندوبنا عما يقدمه من جديد فقال :

ان معرضنا الحالي في **الدانمرك** هو الرابع . وكان المعرض الاول الذي ضم مصنوعات ومنتجات زراعية وحرفية قد اقيم قبل عشرين سنة . وعقب ذلك زار الدانمركيون المعرض العلمي التكنيكي «**الذرة في خدمة السلام**» والمعرض التجاري الصناعي . وقد لعبت هذه المعارض كلها حسب اعتراف اوساط واسعة من المجتمع الدانمركي دورا كبيرا في تمتين الصداقة والتعاون بين شعبينا . ويمكن هدف المعرض الحالي في اظهار طابع المنفعة المتبادلة الذي يتسم به تعاون البلدين في مجالات مختلفة .

والمعرض الحالي اكبر من المعارض الثلاثة . ولاول مرة يعرض على المشاهدين **قسم جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية** . وهي واحدة من الجمهوريات السوفييتية الخمس عشرة وهي جارة قريبة للدانمرك ومشابهة لهذا البلد بظروفها الطبيعية ومساحتها وعدد سكانها . ويستطيع الزوار ان يتعرفوا من مثال ليتوانيا **كيف تعالج في الاتحاد السوفييتي المسالة القومية ، وكيف يتطور اقتصاد وثقافة الجمهوريات في ظل الاشتراكية .**

ان الزوار حين يشاهدون القسم الصناعي سوف تجذب انتباههم حتما منجزات العلم والتكنيك السوفييتي في ميدان الطاقة والكهربة . فثمة نماذج تمثل القسم الرئيسي من **محطة كهربائية وقودية مولدات طاقتها ذات قوة كبيرة ، ومحطة كهرذرية قوتها ٢٠٠٠ ميغوواط . وجهاز ذري حراري ومفاعلات ذرية وماشاكل ذلك .**

ويجدر التنوية بجهاز قطع المعادن بالبلازما وهذا انجاز هام في مجال اللحام لا في الاتحاد السوفييتي وحسب بل في العالم كله .

الميدالية الذهبية لمعرض لايبزغ

ويضم المعرض جملة من الماكنات ومعدات الكبس وادوات القطع والقياس وان هذه المكائن تعمل بنجاح في مؤسسات **السويد وفرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية وبلدان اخرى** .

وسيشاهد خبراء التعدين ميكروسكوبات حديثة في هذا الميدان . واساتذة التصوير الات التصوير الفوتوغرافي والسينمائي بينها الة «كفارتس» الحائزة على الميدالية الذهبية لمعرض لايبزغ .

ويعكس المعرض نجاحات طيراننا . فلا يوجد بعد خارج الاتحاد السوفييتي طائرة تماثل «ياك-٤٠» . وبالاضافة الى ذلك ستحظى باهتمام الدانمركيين بلاشك طائرة الهيلكو كا-٢٦ التي تستخدم في اغراض مختلفة . وهذه يمكن تحويلها الى طائرة هيلكوبتر للنقل او للشحن او لمكافحة حرائق الغابات او للحمل على السفن .

وتعرض السفن الحديثة ذات الاجنحة التحتمائية من طراز «كوميتا» والتي تستخدم في اكثر من ٢٠ بلدا . وقد بلغ الوقت المضمون لعمل محركها ٢٥٠٠ ساعة .

وتحظى باقبال كبير في الدانمرك السيارات السوفييتية ولاسيما «لادا» . وهي معروضة هنا . **وقد فازت بالكاسين الذهبي والفضي في سباق السيارات لاوروبا-٧٣** .

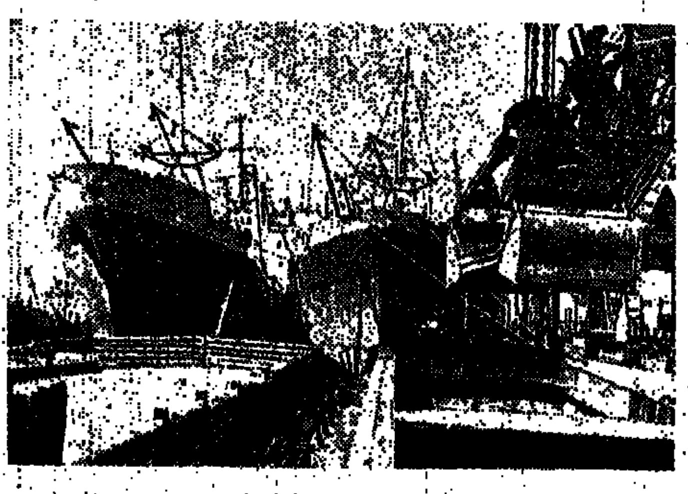
جودة الجرارات

ونعرض الجرارة «مت‍ز-٨٠» ونموذجا جديدا من الجرارة «بيلوروس» وقد اجتازت في سنة ١٩٧٣ التجارب الرسمية في ساحات ولاية نيبراسك (الولايات المتحدة الاميركية) بدرجة ممتاز . واكدت التجربة جودة صفات الماكنة عند الاستغلال . وهي تتفوق بميزاتها على عدد من خيرة نماذج الشركات الاجنبية .

وتوجد لدينا كذلك معروضات تحت عنوان «**الخطة الخمسية لخير الانسان السوفييتي**» . وهي تتحدث عن نجاح تنفيذ المهمة الرئيسية لخطة تنمية الاقتصاد الوطني لسنوات ١٩٧١-١٩٧٥ .

وتعرض مؤسسات التجارة الخارجية تشكيلة واسعة من سلع الاستهلاك العام ، فيشاهد الزوار طواقم الموبيليات ومختلف المنسوجات والالات الكهربائية ، وكذلك الفراء السوفييتي ولعب الاطفال والسجاجيد والمصوغات والتحف الفنية . وسيرون مايتوفر لدى السوفييتيين من المواد التموينية .

ان هدفنا لاينحصر في اظهار نجاحات الاتحاد السوفييتي ، وانما هو ايضا عقد اكثر ما يمكن من الصفقات العملية مع ممثلي الشركات الدانمركية وغيرها وسينظم في المعرض عدد من اللقاءات مع رجال الاعمال ورؤساء الشركات التجارية والمؤسسات المالية .



مرفا كلايبيتسكي

مزهريات من السيراميك

في اسرة الشعوب المتآخية

(بقية المنشور على ص ٣)

لفترة البناء التي اعقبت الحرب ، على تخطي هذه الصعوبات . وبفضل هذه السياسة بالذات والمساعدة الاخوية التي قدمتها جميع شعوب الاتحاد السوفييتي حققت ليتوانيا نجاحات كبيرة في جميع المجالات .

واينما ولينا وجوهنا-الى منطقة دزوكييسكي الشهيرة بالمانيها - او الى بحيرات اوكشتايتي الزرقاء ، او الى السواحل الكهرمانية لجمايتي نشاهد عملا خلاقا قائما على قدم وساق ، فصناعة ليتوانيا السوفييتية تنتج في



في مصنع التليفزيونات

الوقت الحاضر خلال ٩ ايام بضائع تعادل ما انتج خلال عام ١٩٤٠ كله ، وزاد محصول القمح باكثر من مرتين بالمقارنة مع اكثر السنين خصوبة في فترة ليتوانيا البرجوازية . وازدادت بضائع المنتجات الحيوانية بمقدار ٢٠٤ مرة .

وتتعلق النجاحات المتحققة في مجال الاقتصاد الاشتراكي المتطور ، والحياة الاجتماعية بالتحولات الابداعية الكبيرة في مجالات العلم والثقافة والادب والفن .

وخلال فترة تاريخية قصيرة تكونت ثقافة ليتوانية سوفييتية جديدة - اشتراكية المضمون ، قومية الشكل ، استوعبت كل ما هو تقدمي من التراث الثقافي للشعب الليتواني . ويعمل المثقفون المبدعون من مختلف الاجيال بنجاح من اجل تحقيق ذلك .

في حقل التعليم والثقافة

ان ليتوانيا التي كان عدد الاميين وقليل التعليم فيها في زمن سيطرة البورجوازية يتجاوز عشرات الالوف ، حققت مستويات عالية الان في مجال التعليم الشعبي وتطوير العلوم ، ويدرس اليوم في المعاهد العليا في جمهورية ليتوانيا ٦٠ الف شخص ، وعلى ضوء ذلك يمكن تصور مدى وسعة الامكانيات التي ستخدم نمو العلوم في المستقبل ، والان يحصل سنويا على دبلوم اختصاصي ذي تعليم عال حوالي ٨ آلاف مواطن ، في الوقت الذي كان فيه عدد الحاصلين على التعليم العالي حتى عام ١٩٣٩ في ليتوانيا ٧ آلاف شخص . لقد كتب الشاعر الليتواني كازيس بينكيس عن السيطرة البرجوازية في تلك السنوات والالم يحز في قلبه : «... يخصص من الميزانية لاحتياجات الثقافة والتعليم مبلغ من المال لايزيد عما تعطيه الام لطفلها لشراء الكعك» .

ان مثل هذه الحالة اصبحت في عداد الماضي منذ زمن بعيد . لقد اعدت مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية خلال سنوات السلطة السوفييتية اكثر من ١٠٥ آلاف اختصاصي ، ومؤسسات التعليم الثانوي التخصصي ١٥٢ الف اختصاصي ، وهناك حاليا اكثر من ١٠٠ مؤسسة خاصة تعمل في مجال الابحاث العلمية . وفي اكاديمية العلوم الليتوانية وحدها تعمل عشرة معاهد كبيرة خاصة بالابحاث العلمية .

وتوجد في مدن وقرى الجمهورية شبكة واسعة من قصور الثقافة والمكتبات ودور السينما ... ...

وبفضل العناية المستمرة من جانب الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية لما وترعرع عقالديا جيل جديد موهوب من الكتاب والفنانين والموسيقيين والمعماريين والعاملين في مجال السينما والمسرح من مواطني ليتوانيا .

فاسماء ميجيلايتيس ولوريكا ، وبوليوس ، وغيرهم من الكتاب والفنانين والرسامين الليتوانيين الموهوبين معروفة بشكل واسع في جميع ارجاء البلاد . ومن يوم لآخر تطالع تراجم جديدة لنتاجات كتابنا وقد اصبح ذلك ممكنا بفضل اللغة الروسية التي فتحت امامنا الابواب لدخول عالم ادبي واسع .

لقد اصبح الفن الليتواني السوفييتي والثقافة الاشتراكية لشعبنا جزءا من الثقافة الاشتراكية لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . ان الفن الاشتراكي لجمهورية ليتوانيا يسير كما هو الحال بالنسبة للفنون جميع الشعوب الشقيقة في طريق الاغتناء والازدهار المتبادل . لقد اكدت ايام الادب والفن الليتواني التي اليمت بنجاح في جمهورية روسيا الاتحادية وكذلك اسبوع الثقافة الليتوانية في جمهورية بيلوروسيا من جديد ذلك كله . ان المنجزات في مجال الاقتصاد والعلوم والثقافة والنمو المتواصل لرفاهية الشعب فيرث العالم الداخلي للمواطنين ، وتعمل على تربية خصائص معنوية عالية عندهم . لقد برز عمال ومزارعون مؤهلون ومتعلمون ، ومديرو انتاج موهوبون ، ومديرون قادرون ومستوعبون لاختصاصاتهم في مختلف نواحي الاقتصاد الوطني وكذلك شخصيات علمية وثقافية مرموقة .

ويرفرف على راية جمهورية ليتوانيا السوفييتية وسام لينين ووسام الصداقة بين الشعوب-وهما اسمى تقييم لمنجزات الشعب الليتواني في تطور الاقتصاد والثقافة .

ان ضمان جميع نجاحاتنا يكمن في صداقة الشعوب السوفييتية ، وفي تلاحمها وتعاونها . ان الحل العملي لمسائل البناء الشيوعي يقرب شعوب الاتحاد السوفييتي بعضهما من بعض ويعزز امكانياتها وتعاونها في تحقيق الهدف العظيم العام .

ويقدم تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لجمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية-مثالا ساطعا لتجسيد افكار السياسة القومية اللينينية الخالدة ابدا .

والشعب الليتواني يعلم علم اليقين بان نجاحاته محددة بالنظام الاشتراكي بالذات وبالتعاون الوثيق مع الامم الاشتراكية ، وان قوتنا في هذا التعاون .

مقتطفات من رواية استروفسكي والفولاذ سقيناه

خاض بافل كورتشاغين المعركة تلو الاخرى مع جيش الخيالة الاول بقيادة بوديوني ، وقاتل على متن جواده على مشارف كييف وجيتوميد وعند نوفوغراد-فولينسك . وقد اصيب في ضواحي لفوف بجراح خطيرة وهو يطارد العدو المنسحب واسعف بدخوله المستشفى حيث عولج وانتصب على قدميه .

وفي عام ١٩٢١ اخذ كورتشاغين يعمل في كييف في ورشة السكك الحديدية . وفي الخريف نفذ الوقود وحلت بالمدينة ايام عصيبة شديدة الوطاة .

الجزء الثاني
الباب الثاني

في مكتب رئيس اللجنة التنفيذية للمحافظة . كان ثلاثة عشر شخصا قد انحنوا على منضدة كبيرة التفوا حولها .

– هاكم انظروا ...–واشار جوخراي بسبابته الى الخريطة المبسوطة امامه–هذه محطة «بوياركا» وعلى بعد ٦ فراسخ تقع مقالع الاشجار . وهنا تتراكم اكوام من الحطب تبلغ مائتين وعشرة الاف متر مكعب وقد كدح هنا جيش من العمال طوال ثمانية اشهر بذل خلالها جهودا مضنية ، والنتيجة–خيانة قذرة ، بقيت الطريق والمدينة دون وقود ولابد من نقلها الى المحطة عبر ستة فراسخ . وهذا بحاجة الى ما لا يقل عن ٥٠٠٠ عربة خلال شهر باكمله . وذلك على اساس القيام برحلتين يوميا . واقرب قرية البينا–تقع على بعد خمسين فرسخا . زد على ذلك ان ارليك يجوب المنطقة بعصابته ... اتدركون ما يعني ذلك ؟ ... انظروا .

اسقط جوخراي قبضة يده على الخارطة .

وكان كل فرد من الثلاثة عشر شخصا قد كون صورة واضحة في ذهنه للكارثة المرتقبة التي لم يقل جوخراي شيئا عنها . فالشتاء على الابواب . والمستشفيات والمدارس والدوائر ومئات الالاف من الناس تحت رحمة الصقيع ، وتعج في المحطات كتل بشرية كالنمل ، ولايتحرك القطار سوى مرة واحدة في الاسبوع .

واسقط في يد الجميع .

فرد جوخراي قبضة يده وقال :

– امامنا مخرج واحد ايها الرفاق : وهو ان نمد سكة حديدية ضيقة خلال ثلاثة اشهر من المحطة حتى مقالع الاشجار–اي على امتداد ستة فراسخ–على اساس ان تكون قد بلغت بداية المقالع خلال شهر ونصف . وقد اعملت فكري في هذه القضية طوال اسبوع . ولذلك نحن بحاجة–وهنا بح صوت جوخراي في حلقه اليابس–الى ثلاثمئة وخمسين عاملا ومهندسا . وهناك قضبان وسبع قاطرات في بوشيفوديتس . وقد عثرت عليها اللجنة في المخازن . وقد كان من المقرر مد خط فرعي من هناك الى المدينة قبيل الحرب . ولكن لا مكان في «بوياركا» ليعيش فيه العمال . وسوف نضطر الى ارسال العمال على دفعات لمدة اسبوعين ، لانهم لن يتحملوا اكثر من ذلك . وسوف نبعث بشبيبة الكمسمول الى هناك . وسوف نبذل هناك كل ما يمكن لها .

نستعين اولا بمنطقة سولومينسك وبقسم آخر من المدينة . ان المهمة غاية في الصعوبة ، لكننا اذا ما شرحنا للشباب بان ذلك سينقذ المدينة والطريق فانهم لاريب فاعلون .

الا ان رئيس السكة الحديدية هز راسه وقال والاجهاد باد في عينيه :

– هيهات ان يسفر شيء من ذلك . ان نمد خطا على طول ستة فراسخ في مكان عار وفي ظروف كهذه : خريف وامطار وثلوج وصقيع ...

فقاطعه جوخراي دون ان يلتفت اليه :

– كان عليك ان تعد للامر بصورة افضل يا اندريه فاسيليفيتش . ولسوف نمد الطريق الفرعية اذ لايمكننا ان نتجمد من الصقيع ونحن مكتوفي الايدي .

كان الفصل خريفا . وكانت حبات المطر تتساقط فتطرق الوجوه . بينما اخذت غيوم داكنة تزحف على ارتفاع منخفض . وشرع الخريف يعري الغابة ... فوقفت الاشجار الشائخة متجهمة وقد اخفت تجاعيدها بوبر كثيف بعد ان انتزعت منها يد الخريف القاسية رداءها الزاهي وابقتها عارية واهنة .

وكانت محطة صغيرة وحيدة تلوذ باحضان الغابة ولسان رفيع من ارض معزوقة يشق طريقه من رصيف البضائع الى عمق الغابة . وكتل بشرية تعمل فيه مجارفها بهمة النمل .

وتند اصوات مزعجة من الوحل اللزج من جراء وقع اقدام العاملين الذين كانوا يحفرون التربة عند مزلقان السكة الحديدية . العتلات تقعقع بصوت اصم والمجارف تقشط الحجارة .

اما المطر فكان ينزل رذاذا كما لو كان يمر عبر غربال ... وكانت قطرات باردة من الماء تخترق الاردية . والمياه تمحو جهود الناس واكوام الطين تنزلق سائلا غليظا من جسر السكة الحديدية .

صارت الملابس المبتلة ثقيلة وباردة ... ومع ذلك لم يكن الناس يغادرون اماكن عملهم الا في وقت متاخر من المساء . واخذ اللسان يتوغل في عمق الغابة يوما بعد آخر .

وعلى مقربة من المحطة كان ينتصب مبنى لم يبق فيه سوى هيكله الحجري . فكل ما كان يمكن اخذه اقتلاعا او انتزاعا–كانت قد سلبته ايدي الطامعين ولم يبق في مكان الابواب والنوافذ سوى فتحات فاغرة الافواه . وكانت اضلاع العوارض تبدو من فتحة السقف .

ولم يترك هنا سوى البلاط الاسمنتي في اربع غرف واسعة . وعليه ... كان يستلقي اربعمئة رجل في ملابس مبتلة باردة ملطخة بالوحول لقضاء الليل

كان الناس يعصرون الملابس عند عتبة المبنى فتسيل منها قنوات قذرة . ويقذفون باقذع الشتائم على المطر الملعون والمستنقعات . ثم يرقدون في صفوف مترابطة على البلاط الذي غطى بشيء من الحشائش الجافة . وكان الجميع يسعون الى تدفئة بعضهم بعضا وتاخذ الملابس المبتلة في التبخر ولكنها لم تكن لتجف . والماء يتسلل عبر الاكياس الموضوعة في اطر النوافذ الى الارض . والمطر يهطل مدرارا ويدق على ما تبقى من صفيح السقف... بينما تتسرب الرياح من شقوق الباب .

وفي الصباح يتناولون الشاي في عريشة واهية حيث كان المطبخ ويتوجهون الى المزلقان . وفي الغداء كانوا يتناولون وجبة من حساء العدس ... مقرفة مملة من طول تكرارها ، ورطلا ونصف من الخبز الاسود كالفحم .

هذا هو كل ما في وسع المدينة ان تقدمه لهم .

كان التكنيكي فاليري باتوشكين ، وهو شيخ طويل جاف العود بندبتين غائرتين على وجنتيه والتكنيكي فاكولينكو القصير القامة ذي المنكبين العريضين والانف الضخم قد لاذا بشقة رئيس المحطة .

اما توكاريف فكان يقضي ليلته في حجرة عامل الخطوط خوليافا ذي الارجل القصيرة النشط المتحرك كالزئبق .

كان المزلقان يتوغل في عمق الغابة . وقد سجلت الفرقة تسعة من الجبناء الفارين . وفر خمسة آخرون بعد بضعة ايام .

وتلقت الفرقة الضربة الاولى في الاسبوع الثاني عندما وصل قطار المساء دون ان يحمل الخبز من المدينة .

فهرع دوبافا وايقظ توكاريف واخبره بذلك . انزل السكرتير الحزبي للفرقة قدميه الى الارض وقال هائجا :

– لقد بدات اللعبة–واخذ يرتدي ثيابه على عجل وهو يدمدم .

دخل خوليافا المكور الى الحجرة كالقذيفة .

– انطلق الى الهاتف واتصل بالمكتب الخاص .

– هكذا امره توكاريف وقال موجها حديثه الى دوبافا–اما انت فلاتذكر شيئا عن الخبز لاحد .

بعد نصف ساعة من تبادل الشتائم والسباب مع عمال الهاتف تمكن خوليافا من الاتصال بنائب مدير المكتب الخاص جوخراي . واخذ توكاريف يمشي متثاقلا وهو يستمع الى مهاترته .

كان صوت جوخراي المتوعد يدوي في سماعة الهاتف :

– ماذا ؟ لم يصل الخبز ؟ سوف استعلم عن الفاعل فورا .

فصرخ توكاريف في الهاتف غاضبا :

– قل لي انت ماذا سنطعم الناس هذا ؟

كان جوخراي يفكر في الامر على مايبدو . فبعد صمت طويل سمع توكاريف صوته :

– سوف نوصل الخبز ليلا : سابعث ليتكا مع السيارة فهو يعرف الطريق جيدا . وعند الفجر سيكون الخبز عندكم .

مع بزوغ الفجر وصلت الى المحطة سيارة نقل غطت جوانبها الاوحال وهي مشحونة باكياس الخبز . وما ان توقفت حتى ترجل عنها ليتكا الابن وقد شحب وجهه من سهر الليل .

تصاعد النضال من اجل انهاء الاعمال في الخط الحديدي الفرعي . وذكرت ادارة الطريق ان العوارض الخشبية غير متوفرة . وفي المدينة . لم يجدوا وسائل لنقل القضبان الحديدية . واتضح ان القاطرات البخارية نفسها بحاجة الى اصلاحات عديدة .

وكانت الدفعة الاولى قد انهت اعمالها . ولكن الدفعة التالية لم تصل . وابقاء الناس وقد خارت قواهم واستنزفت كان امرا بعيد المنال .

وفي عريشة قديمة عقد اجتماع استمر حتى وقت متاخر من الليل .

وفي صبيحة اليوم التالي غادر الى المدينة كل من توكاريف ، وبافا وكلافيتشيك وبصحبتهم ستة آخرون لاصلاح القاطرات ونقل القضبان . كلافيتشيك –باعتباره خبازا محترفا– الى قسم التموين ، اما الباقون فقد توجهوا صوب «بوشافوديتسا»

كان المطر ينهمر دون توقف .

البقية في العدد القادم

هواة التصوير السينمائي.. وقضايا العصر

– لقد مرت سنوات عديدة كنت انشط خلالها بين هواة التصوير السينمائي واتتبع عملهم واساعدهم قدر الامكان ، والعجب ياخذني حتى الان من حماسهم الخالص للفن السينمائي هذا الحب الذي لايبقى على التاملات ، ولكنه يتصف بالنشاط والحيوية .

غريغوري روشال

بهذه الكلمات بدا حديثنا مع غريغوري روشال وهو واحد من اقدم المخرجين السينمائيين السوفييت ، والحائز على لقب فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي وهو مشهور ليس فقط بالافلام الروائية التي تم عرضها على شاشات بلدان عديدة ، وانما بمساندته القوية والدائمة لحركة هواة التصوير السينمائي .

حركة واسعة

ويمضي روشال في حديثه ويقول : نعم ، ان هواية التصوير السينمائي في بلادنا ، التي يبلغ عددهم مئات الالاف ، ان هذه الهواية بالذات لا بد ان نطلق عليها اسم حركة لان في الاتحاد السوفييتي اليومماينيف على ٣٠ الف استوديو للسينما تابعة للنوادي في المصانع والريف وقصور الرواد والمؤسسات التعليمية والعلمية . واظن انه لايمكن تحديد عدد هواة التصوير السينمائي «الفرديين» .

وتساند النقابات الكومسمول هذه الحركة بصورة فعالة . وتوجد لجنة تابعة لاتحاد السينمائيين السوفييت تعمل مع هواة التصوير السينمائي منذ ١٥ سنة . لقد تكونت صداقة ابداعية متينة بين هؤلاء الهواة والكثير من المخرجين ومديري التصوير ومؤلفي السيناريو المحترفين على مدى سنوات عديدة .

وبدات محطة التليفزيون المركزية تعرض في برامجها تحت عنوان «العدسة» افلام الهواة ، وتقدم بعض النصائح والارشادات . وينظم لهم اتحاد السينمائيين بالاشتراك مع النقابات والكومسمول بين حين وآخر «سيمينارات» .

– ماهي ميزات حركة هواة التصوير السينمائي عندنا ؟

– ان الميزة الاولى والرئيسية لهواة السينما هي الاهتمام المتزايد بظواهر العالم الذي يحيط بنا ، والسعي لابراز القدرة الفائقة احيانا لادراك وتعميم اكثر احداث عصرنا اهمية ، وتلك القضايا التي تشغل بال شعبنا في فيلم قصير .

عدسة الهواة

ويمكن انتشار حركة هواة السينما على نطاق واسع وتعاظم هذا الفن، يمكن المشاهدين من النظر الى مختلف انحاء البلاد ، والتغلغل بصورة عملية الى اعماق المهن . وان نظرة عدسة هواة السينما الذكية والدقيقة–وقد تكون احيانا انتقادية او تهكمية او تشع منها روح المرح السخية ، او مليئة بحرارة روحية صادقة–نقول ان في عدسة آلة التصوير هذه مجال واسع للرؤية .

ان هذا الشمول في احتواء ظواهر الحياة هي الميزة الثانية لهواية السينما اليوم ، على ما اظن .

ولكن الميزة الثالثة في الفهم العميق للمهنة ولا اعني بذلك الاحتراف السينمائي . بالرغم من انه قد تم التوصل في هذا المجال الى اشياء كثيرة هامة ومفيدة . وانما اقصد تلك الحالة التي ياخذ فيها العامل او العالم او الطالب او عضو الكولخوز آلة التصوير بيده ويشرع بتصوير حياة وعمل رفاقه ، كقاعدة عامة ، وهو يقوم بذلك مدركا دقائق موضوعه الى درجة ان العاملين المحترفين في السينما لايستطيعون التوصل الى ذلك دائما .

وقد اقيمت حتى الان خمسة مهرجانات عامة للافلام التي صورها الهواة في بلادنا . وقد اهدانا كل واحد منها اعمالا كثيرة رائعة . اذكر على سبيل المثال فيلم «خمسة الاف طن فوق الراس» لمصوره بوركوف وهو من سكان موسكو يستغرق عرض الفيلم ٨ دقائق فقط ، الا انها مليئة بالماثر . اذ ان الفيلم يتحدث عن جماعة من المتطوعين بالاشتراك مع عمال المحطة الكهرمائية في اوريك قامت بتثبيت صخرة يبلغ وزنها ٥ الاف طن ... لقد تعلقت هذه الكتلة الهائلة فوق المحطة الكهرمائية وكان في الامكان ان تسقط عليها . ان بوركوف نفسه ماهر في فن التصوير السينمائي وخبرته في تسلق الجبال ليست اقل من ذلك ، والهندسة مهنته انه اذن كان يجمع بين القوة البدنية والفن السينمائي ومهنة الهندسة وهذه الصفات بالذات هي التي اعطتنا فيلما فريدا من نوعه .

قصة تبعث على الانفعال

او فلناخذ فيلم «الخلق المعجزة» لمصوريه الهواة يو . ياكوفلوف وغ . ياكوفلوفا من مدينة جيتومير . ان هذه القصة تبعث على الانفعال النفسي الى درجة الدهشة ، وهي تتحدث عن الطبيب بيشيل الذي يعمل في مستشفى القرية ، الطبيب الذي يتوجه اليه الناس من كافة انحاء البلاد لانه طبيب رائع في جراحة العيون .

ويستغرق عرض فيلم «الحبوب» الذي صوره الهواة من محافظة كيروف ثلاث دقائق ونصف دقيقة فقط . غير ان هذا الشريط عميق وشاعري للغاية وهو يتحدث عن الحبوب ومن يزرعها .

وعموما فانه تصدر لدينا افلام في مختلف الفنون ، ابتداء من الافلام الوثائقية والعلمية حتى افلام الالعاب والتجارب والصور المتحركة .

وعلى سبيل المثال اذكر ان بعض الاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ و١٥ سنة من ستوديو قصر الرواد في كيشينوف يصورون فيلما من الصور المتحركة عن الطيور والزهور والشمس اللطيفة ، فيظهرون اثناء ذلك اذواقهم وفهمهم للفنون الجميلة . ان هذه الافلام القصيرة من الصور المتحركة لا يمكنها الا ان تثير الابتسام السار لدى كل من شاهدها .

احتياطي للمحترفين

– حدث ان قلت في احدى كلماتك في اتحاد السينمائيين ان هواية التصوير السينمائي هي احتياطي للمحترفين في الفن السينمائي ...

– لاشك في صحة ذلك . فالكثير من المشاهدين سواء في الاتحاد السوفييتي ام في الخارج يعرف الاشرطة الرائعة التي صورها مخرج الافلام الوثائقية ب . موستوفوي : «انظر الى الوجه» و«الجوقة الموسيقية العسكرية» و«يوما بعد يوم» . لقد بدا عمله هاويا للتصوير السينمائي . ولناخذ غليب بانفيلوف وهو واحد من اشهر المخرجين ومؤلف الروايتين السينمائيتين «في النيران تنتفي المخاضة» و«البداية» . لقد بدا اهتمامه بالفن السينمائي منذ ان كان مهندسا في احد مصانع مدينة سفيردلوفسك ، وتخرج من مدرسة هواة التصوير السينمائي المخرجون التالية اسماءهم : ليوليد غولوفنيا ، الكساندر ستيبانوفيتش ، سيرغي سولوفيوف ، شوستوف وغيرهم كثيرون . اظن انه سيحين ذلك الوقت الذي يقبل فيه الطلاب في معهد الفن السينمائي في موسكو في كليتي التصوير والاخراج ، في حالة تصويرهم للاشرطة السينمائية الهاوية فقط ان هواية التصوير السينمائي تمكن الانسان من اختبار قابليته وحينئذ يقرر : هل يذهب الى العمل في مجال الفن السينمائي للمحترفين ام لا .

– ما الذي تستطيع قوله عن آفاق تطور هواية التصوير السينمائي ؟

– اننا نشاهد اليوم بكل سرور الاشرطة التي تم اصدارها في منطقة يفيموف التابعة لمقاطعة لينينغراد، وفي ماغادان، في كييف وتيمير-تاو، المدينة القازاخية . وفي بعض الجمهوريات في مولدافيا مثلا ، تاسست جمعية لهواة التصوير السينمائي على نطاق الجمهورية . وهذا المثل يتميز بصورة خاصة ... فقد ولد الفن السينمائي للمحترفين في هذه الجمهورية عمليا في الخمسينات واما الآن فان لدى مولدافيا ستوديو سينمائي للمحترفين بالاضافة الى نوادي هواة التصوير السينمائي في المدن التالية : تيراسبول وبينديري وبيلتسي وارهييف . ويبلغ عدد اعضاء جمعية هواة التصوير السينمائي ٦٠ الف شخص اظن انه سياتي ذلك الحين الذي ينتشر فيه نشاط هواة التصوير السينمائي في كل جمهورية ، على غرار جمهورية مولدافيا ، على وجه التقريب . وستقام مهرجانات لاشرطة هؤلاء الهواة في كثير من المدن بصورة منتظمة ، كما يجري الآن في المدينة الاوكرائية جيتومير .

وفي موسكو في معهد الثقافة بدا اعداد مديرين لستوديوهات هواة التصوير السينمائي وسيحصل كل مدير استوديو الهواة في المستقبل على تعليم خاص . ومن الطبيعي ان هواية السينما بالذات هي التي تفتح الطريق لاكثر الهواة موهبة الى الاحتراف في مجال الفن السينمائي . ولا يمكنني اخيرا الا ان اؤكد ان هواية هذا التصوير عمل يبعث المسرة في النفسية الهاوي لنفسه والاخرين ، وهذه الهواية لاتؤكد معرفة الحياة فحسب ، وانما معرفة الفن كذلك .

سجل الحديث ف . شاخيجانيان



في احد نوادي هواة السينما في موسكو

مؤتمر سمرقند الاسلامي

نشرنا في اعداد سابقة من جريدتنا انباء المؤتمر العلمي الاسلامي الذي انعقد في سمرقند ، ونقدم لقرائنا اليوم حديثا عن المؤتمر ادلى به لمندوبنا سماحة عبد الله غوشه قاضي قضاة الاردن والدكتور ابراهيم توفيق الطعاوي الوزير في جمهورية مصر العربية والرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين .

تكريما للحديث ورجاله والعلم واهله التقى عدد من رجال العلم والفكر من مختلف الاقطار الاسلامية باخوانهم العلماء ورؤساء المنظمات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي بدعوة من سماحة المفتي الشيخ ضياء الدين خان بن ايشان باباخان بمناسبة مرور اثني عشر قرنا على ميلاد الامام البخاري ، امام المحدثين وصاحب كتاب الجامع الصحيح الذي هو اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل .

ولقد كان المؤتمر مفيدا وناجحا اذ تناول الخطباء في احاديثهم الامام البخاري فاظهروا ماله من فضل على المسلمين والانسانية جمعاء ودعوا الى الاقتداء به في خلقه وزهده وورعه وجهاده والانتفاع من علمه وتآليفه .

وكان لانعقاد المؤتمر في مدينة سمرقند احسن الاثر في النفوس . لان هذه المدينة كانت مركز نهضة وحضارة وعلم ، وقد انجبت العديد من رجال العلم والحديث . يدل على ذلك كثرة مافيها من الاثار والمدارس الاسلامية والمساجد المنتشرة في انحائها . وقد زرنا مسجد الامام البخاري في (خرتنك) كما زرنا عددا اخر من المساجد ، واجتمعنا بالمسلمين فيها الذين كانوا يؤمونها للعبادة ، رجال من مختلف الاجيال ، منهم الطاعن في السن ومنهم الشاب القوي والفتى اليافع عمرت قلوبهم بالتقوى والايمان ، مما سرنا واثلج صدورنا ولفت انظارنا جميعا . وكان كل واحد منهم يقبل علينا ليسلم وكانه يسلم على قريب او حبيب .

وقد اصدر المؤتمر في ختامه بيانا تاريخيا اسلاميا ابان ما للامام البخاري من فضل وما للاسلام من مبادىء تحث على المحبة والاتحاد والسلام . وتقاوم الاعتداء والعدوان وتشجب التمييز العنصري . ودعا البيان الى تاييد الشعوب العربية والاسلامية في نضالها ضد العدوان والاستعمار .

وادان المؤتمر السلطات المحتلة الاسرائيلية على اعمالها الاجرامية ومؤامراتها الخسيسة التي ترتكبها لانتهاك حرمة الاماكن المقدسة ، لاسيما المسجد الاقصى المبارك ، وتغيير معالم القدس وازالة الصبغة العربية والاسلامية عنها. ولايسعني الا ان اتوجه بالشكر الجزيل والامتنان العظيم لسماحة المفتي الشيخ ضياء الدين ونائبه فضيلة الشيخ اسماعيل بن مخدوم ورؤساء المنظمات الدينية في الاتحاد السوفييتي وجميع من اسهم في اعداد هذا المؤتمر وانجاحه .

كما اشكر الحكومة السوفييتية التي اتاحت لنا فرصة اللقاء باخواننا المسلمين في هذه البلاد.

كما اشكر الجميع للحفاوة والتكريم البالغ الذي لاقيناه في رحاب هذه البلاد سواء من الحكومة او من المنظمات الاسلامية .

عبد الله غوشه ،
قاضي القضاة ،
الاردن

د . ابراهيم الطعاوي : ان المصالح المشتركة توحد بيننا وبين الاتحاد السوفييتي بوصفه الحليف والصديق الحقيقي على طريق نضالنا .

يسرني انني شاركت في المؤتمر ، وانني ازور الاتحاد السوفييتي للمرة الثالثة . ولقد اسعدني ان التقي هنا باصدقائي الكثيرين من جديد . انني اشعر بالارتياح ازاء هذا اللقاء الذي تم والذي اعتبره ناجحا جدا . ويرجع ذلك الى ان المؤتمر كان يمثل ٧٠٠ مليون مسلم وقد اولت الدول الاسلامية كلها اهتماما كبيرا لاعماله . وفي الوقت نفسه اظهر المؤتمر الدور الكبير لمسلمي الاتحاد السوفييتي في اعداد المؤتمر وتنظيمه والدور الكبير لعلماء الاسلام السوفييت بين علماء الدين الاسلامي الاخرين في العالم .

لقد لمست في الاتحاد السوفييتي وكما حدث من قبل ، حرية الاديان والصداقة والتعاون سواء

عبد الله غوشه في احد لقاءاته

بين مسلمي الاتحاد السوفييتي أو فيما يتعلق لعلاقاتهم مع اشقائهم في العالم كله وقضاياهم واظهر هذا المؤتمر من جديد ضمانات الحرية في الاتحاد السوفييتي والشعور السامي بالعدل بين سكان البلاد . ولهذا فانني عندما سمعت من المفتي باباخانوف عبارات تقديره وحبه الكبيرين لحكومته ولبلاده ، العبارات التي يشاركه اياها كل المسلمين السوفييت ، استنتجت ان عقد مؤتمر كهذا ليس فضل المسلمين وحده وانما الاتحاد السوفييتي كله ، هذا البلد الذي يقدر اكثر من غيره العلم والعلماء . وهذا امر ملازم لطبيعة الاشتراكية .

اننا شاهدنا مرة اخرى خلال وجودنا في الاتحاد السوفييتي واحسسنا على نحو تام بمظاهر صداقة الاتحاد السوفييتي وسعيه الى التعاون مع الشعوب العربية ومع كل الشعوب الاسلامية التي تكافح في التحرر الوطني والتقدم .

واود بهذا الصدد ان انوه بالدور الكبير للاتحاد السوفييتي في دعم كفاحنا ضد العدوان الاسرائيلي . ويدلنا هذا على ان الاتحاد السوفييتي صديقنا وحليفنا الحقيقي وان طابعه الاشتراكي يحدد سياسة مناهضة الحروب والظلام والاستعباد الاقتصادي . اما سياسة اسرائيل التي يسندها حماتها وراء المحيط فهي على طرف نقيض لمبادىء الاشتراكية . ويؤكد الواقع وحدة مصالح الشعوب العربية والشعوب الاسلامية الاخرى مع مصالح نضال الاتحاد السوفييتي في سبيل السلام وتدعيم الصداقة بين الشعوب .

مع مفتي لبنان

توجه مراسلنا الى سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية بعدد من الاسئلة ، حول اشتراكه في المؤتمر الاسلامي المكرس للامام البخاري في مدينة سمرقند .

س–ماهي انطباعاتكم عن مؤتمرنا ؟

ج–ان اول انطباعاتي عن المؤتمر هي مشاعر التقدير لسماحة المفتي الشيخ ضياء الدين بابا خان الذي بادر الى الدعوة لهذا المؤتمر الناجح ثم لجميع القائمين على تحضير اعماله والمشاركة فيه والسهر على راحة الاعضاء والضيوف ، وانني بهذه المناسبة لايسعني الا ان اسجل اعجابي بجهودهم وتنظيمهم ، وشكري لما اضفوه علينا وعلى سائر المشتركين في المؤتمر من رعاية وعناية وما احاطونا به من اكرام .

واني بعد ذلك لاتوقع ان يسهم المؤتمر في تنمية الروح الاسلامي ، وتعزيز الالتزام بمبادىء الاسلام في نفوس المسلمين في الاتحاد السوفييتي . ان الامام البخاري رضي الله عنه يمكن ان يكون قدوة اسلامية طيبة يستفيد منها مسلمو الاتحاد السوفييتي ، والمسلمون خارجه ، من حيث الالتزام بسنة رسول الله والحرص على معاني الاسلام ومبادئه .

س : ماهي التغيرات في حياة المسلمين في الاتحاد السوفييتي التي وجدتموها بعد الزيارة الاولى لبلادنا ؟

ج–لقد كانت زياراتي السابقة للاتحاد السوفييتي ، كما هي زيارتي اليوم ذات طابع اسلامي ، وفي هذا الاطار لاحظت اهتماما متزايدا بالاسلام من قبل مسلمي الاتحاد السوفييتي ، ان هذا التغير النامي في وعي المسلمين بتعاليم دينهم ، واهتمامهم المتطور باللغة العربية ، التي هي لغة القرآن ، يجعلاني اعتقد ان المسلمين في هذا البلد سائرون في الطريق الصحيح نحو التقدم المنشود .

س–ماهو رايكم في نمو العلاقات الخارجية لمسلمي الاتحاد السوفييتي مع المنظمات الاسلامية في الخارج ؟

ج : ان الاسلام يدعو المسلمين في شتى اقطار الدنيا الى توطيد العلاقات فيما بينهم ، ان العمل على انماء هذه العلاقات بين مسلمي الاتحاد السوفييتي والمنظمات الاسلامية في العالم هو اذن واجب ديني من شانه ان يساعد على تعزيز القيم الروحية والانسانية . وانني لامل ان تزداد هذه العلاقات وتنمو مع الزمن لان العالم يمر اليوم بمرحلة هو احوج ما يكون فيها الى تعزيز هذه القيم ونشر هذه المبادىء .

مؤتمر سمرقند واهميته الدولية

نواصل نشر المواد عن مؤتمر سمرقند الاسلامي ومنها اراء بعض المشتركين فيه ونلفت انظار قراء هذا العدد الى ريبورتاج مراسلنا عن هذا المؤتمر .

كانت احدى الصفات المميزة للمؤتمر انه كان اول ندوة تنعقد لاحياء ذكرى الامام البخاري واول مؤتمر من نوعه . ويجمع المشتركون فيه على ان تجربة عقده قد نجحت وقد انعكس هذا النجاح في الرغبة في اجراء لقاءات مماثلة في المستقبل . وهذا القرار بحد ذاته يتضمن تقديرا للمؤتمر ينم على انه مفيد ولازم في راي المشتركين فيه ، واظن ان ذلك يعود الى جملة من الظروف اود ان افرد منها اثنين واولهما تكريس المؤتمر للامام البخاري اكبر المحدثين في العصور كما وصفه قاسم نافع مدير شئون الاوقاف في العراق . ويكفي البخاري فخرا انه صاحب الصحاح . فلا غرابة اذن ان يجتمع في المؤتمر المكرس لذكراه كبار رجال العالم الاسلامي ، وان يعبروا عن الشكر على عقده كما فعل طاهر زاوي مفتي الديار الليبية والذي اكد ان المسلمين على اختلاف السنتهم يجمعهم التمسك بالعقيدة وانهم هنا لاحياء ذكرى امام من كبار ائمتها ، وشاطره الراي محمد صفوت السقا اميني نائب الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الذي اعرب اصالة بنفسه ونيابة عن الامين العام للرابطة عن امله بان يفتح لقاء المسلمين في سمرقند عصر التعاون بين الشعوب الاسلامية وان يوحد جهودها . ونوهت بضرورة مثل هذا الاتحاد وفود كثيرة فاكد عبد العزيز بن عبدالله المدير العام لدائرة التنسيق والتعريب في الاقطار العربية ان الاتجاه نحو الاتحاد بين المسلمين لاينفصل عن وحدة العقيدة وان هذا الاتجاه يرفع معنوياتهم وتطلعهم الى المعرفة وهو اتجاه انساني يوحد جهودهم في النضال العام لاسيما من اجل حرية واستقلال الشعوب العربية والشعوب الاخرى .

البخاري وعصرنا

ان مناقشة مسالة صلة البخاري بعصرنا قد اضفت على المؤتمر قيمة اكبر وطرحت قضية موقف رجال الدين والدول الاسلامية من العالم المعاصر بمشاكله وتياراته في موقف المسلمين من معالجة هذه المشاكل وبذلك اصطبغ المؤتمر بقدر معين من الصبغة السياسية . فبعد ان اظهر عبدالله غوشه قاضي قضاة الاردن دور البخاري وفضله على الاسلام وربط عمله وافكاره بالنضال من اجل العدل ومكافحة عدوان اسرائيل ومن اجل استرجاع حقوق الشعب الفلسطيني وتحدث الشيخ محمد محمود محمد ممثل الصومال ومدير الدائرة الحقوقية في وزارة العدل والاوقاف عن النضال من اجل استقلال بلاده وبلدان القارة الافريقية وعن ضرورة توحيد جهود كل البلدان باسم انتصار المثل الانسانية والعدالة في العالم . وتجدر الاشارة بهذا الصدد الى ان كثيرا من وفود المؤتمر قد ابدت ارتياحها لسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ودعمه النضال من اجل التحرر الوطني لبلادها .

وقد نظم المؤتمر ورعاه المسلمون السوفييت وعلى راسهم المفتي ضياء الدين باباخان رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان .

ولقد اظهرت هذه المبادرة وجهود اللجنة التحضيرية وجو المؤتمر ان المسلمين السوفييت الذين يستجيبون لنداء الضمير الديني يعيشون مشاكل المسلمين جميعا والعالم الاسلامي الذي يحتلون فيه المكان اللائق بهم . ولايسعني الا ان اشارك الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار نائب شيخ الازهر رايه حين قال في حديثه معي انه قد استرعى انتباهه علو الروح المعنوية لدى المسلمين السوفييت وايمانهم ببلادهم ومواطنيهم وحريتهم التي تكفل لهم علاقات ممتازة سواء في بلادهم او مع مسلمي العالم كله . وقال الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار ان السمة المميزة للمسلمين السوفييت في اعتقادي هي تفهمهم المشاكل الرئيسية التي تشغل بال المسلمين وقد تجلى ذلك في القضايا التي اثيرت في المؤتمر .

... ولقد صدحت في قاعة المؤتمر تلاوة القرآن الكريم وكان بين القراء عبد الملك عبدالرزاقوف . واتذكر قوله انه سعيد للثقة التي منحوه اياها وانه يفخر بانه الانسان السوفييتي قد تلا القرآن امام حفل واسع كهذا ونال استحسان الضيوف (يعتبر عبدالرزاقوف من خيرة قراء القرآن في بلادنا) . وسمعت عبارات الاعتزاز بالبلاد من الحاج طلبان متولي احد الجوامع القديمة في طاجكستان والتي يغرو الكلمات الطيبة التي وجهت الى المسلمين السوفييت تشمل البلاد كلها والشعب السوفييتي كله . والحقيقة ان الوفود الاجنبية التي اثنت على المسلمين السوفييت عزت عباراتها الى البلاد السوفييتية ككل والى شعبها وانظمتها . واظن ان عقد المؤتمر في الاتحاد السوفييتي قد لعب دورا لا يستهان باهميته في رفع شان المؤتمر وسمعته وعبارات الشكر التي وجهت فيه لدولتنا وليس ذلك لانه جرى في وطن البخاري وحسب وانما ايضا لان مثل السلم والعدل والحرية والتضامن مع النضال في سبيل الاستقلال الوطني للشعوب الاسلامية وشعوب العالم الاخرى تنسجم تماما مع مبادىء السياسة السوفييتية .

لقد سمعت في المؤتمر اراء صريحة ادلى بها كثير من الاشخاص الذين يوحدهم الايمان والدين يتمسكون باتجاهات سياسية مختلفة ، فهم بعد ان سبروا غور الماضي يطبقون خلاصات ابحاثهم وتجربتهم لمعالجة مشاكل يومنا الحاضر . وان اراءهم الدينية لاتعزلهم عن العالم المحيط بنا بل بالعكس تطالب بانتباه ممعن نحو مشاكله ولا غرو في ذلك فان المسئولية عن مصائر السلم تقع على الجميع وعلى كل فرد وكلما ازداد متانة اتحاد الناس بغض النظر عن معتقداتهم وارائهم وادراكهم هذه المسئولية كان ذلك لخير قضية السلم ومصير الاجيال القادمة . وقد تجلى ذلك في مؤتمر سمرقند الاسلامي ايضا .

يوري بتروفسكي

الغذاء.. مشاكل وحلول

يشكو اكثر من نصف سكان العالم من سوء التغذية . فالبعض منهم يسد رمقه فحسب والبعض الاخر لايحتوي طعامه على الكميات الضرورية من الكاربوايدرات والبروتينات والفيتامينات والدهون . وقد بلغ النقص في البروتينات بصورة خاصة مستوى خطيرا في البلدان النامية حيث يقل فيها استهلاك البروتين الحيواني الى درجة كبيرة .



المحصول الاول

يحدث هذا في الوقت الذي نجد فيه ان قواعد التغذية السليمة والمتزنة التي تضمن صحة الانسان وطول عمره قد امدت بشكل جيد في كل بلاد العالم ، بيد ان هذه المنجزات العلمية الثمينة لا تشمل في تطبيقها قسما ضئيلا من سكان الارض . ولا يكمن سبب ذلك في ان الارض غير قادرة على اعطاء البشرية كميات كافية من مواد الغذاء الضرورية . فالسبب الحقيقي انما هو بالاساس–سبب اجتماعي : النفقات العسكرية الباهظة والعمليات الحربية المستمرة في بعض المناطق والبطالة وفقر السكان وتاخر مستوى الاقتصاد والاستغلال الضعيف السيء للقوى الانتاج الكبيرة في بعض البلدان .

والبشرية تدرك منذ امد بعيد تلك الامراض التي تاتي عادة كنتيجة حتمية لسوء التغذية وانعدام الفيتامينات منها داء الاسقربوط والبلاغرا (البرص الايطالي) والبيري–بيري . وهي امراض كانت تجتاح مناطق شاسعة وتودي بسكانها. وكانت نسبة الوفيات الناجمة عنها تتخطى خسائر البشرية في الحروب . أما في الوقت الحاضر لقد بات من الممكن الحصول على كميات وافرة من الفيتامينات بالطرق الكيميائية او التركيبية . كما اصبحت امكانية الحيلولة دون الامراض الناجمة عن نقص الفيتامينات حقيقة واقعة في كل بلاد العالم .

وهناك خطر محدق في ظروفنا المعاصرة والمستقبل ايضا ... الا وهو النقص الخطير في الوحدة الحرارية البروتينية . فاليوم تواجهنا مسالة بالغة الاهمية تتعلق بضرورة مضاعفة الانتاج الزراعي وزيادة انتاجية كل هكتار من الاراضي المزروعة والمستصلحة وهذا بالطبع سوف يضاعف من انتاج الاغذية في العالم قاطبة . لكن عصرنا الحاضر لايتطلب زيادة في الكمية وحدها بل يستدعي منا تحسين نوعية الغذاء وموازنة التغذية .

وقد اكدت الابحاث الاقتصادية الدولية وجود نقص خطير في البروتينات–وخاصة الحيوانية منها كاللحوم والبيض والالبان ومشتقاتها في عدد كبير من اقطار العالم . ومن المحتمل ان تصبح مشكلة نقص البروتينات اكثر خطورة في المستقبل في ظروف تزايد عدد السكان في العالم ازديادا مطردا . وقد اقترحت عدة وسائل في الاونة الاخيرة لمضاعفة مصادر البروتين على نطاق دولي ويرى بعض العلماء ان الانتاج الزراعي ليس في وضع يتيح له امكانية القيام بهذه المهمة . لذلك يولي العلماء اهمية كبرى لايجاد سبل اخرى للحصول على البروتين . منها–التركيب الميكروبيولوجي وتنمية الخمائر في وسط غير غذائي كالبرافين وغيره من مشتقات النفط والغاز وكذلك استغلال بروتينات الاعشاب المائية السريعة التكاثر كالكلوريل والاسبيرولين وغيرهما .

الارض والبروتين

ان برمجة التطور الزراعي ووتائره العالية والثابتة وتنظيم انتاج المواد الغذائية على نطاق مجلس التعاون الاقتصادي لدول المنظومة الاشتراكية هو الاساس المتين الذي يعتمد عليه للحيلولة دون الجوع والكفاف مهما تضاعف تعداد السكان القاطنين في هذه المنطقة من العالم . فهنا تم التوصل بفضل النجاحات الكبرى التي احرزها الاقتصاد الوطني المعتمد على العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الى اعلى مستوى معيشة لكل سكان المنطقة.

ان المصدر الاساسي الذي يعتمد عليه سكان العالم للحصول على حاجتهم من الغذاء هو الاراضي المزروعة التي تغطي ٨٨٪ تليها المراعي فتغطي ١٠٪ ثم المحيط العالمي الذي يغطي ٢٪ فقط من حاجة البشرية . ولقد مضى ذلك العهد الذي كانت انتاجية الارض فيه تعتمد اساسا على التوازن بين الحرارة والرطوبة والخصوبة الطبيعية للتربة وما الى ذلك ففي عصرنا هذا اضحت انتاجية الارض تتعلق اساسا بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنلوجية لاننا عندما نريد الحفاظ على الانتاجية العالية المتزايدة للزراعة ... تطلب منا ذلك تدخل الانسان والمجتمع والدولة لفرض اشرافهم عليها وتنظيمها والتخطيط لها مع كل ما يتطلبه ذلك من نفقات مادية متنامية .

وهذه هي الطريق التي تسير فيها الدولة السوفييتية . اذ تنهج سياسة ثابتة ترمي الى التطوير الدائم للانتاج الزراعي ذي المردود العالي على قاعدة من احدث منجزات العلم والتكنيك وتتخذ البلاد العديد من الاجراءات المخططة الواسعة لتحسين الظروف الزراعية للحصول على منتجات وافرة وعالية الجودة وتعمل على توسيع نطاق تربية الماشية ، وتضمن للسكان الحصول على منتجات غذائية ذات قيمة ... اليوم وفي المستقبل على حد سواء . وفي الوقت نفسه يتخذ الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى اجراءات هامة للبحث عن مصادر اضافية اخرى للبروتين بما في ذلك عن طريق التركيب الميكروبيولوجي .

وفي الاتحاد السوفييتي مشروعات اخرى كبيرة الغرض منها الحصول على حبوب منتقاة وافرة المحصول وغنية بالبروتين ، واذا ما اخذنا بالحسبان مساحات الارض الشاسعة التي تستغل لذلك ادركنا ضخامة الكميات التي يمكن الحصول عليها من المواد البروتينية ، وبالاضافة الى ذلك يضاعف الاتحاد السوفييتي من انتاج اللحوم والالبان ومشتقاتها ، ولكن امام الخبراء اليوم مسالة هامة اخرى وهي التوسع في انتاج بروتينات الالبان التي تستخلص من اللبن الذي انتزعت منه القشدة ، ويمتاز هذا البروتين باحتوائه على الاحماض الامينية الضرورية لحياة الانسان ، واضافة كمية قليلة من هذا البروتين في وجبة غذاء الانسان تضمن له التوازن البروتيني في عملية التغذية .

ومن المصادر الاضافية الوفيرة لمضاعفة البروتين في غذاء الانسان فول الصويا . ذلك ان طحين الصويا يحتوي على ٤٩٪ من البروتين والجدير بالذكر أن بروتين الصويا قريب من البروتين الحيواني من حيث خواصه البيولوجية فهو يحتوي على الاحماض الامينية الهامة بما فيها تلك الاحماض التي تشارك في الدورة الدموية وتنظم التمثيل الدهني ... وتحتوي على خواص مضادة لتصلب الشرايين ويجري الان التوسع في زراعة الصويا واستخلاص البروتين منه .

مصادر اخرى للبروتين

يتوفر البروتين ايضا في النباتات الزيتية كالقطن وعباد الشمس وغيرهما والبروتين المستخلص من بذرة عباد الشمس قريب الشبه من البروتين الحيواني ... وبذور عباد الشمس هبة رائعة من الطبيعة . فهي تحتوي على زيت نباتي عالي الجودة غني بالاحماض الدهنية وبروتينات غنية بالميتيونين والتسيستين–اي بالاحماض الامينية الكاملة وهذه الخواص التي يمتاز بها زيت عباد الشمس تضمن التاثير البيولوجي الاقصى بما في ذلك التاثير المضاد لتصلب الشرايين .

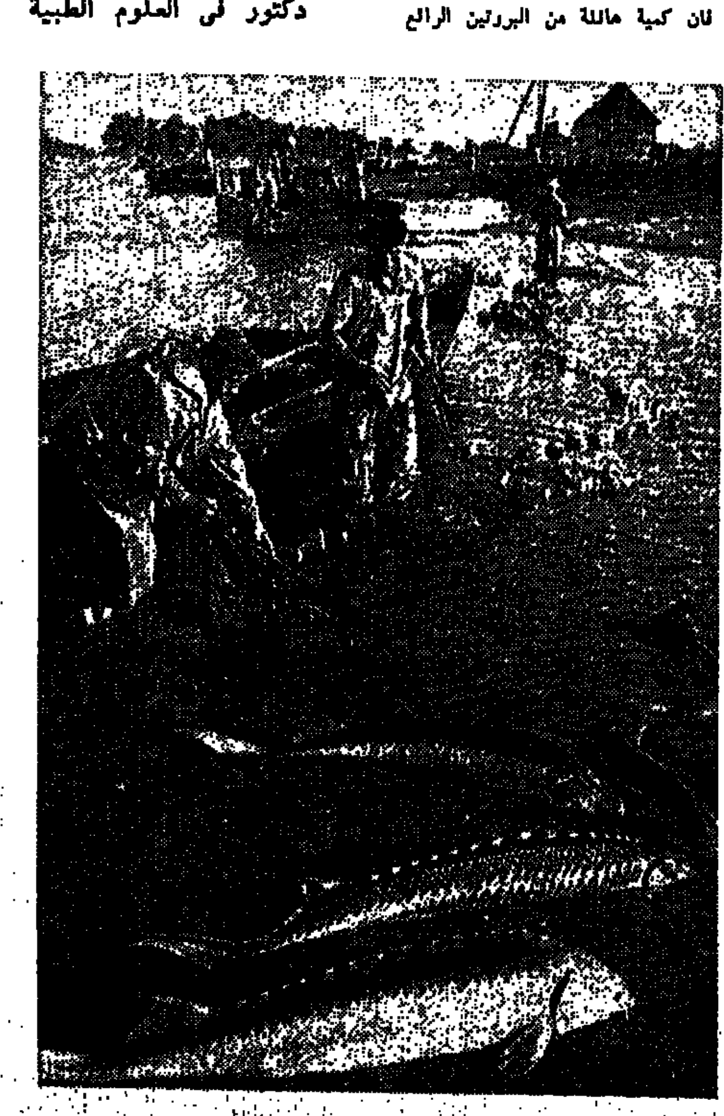
ان الزيوت النباتية المستخرجة من عباد الشمس–مادة غذائية شائعة في الاتحاد السوفييتي . وقد وصل انتاجها في السنوات الاخيرة الى ٣ ملايين طن سنويا . ومن الامور المألوفة الطيبة لدى الشعب الروسي والاوكرايني وغيرهما–الولع ببذور عباد الشمس اذ يجتمع الناس في ساعات القيلولة ويتسلون بقزقزة البذور ... ومن المشكوك فيه ان يكون بينهم من يفكر ساعتها في البروتينات الغنية التي تحتوي عليها هذه البذور . ومع ذلك فان كمية هائلة من البروتين الرائع الذي تحتويه بذور عباد الشمس مازال يستخدم لتحسين علف الحيوان والعثور على وسائل حديثة لاستغلال بذور عباد الشمس لصالح صحة الانسان مهمة ملحة يعكف على حلها اليوم العلماء والاخصائيون السوفييت.

وامام التركيب الميكروبيولوجي للحصول على البروتين في وقت قصير مستقبل باهر . كما ان تنمية الخمائر في مختلف الاوساط بما في ذلك البرافين النفطي ومشتقات الغاز سيسمح بالحصول على كميات غير محدودة من البروتينات . وينتج الاتحاد السوفييتي في الوقت الحاضر مواد بروتينية في شكل خمائر هيدروكوربونية ، وهي تستعمل الان بكميات معينة تضاف الى علف الحيوان اما بالنسبة للانسان فان بروتينات الخمائر تستخدم في غذائه فيما مايبدو–على شكل بروتينات خالصة ، وسوف تنتج منها مواد غذائية صناعية متنوعة .

ومن افضل السبل التي ستستخدم في المستقبل القريب لمضاعفة البروتينات في غذاء الانسان التوسع في انتاج المواد الغذائية البروتينية المركزة . وبالطبع لابد أن تكون هذه المواد الغذائية في متناول الانسان ورخيصة الثمن . وتتمتع العلوم الحديثة بامكانية تحويل مادة بروتينية غذائية من شكل الى آخر ذي هيئة وخواص مختلفة تماما . وذلك يتيح امكانية واسعة لمضاعفة البروتين في غذاء الانسان ، ومع مرور الزمن لا يستبعد الحصول على بعض المواد الغذائية عن طريق التركيب الكيميائي.

وهكذا ... هناك امكانيات عديدة لتسوية مشكلة الغذاء العالمي سواء كان ذلك ليومنا هذا او للمستقبل على حد سواء ولضمان توفير الغذاء لسكان عالمنا الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم . ان لدى البشرية الكثير من الوسائل الفعالة لمكافحة سوء التغذية فضلا عن القضاء على غائلة الجوع . عليها فقط ان تعمل متكاتفة على توجيه واستغلال هذه الوسائل هذه الوسائل والامكانيات لصالح الانسان .

بقلم : البروفيسور
كونستانتين بيتروفسكي ،
دكتور في العلوم الطبية



الصيد الخريفي في الفولغا